

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

الجمعة ١٧ ايار ١٩٩٦
٢٩ ذو الحجة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
17.5.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد 3 vol 4/5

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

المطالبة باعادة فتح جامعة الخليل (ص٢)

الطيرة تتظاهر ضد العملاء امام مكتب بيرس (ص٣)

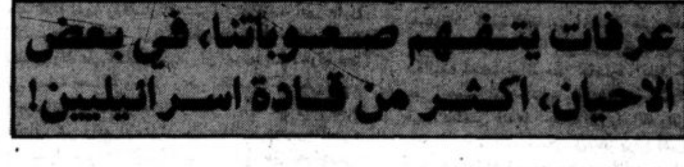
«طفل النور» تفوز بجائزة «مسرحيد-٢» (ص٤)

التفاف جماهيري واسع حول الجبهة.. لكن حذار من الإركان!

رئيس الحكومة شمعون بيرس، في لقاء خاص بـ الاتحاد



لا بد من تحالف عالمي - عربي ضد ايران مثلما فعلنا ضد العراق!



عرفات يتفهم صعوباتنا، في بعض الاحيان، اكثر من قادة اسرائيليين!

الامريكيون اكدوا ان الاسد سيشارك في المفاوضات

اقرا في الملحق

لا استطيع ان افهم موقف الجماهير العربية!

لم تعد لنا ثقة بقوات الامم المتحدة في لبنان. ونعتقد ان من الافضل ان ترحل!

لو صوت كل المواطنين العرب لي لن يوصلوني الى الحكم!

* توقيع اتفاق فائض الاصوات بين «الجبهة والتجمع» و «القائمة العربية الموحدة» * التوجه لقائمتي الطيبي وزيدان للانسحاب من المعركة الانتخابية وعدم حرق الاصوات * (ص٨)

بحجة ضرب المؤامرة التي تحيكها "القوى الامبريالية والصهيونية"

القذافي يعود الى طرد آلاف الفلسطينيين من ليبيا!

※ من اصل (٣٠) الفا ما زال في ليبيا (١٧) الف فلسطيني ※ (ص٥)

انتحار قائد البحرية الامريكية!

● واشنطن - الوكالات - اعلنت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية، في ساعة متأخرة من مساء امس (حسب توقيت الشرق الاوسط) ان قائد البحرية الامريكية، الاميرال جيريمي بوردا، اقدم على الانتحار، امس الخميس، في واشنطن.

وكان البنتاغون اعلن في وقت سابق ان الاميرال بوردا البالغ السابعة والخمسين من العمر، الذي كان قائدا للعمليات البحرية، نقل بصورة عاجلة الى إحد مستشفيات العاصمة الفدرالية اثر اصابته بطلق ناري. ويعتقد انه اطلق الرصاص على نفسه من مسدسه.

وقد تولى بوردا قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٤. وكان مسؤولا، خاصة، عن عمليات القوات الحليفة في البوسنة.

وقد عين قائدا للعمليات البحرية في عام ١٩٩٤.

اضراب مفتوح في جميع الجامعات والكليات

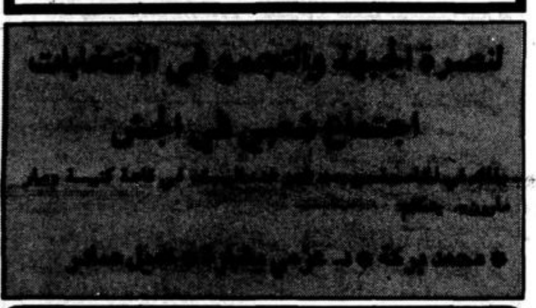
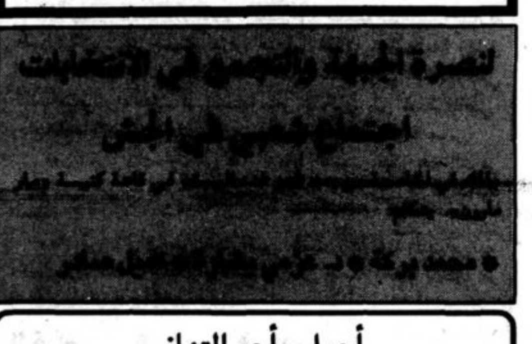
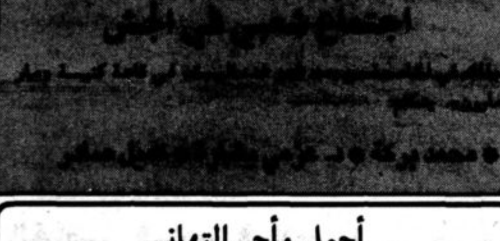
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن «الاتحاد القطري لطلاب الجامعات»، امس الخميس، الاضراب المفتوح عن الدراسة ابتداء من يوم بعد غد الاحد، في جميع الجامعات والكليات في البلاد، وذلك الى حين حل قضية القسط الدراسي.

وشارك امس مئات الطلاب في مظاهرات في تل ابيب والقدس طالبوا خلالها بعدم رفع القسط الدراسي. وكان الاضراب شاملا في جميع الجامعات والكليات.

ويرافق تصعيد نضال الطلاب حملة تحريض عليهم من الوزراء. فقد قال وزير المالية، ابراهام شوحط، امس، «ان الطلاب يلعبون لعبة سياسية بشعة ويروجون ارقاما كاذبة ومشوهة ويتلقون توجيهات من «متسودات زئيف» (مقر حزب «الليكود»). وفي اقوال وزير المالية هذه اشارة الى وجود نية لرفع القسط الدراسي ولكن ليس بالقدر الذي يتحدث عنه قادة الطلاب وهو ضعف القسط القائم اليوم.

وعلم مراسلنا ان الاضراب عن الدراسة شمل، ايضا، الكلية العربية للتربية في حيفا. وكانت ادارة الكلية قد وزعت منشورا على الطلاب، يبين عدم صحة الادعاء برفع قسط الدراسة، وتبين ان هذا المنشور هو بيان للصحافة عممته وزارة المعارف على وسائل الاعلام!

هذا ولم تكتف ادارة الكلية بهذا، فقد امتنعت عن تقديم اي خدمة للطلاب. وكان عدد من الطلاب يتواجد في المكتبة بهدف مراجعة دروسهم لكن الادارة قامت باخراجهم من المكتبة.

اجتماعات انتخابية في منطقة عكا

* الجمعة ٩٦/٥/١٧ اجتمع حي في جديدة في بيت السيد رأفت الحاج الساعة ٨ مساء. يتحدث فيه: المحامي سعيد نفاع.
* الجمعة ٥/١٧ اجتماع شعبي في نحف في بيت يوسف محمد سعيد. الساعة الخامسة والنصف مساء. يتحدث فيه: سعيد نفاع ود. عزمي بشارة.
* السبت ٩٦/٥/١٨ اجتماع حي في مجد الكروم في بيت السيد زاهي منصور الساعة ٨,٣٠ مساء يتحدث فيه: المحامي سعيد نفاع.
* السبت ٥/١٨ اجتماع شعبي في بيت جن في ساحة بيت محمد حسن نفاع. الساعة ٦ مساء. يتحدث فيه بنيامين غونين، د. احمد سعد وسعيد نفاع وعريف الاجتماع سهيل قبلان.

(الحزب والجبهة منطقة عكا)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي

منطقة المثلث

اجتماعات انتخابية

الطيرة

* الجمعة ١٩٩٦/٥/١٧، اجتماع حي في بيت المحامي فؤاد سلطاني الساعة ٨ مساء. يتحدث محمد ميعاري واخرون.
* الاثنين ١٩٩٦/٥/٢٠، اجتماع في الحي الغربي في بيت عصمت شبيطة الساعة ٨ مساء. يتحدث عصام مخول وغازي شبيطة.
* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي ختامي في ساحة النافورة الساعة السادسة مساء. يتحدث محمد بركة وعزمي بشارة.

باقة الغربية

* الجمعة ١٩٩٦/٥/١٧، اجتماع حي الساعة ٨، يتحدث محمد نفاع.
* الاثنين ١٩٩٦/٥/٢٠، اجتماع نسائي في بيت الاخت ختام ابو حسين الساعة ٨ مساء. تتحدث نبيلة اسبنيولي.
* الثلاثاء ١٩٩٦/٥/٢١، اجتماع حي الساعة ٨ يتحدث المربي حسن بشارة.
* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي الساعة ٧.٣٠، يتحدث هاشم محاميد وعزمي بشارة.

قلنسوة

* الجمعة ١٩٩٦/٥/١٧، اجتماع شعبي في النادي الساعة ٧.٣٠ يتحدث عزمي بشارة وايلان بابي.
* السبت ١٩٩٦/٥/٢٥. اجتماع شعبي في الساحة العامة يتحدث محمد نفاع ومحمد ميعاري.

جت

* السبت ٩٦/٥/١٨، اجتماع حي في بيت عبد الحكيم سمارة الساعة السابعة مساء، يتحدث في الاجتماع: عبد الحميد ابو عيطة ومحمد حندقلو وفريد ابو مخ.
* الثلاثاء ١٩٩٦/٥/٢١، اجتماع حي في بيت المهندس زياد قعدان. الساعة ٧.٣٠ يتحدث محمد بركة ورجا اغبارية.
* الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤، اجتماع شعبي الساعة الخامسة والنصف. يتحدث هاشم محاميد ورجا اغبارية، في بيت محمد خلف (ابو تحرير).

جلجولية

* الاحد ٩٦/٥/١٩ اجتماع شعبي في بيت بسام جيوسي الساعة السابعة مساء. يتحدث فيه: النائب صالح مرشد.

كلمة الاتحاد

اللاجئون الفلسطينيون!

* اللاجئون الفلسطينيون، مئات الوفهم، عانوا وما زالوا يعانون الويلات من حروب اسرائيل الاجرامية الدموية، منذ العام ١٩٤٨ وحتى «عناقيد الغضب» البيرسية.

وفوق هذا، واضافة الى الشتات والتشرد في مختلف اصقاع العالم، وفقدان الارض والبيت وفراق الاهل والاقارب، عانوا وما زالوا يعانون الامرين من ممارسات الانظمة العربية التي يعيشون تحت الويتها ضيوفا، مع اعلى المستويات العلمية والثقافية والعمل المهني.

فكل ما دق الكوز بالجرة، في هذا البلد العربي او ذاك، يسرع الحاكم بامره الى «التمقطع» باللاجئين الفلسطينيين وتشريدهم، ثانية وثالثة، كما حدث ابان حرب الخليج، وكما حدث ويحدث حاليا، في ليبيا.

فالزعيم الليبي معمر القذافي لم يكتف بترحيل (١٣) الف فلسطيني عن بلاده، في الصيف الماضي، تحت شمس الصحراء المحرقة وبرد ليلها القارس، فقد عاد بالامس الى نغمة ابعاد الباقين منهم والبالغ عددهم حوالي الـ(١٧) الفا. وهذا بحجة «ضرب المؤامرة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية» وافساح المجال امام فلسطينيي الشتات «للعودة الى فلسطين».

ويظهر القذافي بهذا وكأنه بابوي اكثر من البابا، وملكي اكثر من الملك، مع ان دوافع تصرفاته هذه غير خفية على احد، وتلتقي مع اهداف اليمين العربي واليهودي المتطرف في رفضه ومعاداته لمجمل العملية السلمية في الشرق الاوسط.

لكن هذا كله لا يخفف من مسؤولية حكام اسرائيل عن معاناة وعذاب اللاجئين الفلسطينيين، ولا يقلل من الضرورة الملحة لايجاد حل عادل لقضيتهم، باعتبارها من اهم المسائل السياسية والانسانية والاخلاقية التي ستواجه الفلسطينيين والاسرائيليين خلال مفاوضات المرحلة النهائية، بعد ان تعود اليها الحركة في اعقاب الانتخابات للكنيست.

ومما لا شك فيه انه بدون التوصل الى حل هذه القضية، بموجب القرارات والمواثيق الدولية، لن تكون هناك نهاية ناجحة للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وبالتالي لن يكون هناك سلام عادل وشامل في المنطقة، ولن يكون هناك «شرق اوسط جديد» كما يحلو لرئيس الحكومة شمعون بيرس ان يكرر.

فكما انه ما من حاكم عربي يجرؤ على التفريط بالحق العربي في القدس، كذلك فانه يستحيل استتباب السلام والاطمئنان ومئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين يواصلون العيش هائمين على وجوههم.

(«الاتحاد»)

المطالبة باعادة فتح جامعة الخليل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم قوى تقدمية اسرائيلية وبمشاركة فلسطينية يوم غد السبت، مؤتمرا صحفيا مقابل بناية جامعة الخليل المغلقة واضراب جلوس. وتطالب هذه القوى بفتح ابواب الجامعة، التي كانت سلطات الاحتلال قد اغلقتها بامر عسكري، في شباط الماضي، وذلك بادعاء ان هذا الاغلاق كان ضروريا لمواجهة نشاط حركة حماس.

ومن المقرر ان يشارك في هذا النشاط الدكتور حيدر عبد الشافي والدكتور عزمي بشارة واوري افنيري وعدد من محاضري وطلاب الجامعة المغلقة.

وجاء في بيان صحفي صدر امس الخميس، ان لجنة التضامن مع الخليل تؤيد مطالب الطلاب والمحاضرين في جامعة الخليل بابطال امر الاغلاق واعادة فتح الجامعة فورا.

القاضي فارس فلاح، رئيس لجنة الانتخابات اللوائية يؤكد اهمية التسامح والسلوك الحسن في الانتخابات

* في منطقة عكا الانتخابية (٤٠) الف ناخب جديد *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الانتخابات اللوائية لمنطقة عكا، برئاسة القاضي فارس فلاح، اجتماعا بمشاركة اعضائها الاربعين، الذين يمثلون كل الاحزاب الممثلة في الكنيست، بالاضافة الى مراقبي الحركات التي تخوض الانتخابات لاول مرة.

وقدم القاضي فارس فلاح الارشادات والتعليمات، التي ينص عليها القانون. وكيفية العمل في يوم الانتخابات، خاصة في لجان الصناديق.

وأكد القاضي فارس فلاح، على اهمية السلوك الحسن والجيد، والامتناع عن الاستفزازات، والتمسك بالتسامح ورحابة الصدر والاحترام، مشيرا الى انه، حتى الان، لم تتلق اللجنة اي شكوى وان منطقة عكا من المناطق الهادئة في هذا المجال.

وتبين ان مساحة منطقة عكا الانتخابية (٩٥٠) كم وتمتد من رأس الناقورة شمالا حتى «كفار مسريك» جنوبا وكفر منda شرقا ودير حنا غربا. وفيها (١١٩) مدينة وقرية يهودية وعربية.

وفي المنطقة (٢٦٥) الف صاحب حق اقتراع، اي بزيادة (٤٠) الف ناخب عن عام (١٩٩٢). وهناك (٤٨٥) صندوق اقتراع، فيما كان (٣٦٥) صندوقا في انتخابات (١٩٩٢).

وتقسم المنطقة الى ست مناطق وذلك وفق عدد مراكز الشرطة فيها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بعد اكثر من شهر على الانفجار

جريح انفجار القدس عضو في «حزب الله» جاء الى البلاد من سويسرا!

* «حزب الله» ينفي اي علاقة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت الشرطة الاسرائيلية، امس الخميس، النقاب، عن ان حسين محمد مقداد، الذي اصيب في (٩٦/٤/١٢)، اثناء انفجار عبوة ناسفة فيه، في فندق في القدس الشرقية، عضو في «حزب الله».

وفقد حسين مقداد ساقيه واحدى يديه واحدى عينيه في الانفجار المذكور. ومنعت الرقابة، بقرار من المحكمة، نشر اي تفاصيل عن جنسيته وهويته.

وقالت الشرطة الاسرائيلية، امس ان مقداد، كان يحمل جواز سفر بريطانيا مسروقا، وصل الى اسرائيل في (٩٦/٤/٤) على متن رحلة للخطوط الجوية السويسرية من زيوريخ. وأقام لمدة ثمانية ايام في تل ابيب، ثم انتقل الى القدس الشرقية. وكان ينوي تفجير طائرة اسرائيلية في (٩٦/٤/١٥) وعلى متنها (٢٠٠) راكب.

وتبين من التحقيق، انه خبأ المتفجرات في هوائي تلفزيوني ولم يكتشفها رجال الامن واجهزة الكشف عن المتفجرات، لانها من نوع «آر. بي. اكس» شديد الانفجار.

واصدرت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، اوامرها، الى العاملين في المعابر والمطارات والسفن لتشديد الرقابة على المسافرين وتكثيف الفحوصات الامنية.

واثار توقيت الكشف عن تفاصيل الجريح، الاستغراب والدهشة، خاصة ان جميع التفاصيل معروفة منذ نيسان الماضي ونشرت في وسائل الاعلام العالمية.

وكان رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، الح الى ان عدم نشر التفاصيل، نابع من ان الشاب يهودي كان ينوي تفجير مساجد في الضفة. وذلك استنادا الى ان اسمه اندريه نيومان. وتبين ان جواز سفر نيومان، بريطاني الاصل، سرق او افتقد قبل ثلاث سنوات في قرية ترفيهية في فرنسا.

ونفى «حزب الله» في بيان له، امس الخميس، في بيروت، «نفيا قاطعا» ان تكون له «اية علاقة» بالشاب الجريح، محمد مقداد، الذي اشارت الشرطة الاسرائيلية الى علاقته بالمرشد الروحي لـ «حزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله.

لقاء اليوم

●● مع: الكاتب محمود شقير، مدير عام مديرية الفنون والآداب في وزارة الثقافة الفلسطينية.

●● حول: يوم احتلال القدس، حسب التقويم العبري.

تفريغ القدس من اصحابها لا يضمن السلام الاسرائيلي الفلسطيني

● في خطوة استفزازية للشعب الفلسطيني وقيادته، احتفلت اسرائيل الرسمية، امس الخميس، حسب التقويم العبري، بما يسمى «يوم تحرير القدس» اقرأ احتلال القدس، في حرب حزيران العدوانية التي شنتها ضد الدول العربية.

حول الموضوع التقينا الكاتب محمود شقير، مدير عام مديرية الفنون والاداب في وزارة الثقافة الفلسطينية.

* «الاتحاد» - كيف ترى الى الاستفزاز الاسرائيلي والتأكيد على انهم حرروا القدس وستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة للابد؟

- محمود شقير: «في البداية سأشير الى معاناتي الشخصية في يوم الاحتفالات الاسرائيلية باحتلال القدس، هذه المعاناة، التي تعرض لها الالوف من ابناء شعبي، اليوم - امس الخميس - فقد تعرضت في طريقي الى عملي للمضايقات وكثرة الجنود المنتشرين في كل مكان وافراد الشرطة. الذين سدوا المنافذ والشوارع، وحولونا من شارع الى شارع ومن مدخل الى مدخل، الامر الذي عرقل اعمالنا. وظاهرة انتشار الجنود بكثافة برزت منذ ثلاثة اشهر والحصار المستمر والاغلاقات، امور مثيرة للاستياء والغضب، لا تدل على جدية التوجه الإسرائيلي للسلام ولا على الثقة المفترض ان تتوطد بعد دخولنا معا في عملية مصالحة وسلام. وعلى الجانب الاسرائيلي القيام باجراءات تعزز الثقة عندنا وتشعرنا بأننا في واقع جديد يختلف عن واقع الاحتلال. والاحتفال «بتحرير القدس» هو تطاول على كل عملية السلام وعلى الحق الفلسطيني. ومعروف ان موضوع القدس مؤجل لمفاوضات الحل النهائي لبحث مستقبلها ومصيرها. ولا يجوز للجانب الاسرائيلي من طرف واحد اصدار الحكم. فالقدس الشرقية، عربية وهي عاصمة الدولة الفلسطينية الآتية لا محالة. والقدس الشرقية مدينة محتلة منذ عام (٦٧) وكل القرارات الدولية ودول العالم قاطبة لا تعترف بالاحتلال الاسرائيلي لها وتطالب اسرائيل بالانسحاب منها. والقدس العربية هي مفتاح الحرب ومفتاح السلام ودون حل عادل لها لا يمكن ان يكون اي سلام عادل وثابت ومستقر. وعلى اسرائيل قبول الحل الذي نطرحه وهو ان القدس عاصمة لدولتين، الغربية عاصمة اسرائيل والعربية عاصمة فلسطين، مع حرية العبادة والوصول لاماكن العبادة لجميع الناس».

* «الاتحاد» - في الاحتفالات الاسرائيلية اليوم - امس - جرى تغيير اسم باب الاسباط واطلق عليه اسم «مردخاي غور» محتل المدينة، هل من اجراءات اخرى لتغيير معالم المدينة؟

- محمود شقير: «اجراءات تغيير معالم القدس العربية لم تتوقف، هناك شوارع عديدة غيروا اسماءها. والاخطر هو التغيير الديمغرافي في المدينة، واسكان نحو (١٦٠) الف مستوطن منذ عام (٦٧) حتى اليوم في القدس الشرقية، وهناك احياء كاملة غيروا معالمها او هدموها ونسفوا ابنية تراثية واقاموا ابنية مختلفة تماما. وتستمر الحفريات في منطقة باب المغاربة وحول الحرم القدسي الشريف. اضف الى ذلك الحصار ومنع اهالي الضفة من الدخول الى القدس، الذي يحمل في طياته موقفا سياسيا. وكذلك سحب هويات المواطنين ومضايقتهم في مكاتب وزارة الداخلية الاسرائيلية وتصعيب المعاملات واضطرار المحتاجين للانتظار ساعات طويلة.

* «الاتحاد» - هناك لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني، فأين العالم العربي؟

- محمود شقير: «يفترض في العالمين العربي والاسلامي التحرك الفوري لمناصرة الشعب الفلسطيني. ومطلوب ايضا، من العالم المسيحي التحرك، لان القدس في قلوب مئات ملايين بني البشر. ونأمل ان تثمر مقررات اجتماع اللجنة الثلاثية الاخير بين مسؤولي الاردن ومصر وفلسطين في القاهرة وتأكيد مسؤولية فلسطين عن القدس. وعلى العالم العربي ان يستثمر في القدس العربية ويقيم المشاريع لمساندة الفلسطينيين».

* «الاتحاد» - هناك ظاهرة هدم البيوت في القدس العربية وباقي الاماكن في الضفة بحجة البناء غير المرخص. فكيف يواجه الجانب الفلسطيني ذلك؟

- محمود شقير: «المطلوب عمل الكثير لوقف الاجراءات الاسرائيلية ورفع الضائقة عن الفلسطينيين. وتقوم اسرائيل بممارسات لا تصدق لمنع الفلسطينيين من البناء، وبالتالي لتفريغ المدينة منهم. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تبلغ تكاليف استصدار رخصة للبناء في القدس العربية من (٥٠ - ١٠٠) الف شيكل!! ويصطدم المواطن بصعوبات كثيرة تمنعه من الحصول على رخصة، فيضطر للبناء بدون رخصة واذا بنى بدون رخصة يهدم بيته. ورفع تكاليف استصدار الرخص مقصود، فاذا حصل المواطن على رخصة للبناء، عليه ان يدفع مئة الف شيكل لاقامة بيته، فيفضل عندها الذهاب الى رام الله وشراء بيت جاهز بأقل من مئة الف شيكل وبذلك يوفر كثيرا! وبالاضافة لذلك هناك ظاهرة وسياسة ضرب الاقتصاد الفلسطيني في المدينة والسياحة. حتى قطاع المستشفيات لم يسلم من الممارسات الاسرائيلية، وحتى اليوم هناك اطباء وممرضون وممرضات لا يستطيعون الوصول من الضفة الى القدس للعمل بسبب الاغلاق والحصار».

* «الاتحاد» - وكيف تتوقع رد الفعل الجماهيري وهناك من تحدث عن انتفاضة؟

- محمود شقير: «الاجراءات الاسرائيلية لا تخدم السلام ولا الامن الاسرائيلي نفسه. وهي توفر تربة خصبة ومناسبة لعمليات يائسة. وهذه الاجراءات تدفع الناس الى التحدي والانفجار. والاجراءات الاسرائيلية تعبر عن حماقة مستهجنة وغباء. في قراءة ما بين الاسطر والواقع من شأنه دفع كم هائل الى المغامرة والعنف وذلك بدلا من ان تعمل على توفير الاجواء الجيدة والحسنة، التي تشعر الناس بالسلام الحقيقي وحسن الجوار».

* «الاتحاد» - وهل تتوقع من اسرائيل التراجع عن مشاريعها في ظل الهرولة العربية للتطبيع والاكتفاء باطلاق تصريحات التضامن معكم؟

- محمود شقير: «الهرولة للتطبيع لا تفيدنا وتنعكس على قضيتنا كاجراءات لفرض الامر الواقع الاسرائيلية في ارضنا. نحن لسنا ضد التطبيع وقلنا ذلك، لكن طالبنا بربط التطبيع بمدى التقدم في عملية السلام والتزام اسرائيل بها وانه علينا استخدام ورقة التطبيع لصالحنا وانجاز تسوية عادلة ولا نريد ان يكون اتفاق اوسلو كحصان طروادة تمر من داخله اسرائيل للعالم العربي ونحن نعاني. ونطلب من الاخوة العرب الفرملة والتفكير مليا في ذلك».

(سهيل قبلان)

اختتام المفاوضات الخاصة المتعددة الاطراف في تونس

● الحمامات (تونس) – الوكالات – اعلن مصدر امريكي ان المفاوضات المتعددة الاطراف، المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط، التي انتهت جولتها الثامنة امس الخميس، في الحمامات، شمال شرق تونس، كانت «مثمرة» لمستقبل التعاون العربي الاسرائيلي.

وقال رئيس مجموعة العمل حول الموارد المائية الامريكي، ريتشارد لوبارون، ان المجموعة وافقت خلال جلستها، التي استغرقت يومين، على مشروعين جديدين للتعاون في مجال المياه بين الدول العربية واسرائيل.

وقد شارك في جلسة مجموعة العمل المنبثقة من مفاوضات السلام المتعددة الأطراف في الشرق الاوسط اكثر من ١٥٠ مندوبا يمثلون ٤٠ دولة ومنظمة دولية.

وحضر المشاركون في الجلسة من اسرائيل والدول العربية من الشرق الأوسط والخليج وافريقيا الشمالية – واوروبا والولايات المتحدة وكندا واليابان.

وتحدث لو بارون، ايضا، عن تقدم في تطبيق مشاريع تمت الموافقة عليها في الاجتماعات السابقة للمجموعة والتزامات مالية جديدة.

وينص المشروع الاول، الذي اقترحته الولايات المتحدة ووافقت عليه اللجنة، على تنظيم حملة ترشيد اقليمية واسعة النطاق للحفاظ على المياه في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية وكيفية استخدامها.. وحتى، الان، دفعت الولايات المتحدة وحدها مليوني دولار لتنفيذ هذه الحملة، كما قال لوبارون.

من جهة اخرى، جاء في البيان الختامي ان تونس ستستضيف اجتماعا للخبراء للبحث في تنفيذ هذه المشاريع بمشاركة اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين.

ويتعلق المشروع الثاني الجديد، الذي اقترحته فرنسا ومولت الجزء الاكبر منه، بادارة الازمات في حال تعطلت انظمة تصريف المياه وتلوثت الانهار.

وسيفيد هذا المشروع، الذي لم تكشف عن تكاليفه، الفلسطينيين والاسرائيليين والاردنيين، كما اوضح البيان.

واكد لوبارون ان المشاركين ناقشوا المشاريع، التي بدأت حتى الان، واعلنوا عن التزامات مالية «جوهرية».

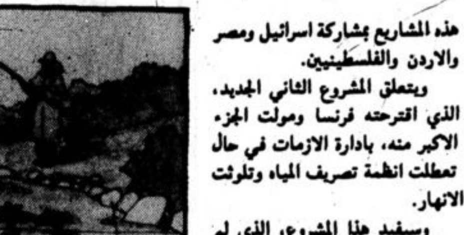
واضاف لوبارون ان الاتحاد الاوروبي وكوريا الجنوبية قدما هبة بقيمة ١٥ مليون دولار الى المركز الاقليمي لتحلية مياه البحر.. وقد انشئ هذا المركز في العام ١٩٩٤ في سلطنة عمان. وبدأ نشاطاته على الصعيد الاقليمي كما اشار البيان.

وقد استثمرت فيه كل من سلطنة عمان والولايات المتحدة ٣ ملايين دولار. ووعد مشاركون اخرون بتقديم اموال لتأمين متابعة تنفيذ مشاريع اخرى كانشاء بنوك للمعلومات الاقليمية على صعيد المياه.

وقد اشتكى المندوب الاردني يوم امس الاول الاربعاء، من نقص الموارد المالية لاطلاق محطة لتحلية المياه تقرر انشاؤها في الاردن.

وناقش المشاركون في الاجتماع، اخيرا، سلسلة من المبادئ من اجل مستقبل التعاون الاقليمي على صعيد المياه ستدرج في بيان علني سيصدر في حزيران المقبل في اوسلو.

وكان المندوب النرويجي في الاجتماع، مارتين ترولادن، قال ان بلاده ستعلن، في الوقت نفسه، عن اقامة شبكة الكترونية للمعلومات المتعلقة بالمياه من اجل ترسيخ هذا التعاون بين الفلسطينيين والاردنيين والاسرائيليين. الا ان البيان الختامي لم يورد المبادرة النرويجية.





«لجنة الوفاق» تدعو للتصويت لبيرس والقوائم العربية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت «لجنة الوفاق الوطني» في اعقاب اجتماعها، مساء امس الخميس، بيانا توجهت فيه الى الجماهير العربية في البلاد. ودعتها الى التصويت للقوائم العربية والمشتركة العربية – اليهودية اي الجبهة، بما «يضمن وصول اكبر عدد ممكن من النواب العرب الى مقاعد الكنيست».

ورأت لجنة الوفاق المذكورة في بيانها انه من اجل قطع الطريق على اليمين المتطرف فلم يبق مجال الا التصويت لشمعون بيرس.

يوم الاثنين القادم

الطيرة تتظاهر ضد العملاء امام مكتب رئيس الحكومة

❑ وفد يمثل الجبهة القطرية وبلدية الناصرة والجبهة الدمقراطية النصراوية، يؤكد دعمه وتضامنه مع اهالي الطيرة ❑ ثائر عبد الحي، رئيس البلدية، يعرض امام مستشار رئيس الحكومة، بيرس، موبقات العملاء ❑

● الطيرة – لمراسلنا – دعت بلدية الطيرة ولجنة اولياء امور الطلاب، امس الخميس، الى مظاهرة جماهيرية امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاثنين القادم.

كما اقرت تصعيد النشاطات الاحتجاجية بما في ذلك عقد اجتماع تضامني مع الطيرة للجماهير العربية. واجراء مظاهرة جماهيرية في المدينة يوم الاربعاء القادم.

وزار وفد الجبهة القطرية برئاسة سكرتيرها، محمد بركة، ووفد من جبهة الناصرة الدمقراطية وبلديتها برئاسة رئيس البلدية، رامز جرايسي، وسكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، الطيرة تضامنا مع نضال اهل المدينة.

وكان رئيس بلدية الطيرة، ثائر عبد الحي، قد عرض على مستشار رئيس الحكومة، بيني شيلو، الاوضاع في الطيرة وغضب الاهالي واستنكارهم لوجود عملاء الاحتلال في المدينة ومدارسها، امس الاول، في اثناء لقاء رؤساء السلطات العربية المحلية مع المدراء العامين للوزارات المختلفة، الذي عقد في مكتب رئيس الحكومة.

واكد عبد الحي على المضاعفات السلبية، التي يسببها وجود العملاء وابنائهم في المدينة ومدارسها واستعرض تقرير مكتب الشؤون الداخلية في المدينة الذي يعالج اسقاطات هذه الآفة.

ومن الحالات الموجودة في قسم الشؤون الاجتماعية ان احد ابناء العملاء احضر الى المدرسة الابتدائية المخدرات. واخذ يدرب الطلاب الاخرين على كيفية استعمالها حسبما تعلم ذلك في البيت.

وعن احد العملاء، وهو متزوج من امرأة من مدينة الطيرة يرغمها على مضاجعة اصدقائه وهي الان تحت اشراف قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الطيرة. وعن عميل اخر ارغم زوجته، التي هي الاخرى من الطيرة، على اسقاط فتيات من الطيرة. وقد نجحت باسقاط عشر فتيات يتعرضن بشكل دائم لتهديدات هذا العميل وقد وصلت شكواهن، مؤخرا، لقسم الرفاه وهن الان تحت اشراف الشؤون الاجتماعية.

كما عرض رئيس البلدية الاسباب الاخرى، التي دعت الاهالي الى الاحتجاج، حيث ان السبب المباشر للاضراب هو امر وزير المعارف، امنون روبنشطاين القاضي بمصادرة صلاحية البلدية في تسجيل ابناء الطيرة في مدارسها بسبب عدم تسجيل احد عشر طالبا من ابناء العملاء بعد افتتاح السنة الدراسية. وسبب اخر هو ان مديرة المعارف في المنطقة الوسطى، روحاما كتسير، سجلت ابناء العملاء هؤلاء بتاريخ ٩٦/٤/٢٢ وقد حضر هؤلاء مع آبائهم، العملاء. وعلى اثر ذلك اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب الاضراب المفتوح حتى يتم الغاء امر الوزير واخراج ابناء العملاء من مدارس المدينة.

وتحدث رئيس البلدية، ايضا، عن تجاهل وسائل الاعلام الاسرائيلية لما يحدث في مدينة الطيرة ويضمن ذلك امتناع ٤٥٠٠ طالب وطالبة عن الدراسة. والى جانب ذلك عدم اكتراث السلطات في ايجاد الحلول المناسبة لانهاء الاضراب.

الجدير ذكره ان حوالي اربعين مواطنا طيراويا رافقوا رئيس البلدية الى هذا الاجتماع، ورفعوا الشعارات المؤيدة لموقفه ضد العملاء، امام البناية، التي جرى فيها الاجتماع.

اجتماعات نسائية لنصرة الجبهة والتجمع في كفر قرع

* كفر قرع – لمراسلنا – عقدت جبهة كفرقرع الدمقراطية في اليومين الاخيرين اجتماعين نسائيين وذلك من اجل نصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست المقبلة.

وعقد الاجتماع الاول في بيت السيد زهير توفيق طيارة تحدثت فيه السيدة ياسمين طيارة. والقت السيدة نائلة زياد محاضرة شاملة عن الانتخابات واهمية انجاح قائمة الجبهة والتجمع. هذا وحضر الاجتماع العشرات من نساء الحي الشرقي في القرية.

وعقد الاجتماع الثاني في ساحة بيت وليد يوسف مصالحة وتحدث فيه المضيف، مشيرا الى تاريخ الجبهة النضالي كما تحدثت السيدة نائلة زياد.

الاعلان رسميا عن الفائزين العرب بجائزة التفرغ والابداع لسنة (٩٦)

* الفائزون: انطوان شلحت وحنا ابراهيم وشفيق حبيب وعيسى لوباني ونمر نمر احتفال التوزيع في (٩٦/٦/٢٥) في عكا *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس امناء جائزة التفرغ والابداع باللغة العربية لعام (١٩٩٦)، برئاسة القاضي فارس فلاح، منح الجائزة لخمسة من الادباء والشعراء وهم: الناقد الادبي انطوان شلحت والكاتب الشاعر حنا ابراهيم والشاعر شفيق حبيب والكاتب عيسى لوباني والكاتب نمر نمر. وذلك بناء على توصية قدمتها لجنة التحكيم لمجلس الامناء بصفته المرجع للجنة.

ويذكر انه بدىء بتوزيع جائزة التفرغ والابداع في عام (١٩٨٨). وكانت تعطى سنويا ثلاثة من المبدعين العرب، لكن بعد المطالبة ولتشجيع الابداع، تقرر هذا العام منحها لخمسة مبدعين. وتعطى الجائزة للمبدع لسنة كاملة وهي عبارة عن مبلغ مالي يدفع شهريا للمبدع.

وعلمت «الاتحاد» ان (٣٠) مبدعا قدموا طلبات الى لجنة التحكيم للحصول على الجائزة.

وتقرر اقامة احتفال توزيع الجوائز في (٩٦/٦//٢٥)، في قاعة مجلس عمال عكا، برعاية وزيرة الاتصال والفنون (حاليا)، شولميت الوني. وبحضور ممثلين عن وزارة المعارف وبلدية عكا ومجلس الامناء ولجنة التحكيم وحشد من المدعوين. ويتخلله برنامج فني يهودي عربي.

ويتألف مجلس الامناء من السادة، القاضي فارس فلاح رئيسا. ود. انيفدور شاحن سكرتيرا. وعضوية السادة: دافيد ساندو وزكي درويش ومصباح حلبي ود. حاتم خوري، ود. دان رونين، فيما تتألف لجنة التحكيم من السادة، د. فهد ابو خضرة ومحمد علي طه ونجيب صعب.

«طفل النور» تفوز بجائزة «مسرحيد – ٢»!

* «سرحان والسنيورة» و «الالبوم» تفوزان بالمرتبتين الثانية والثالثة *

● حيفا – من مراسلتنا ميسون اسدي – اعلنت، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية نتائج التحكيم في مهرجان مسرحيد الثاني لمسرحيات الممثل الواحد، الذي نظمه مركز «بيت الكرمة» في اطار نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي لسنة ١٩٩٦ تحت رعاية صحيفة«الاتحاد».

ولقد فازت مسرحية «طفل النور» للممثلة الهام عراف بالجائزة الاولى ومقدارها (٧) الاف شيكل وبجائزة افضل نص مسرحي ومقدارها الف شيكل. والمسرحية من اخراج مازن غطاس، الذي اعدها عن رواية «ليلة القدر» للكاتب المغربي الطاهر بن جلون.

وفازت بالجائزة الثانية ومقدارها (٥) آلاف شيكل مسرحية «سرحان والسنيورة» للممثلة نسرين فاعور.

وهي من اخراج رياض مصاروة وتأليف اسامة مصري، الذي استوحى احداثها من قصيدة «سرحان والماسورة» للشاعر الراحل توفيق زياد. واعد موسيقاها بشارة الخل. وجاء في قرار لجنة التحكيم ان الجائزة تمنح لهذه المسرحية بفضل الموهبة الفنية للممثلة نسرين فاعور.

اما الجائزة الثالثة ومقدارها (٣) الاف شيكل فكانت من نصيب مسرحية «الالبوم» للممثل اياد شيتي وهي من تأليف واخراج منير جان اور وموسيقى بشارة الخل.

وبالاضافة الى المسرحيات الفائزة شاركت في المهرجان المسرحيات التالية: «المجنون» من تأليف وتمثيل ايهاب زحالقة واخراج خالد محاميد وديكور خالد محاميد وعادل خليفة، و «المعتقل» تمثيل عدنان ذياب وتأليف واخراج نايف خوري، و «الوهم» تمثيل وتأليف نظام ايوب واخراج ماهر فراج وموسيقى سالم درويش وديكور نبيل دوحة.

واقيم حفل الاعلان عن جوائز المهرجان في قاعة مسرح بيت الكرمة وترأسه سليم ضو، المدير الفني للمهرجان.

وتكلم فيه محمود صبح، المدير الاداري للمهرجان ويتسحاق غيتس رئيس ادارة بيت الكرمة والدكتور موطي بيري، مدير عام «بيت الكرمة».

كما حيا الحفل نظير مجلي رئيس تحرير «الاتحاد» التي رعت المهرجان، وقدم لجميع المشتركين شهادات تقديرية على جهدهم في انجاح المهرجان.

وقام بالاعلان عن الجوائز عضو لجنة التحكيم الكاتب محمد علي طه وقدم عضو لجنة التحكيم انطوان شلحت بيان لجنة التحكيم التي ضمت ايضا كلا من سلوى نقارة – حداد وغسان عباس وادوار خوري.

وقد حيا البيان كل من ساهم بانجاح المهرجان ادارة وفنانين وتقنيين وبشكل خاص الجمهور الذي شاهد عروض المسرحيات طوال ثلاثة ايام انعقاد المهرجان.

وجاء في البيان ان لجنة التحكيم «تلاحظ وجود تفاوت في المستوى العام للمسرحيات المشاركة، الامر الذي يعتبر نقيضا للتقاليد المرعية في بناء المهرجانات نظرا لتوفر امكانية التحكم في المستوى العام للمسرحيات قبل إدراجها في برنامج المهرجان. وفي سبيل الحفاظ على هذه التقاليد وضمان استمرار تطور مهرجان «مسرحيد» على قاعدة العمق والاحتراف ترى لجنة التحكيم من واجبها ان ترفع التوصيات التالية الى المسؤولين عن المهرجان متمنية عليهم ان يأخذوها في الاعتبار عند تخطيط مهرجانات السنوات المقبلة:

أ. ان تخصيص مهرجان بكامله لمسرحيات المونودراما يعني، اكثر شيء، تقديم اختيار لجمهور الفنانين هنا من اجل ان يبدعوا في هذا النمط من الفن المسرحي. هذا الامر يتطلب من الفنانين ان تكون اعمالهم نابعة من قرار فيه من العمق ومحاولة التجريب الشيء الكثير. ومن اجل إزالة اي لبس او سوء فهم بشأن المونودراما ترى لجنة التحكيم انه ما زال يلزمنا عمل شيء كثير على طريق «تعريف المصطلح» لكي يكتمل إسهام هذا المهرجان في ان نمتلك من هذا الفن المسرحي نمطا يستحق اسمه ولا يكون فخا يسقط فيه المخرج والمؤلف فيجعلان الممثل يسرد نصا ولا يقدم شخصيات متعددة الوجوه والدلالات.

ب. ان كل مهرجان تكون نتائجه ومستحصلاته محكومة، بطبيعة الحال، بوقائعه وربما قبلها.

وترى لجنة التحكيم ان اشد المراحل حرجا هي مرحلة ما قبل المهرجان، التي تشمل قراءة النصوص وعملية إقرارها ومرافقة انتاجها من طرف الجهة المسؤولة عن المهرجان. لدى لجنة التحكيم، اعتمادا على وقائع المهرجان، من الاسباب الكافية ما يجعلها تعتقد بان مرحلة ما قبل «مسرحيد» احتكمت، بالنسبة لبعض المسرحيات، الى «معيار» التشجيع اكثر من احتكامها الى المعايير الفنية الصرف.

ج. تلاحظ لجنة التحكيم، فيما يخص بعض المسرحيات، ان هناك تغييبا او استغناء شبه كامل عن عناصر فنية بشرية متخصصة لا تصبح العملية المسرحية بدون إبداعها متكاملة. هذا الاستغناء طاول، بصورة خاصة، مصممي الديكور والاضاءة والموسيقى والملابس. وعليه فان اللجنة تقترح بان تخصص المهرجانات القادمة جائزة واحدة كبرى لمسرحية فائزة (جائزة افضل مسرحية) وجوائز اخرى فردية مثل جائزة افضل نص وجائزة افضل ديكور وجائزة افضل موسيقى وغيرها، وذلك تشجيعا للفنانين العاملين في هذه المضامير على مزيد من الانخراط في الابداع المسرحي».


● الهام عراف ●

● نسرين فاعور ●

● اياد شيتي ●

فريق شباب الناصرة يدفع غرامة للمدرب رمزي نصر الله

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة في تل ابيب، امس الاول الاربعاء، على فريق شباب الناصرة لكرة القدم بدفع غرامة قيمتها ٦ آلاف شكل للمدرب رمزي نصر الله.

وكان نصر الله تقدم بشكوى ضد الفريق بعد نقض اتفاق معه لتدريب الفريق في الموسم الرياضي ١٩٩٥/٩٤، وقال نصر الله في شكواه ان الفريق الغى الاتفاق بعد ١٠ ايام من ابرامه.

وعرضت القضية على محكمة الصلح في تل ابيب، بعد اتفاق بين الطرفين نقلت الشكوى لتحكيم محكم عينه الاتحاد العام لكرة القدم، وبعد مداولات جرى التوصل الى اتفاق بين الطرفين حول وضع الغرامة، واخذ الاتفاق طابع قرار محكمة.

جمعية التوجيه الدراسي تكرم شخصيات تدعم مسيرة التعليم في الوسط العربي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب تكريم الدكتور سامي جرايسي، رئيس الجمعية المسيحية العالمية، واميل شحادة، مدير مؤسسة بيت النعمة، والحاجة رقية بهادسة، مؤسسة صندوق المنح للطلاب الجامعيين، وذلك تقديرا لجهودهم الكبيرة في دعم وتشجيع التعليم العالي في وسطنا العربي، ومساعدتهم القيمة للجمعية ماديا ومعنويا منذ بداية مسيرتها في العام ١٩٩١.

وسيتم حفل التكريم خلال حفل الموشحات اللتي ستحييه فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية، يوم الثلاثاء القادمة، في قاعة مركز «ليئوبيك» في حيفا.

جنائيات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في نتانيا، امس الخميس، اعتقال ثلاثة من المدينة لفترات تراوحت بين خمسة ايام و(١٢) يوما، للاشتباه بتورطهم في قتل ايلان كوهين، اللذي عثر على جثة امس الاول الاربعاء، في حديقة عامة في حي دورا.

وتم تمديد اعتقال شمعون ماليخي، المتهم الاساسي في القتل، (١٢ يوما)، وكان ادين قبل سنة بحالة اغتصاب سادية. وكان من المقرر ان يشهد ايلان كوهين، في المحكمة من قبل النيابة ضد ماليخي.

دان قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، امنون سطراشنوف، امس الخميس، شابا في الثامنة عشرة اغتصب قبل سنة طفلة في الحادية عشرة وحملت منه.

وادعى المتهم ان الطفلة انتحلت شخصية فتاة بالغة ووافقت معه على تقبيلها بعد ان تعرف عليها في احتفال عام!

وكتب القاضي في قراره: «ولا شك ان المتهم اختار اسلوبا فظا لفرض نفسه على الطفلة وتنفيذ مبتغياته بها بدون اي اخلاق او عواطف انسانية. وهذا عمل فظيع وخسيس».

ونفذ المتهم الاغتصاب اثناء خروجه من السجن في عطلة. وقالت والدة الطفلة انها قررت تقديم شكوى بعد ان حملت ابنتها.

مصرع اربعة واصابة (٢٧) بجروح في حادث انقلاب باص في ايلات

* دهس طفلة في الرابعة من كفر قاسم *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب (٢٧) آخرون بجروح، اربعة منهم جروحهم خطيرة. وجميعهم من ايلات وذلك في حادث انقلاب سيارة الباص، التي كانت في طريقها من القدس الى ايلات.

ووقع الحادث حوالي الساعة الثانية فجر امس الخميس، في المنطقة بين ديمونا ومفرق العربة. ودلت التحقيقات الاولية للشرطة ان السائق كان يسير بسرعة فائقة اكثر من (١٢٠) كم في الساعة في منطقة يسمح فيها بسرعة (٨٠) كم في الساعة.

وتبين من التحقيقات ان السائق موشيه سنبه، بدأ عمله قبل (٢١) ساعة من الحادث بشكل متواصل الامر، الذي ارهقه جدا، فقد نقل في باص موديل (٩٥) تابع لشركة «أ. ايلات»، العشرات من عمال المجلس الديني في ايلات واولادهم وزوجاتهم، للمشاركة في حفلتين اقيمتا في القدس وكريات غات، وارجعهم. وفي احد المنعطفات الشديدة لم يخفف السائق السرعة فاصطدم بالحاجز الحديدي، وبعد (٨٠) مترا من ذلك، انقلب على جانبه الايمن.

وهرعت الى مكان الحادث ثلاث مروحيات عسكرية وطواقم الاسعاف ونقلت الجرحى الى مستشفى «سوروكا»، في بئر السبع، وتم تسريح (١١) جريحا بعد تلقي العلاج امس فيما بقي الاخرون في المستشفى.

ولقيت طفلة في الرابعة من عمرها من كفر قاسم مصرعها بعد ان دهستها سيارة بالقرب من بيت والديها.

وقال شهود عيان، ان سائق سيارة باص صغيرة، انزل عددا من طلاب الروضة بالقرب من بيوتهم، لم ينتبه لما يدور حوله. وعندما حاول الالتفاف للدخول في طريق ترابية دهس الطفلة.

واعتقلت الشرطة السائق على ذمة التحقيق وقال انه لم ير الطفلة واوقف السيارة بعد ان صرخ عليه احد المارة بانه دهس طفلة!

مبيد للفئران في كأس الاستاذ

* لوس انجلوس (الولايات المتحدة) – اوقفت فتاتان، تبلغ احداهما من العمر ١٢ عاما والثانية ١١ عاما، بعد ان دستا دواء مبيدا للفئران في كأس استاذهما، اللذي لم يمنح علامات جيدة لاحدى الطفلتين، على ما يبدو.

كما اوقف صبيان (١١ و١٢ عاما) لانهما قاما باخفاء العلبة، التي وضع فيها مبيد الفئران.

وذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، نقلا عن السلطات في سان برناردينو، ان الشراب، اللذي دس فيه السم، كان على طاولة الاستاذ عندما حذره احد التلاميذ من مغبة شربه. كان ١٥ تلميذا رأوا زميلتهم تضع السم في الكأس بعد ان ادار الاستاذ ظهره.

وقد اوقف جميع التلاميذ في بداية الامر بتهمة محاولة القتل. ثم وجهت التهمة الى الطفلتين، فقط، اضافة الى صبيين اتهما بالمشاركة في المحاولة.

واعترف الاطفال الاربعة «بذنبهم» وسجنوا. وقال المصدر نفسه ان «دوافع العمل غير معروفة. ولكن يشك بان احدى الطفلتين كانت تواجه احتمال الرسوب» في صفها.

جائزة لبلدية حيفا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – منحت وزارة الداخلية امس – الخميس، بلدية حيفا، جائزة مالية بقيمة مليون شيكل، تقديرا للبلدية على النجاعة في الادارة والعمل وتخفيض العجز المالي من (١٢٣) مليون شيكل الى (٨٠) مليون شيكل، في ثلاث سنوات.

واختيرت بلدية حيفا، على انها المتفوقة في مجال الادارة والنجاعة في العمل، بتوصية من حاكم لواء حيفا والشمال، د. حاييم كوبلمان.

شفاعمرو تحتضن مهرجان شكيب ارسلان

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اقيم امس الاول الاربعاء، مهرجان امير البيان شكيب ارسلان في دار الطائفة الدرزية في شفاعمرو، بدعوة من بلدية شفاعمرو وجمعية تطوير الثقافة والعلوم للدروز في المدينة ودائرة الثقافة في وزارة المعارف. وحضر المهرجان العشرات من مدن وقرى الشمال.

وافتتح المهرجان بكلمات من الشيخ يوسف ابو عبيد، امام الطائفة الدرزية في شفاعمرو، والسيد نايف عليان، رئيس جمعية التطوير الشفاعمرية، والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب والاستاذ حاتم حسون، مدير قسم الثقافة في الوسطين الدرزي والشركسي.

وفي الجلسة الاولى شارك المحاضرون د. شكري عراف مستعرضا الفترة التاريخية، التي عايشها شكيب ارسلان، والكاتب ناصر الدين النشاشيبي، عن مراسلات ارسلان مع الاديب اسعاف النشاشيبي، والشاعر سعود الاسدي، عن جوانب شعر شكيب ارسلان، والكاتب نمر نمر عن رسائل شكيب ارسلان، وادار الجلسة الاولى الشاعر ماجد عليان.

اما الجلسة الثانية فشارك فيها الشيخ ابو محمد خير حلبي وتحدث فيها عن انطباعاته من حفل تأبين شكيب ارسلان في يافا، والشاعر نزيه حسون في القاء مقاطع من شعر ارسلان، والشاعران صالح فارس ويوسف فخر الدين بتقديم قصيدتين خاصتين بالمهرجان، وادار هذه الجلسة الصحفي زياد شليوط.

هذا وخرج المهرجان بتوصية لبلدية شفاعمرو باطلاق اسم شكيب ارسلان على احد شوارعها الرئيسية ولوزارة المعارف بادخال نماذج من ادبه الى منهاج الادب العربي.

اطلاق سراح الاخصائي النفسي محمود صبحي ابو اسعيد من الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اطلقت، المحكمة العسكرية في اللد، امس الخميس، سراح الاخصائي النفسي النصراوي، محمود صبحي ابو اسعيد (بسيس)، والذي اعتقل يوم ٩٦/٤/٢١ بعد حوالي ثماني سنوات من غيابه عن البلاد والدراسة في ايطاليا، بتهمة العضوية في جبهة التحرير الفلسطينية وحيازة اسلحة.

وقدمت النيابة، يوم امس، لائحة اتهام ضد ابو اسعيد جاء فيها انه في العام ١٩٨٩، انتمى الى جبهة التحرير الفلسطينية فرع ابو العباس، من قبل عامر بكر (حكم سنة ١٩٨٩ بالسجن. لمدة خمس سنوات وامضاها) وحيازة مسدسين احدهما لم يكن صالحا للاستعمال. ومما جاء في لائحة الاتهام ان بسيس تسلم المسدسين من عدنان عودة من الناصرة وسلمهما الى عامر بكر، الذي توجه لتسليمهما الى تنظيم ابو العباس ولكن بسبب عدم توفير الميزانيات اعيد المسدسان.

وقد رافع عن المتهم المحامي، وليد الفاهوم، والذي قال ان هذا الملف فقد خطورته نتيجة لعامل الزمن، اضافة الى توقف عمل المتهم مع التنظيم خلال ثماني سنوات من وجوده في ايطاليا.

بحجة ضرب المؤامرة التي تحيكها «القوى الامبريالية والصهيونية»

القذافي يعود الى طرد آلاف الفلسطينيين من ليبيا!

*** من اصل (٣٠) الفا ما زال في ليبيا (١٧) الف فلسطيني ***



* السلوم (مصر) – الوكالات – افاد شهود عيان قدموا الى مركز السلوم الحدودي المصري مع ليبيا، امس الخميس، ان ليبيا بدأت بتجميع اعداد من الفلسطينيين تمهيدا لطردهم، بعد ان اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي نداء جديدا «لعودة الفلسطينيين الى بلادهم»!

وقال الشهود ان السلطات الليبية بدأت بتجميع الفلسطينيين في مراكز في طرابلس وبنغازي «تمهيدا لطردهم من ليبيا» مع انتهاء المهلة التي حددها القذافي لهم للمغادرة. لكن لم يتسن لهم تحديد عددهم.

واضاف الشهود ان السلطات الليبية ستقوم بترحيل الفلسطينيين على مراحل، تبعا لمواعيد انتهاء السنة الدراسية سواء بالنسبة لطلبة الجامعات او طلبة المدارس، والتي تنتهي خلال الشهر الحالي.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي امر، في نهاية الصيف الماضي، بترحيل آلاف من الفلسطينيين العام الماضي. وبسبب رفض اسرائيل السماح لكثير منهم بدخول الاراضي الفلسطينية رفضت مصر والاردن السماح لهم بعبور اراضيهما، مما ادى الى بقاء نحو الف منهم ولعدة اشهر في «مخيم العودة» الذي انشأته ليبيا بالقرب من حدودها مع مصر. ولا يزال هناك في المخيم نحو ٢٤٠ من المبعدين الفلسطينيين الذين رفضوا العودة الى ليبيا رغم ظروفهم الصحية والمعيشية القاسية.

وامام موجة الترحيل قرر لبنان ايضا، اغلاق ابوابه امام الفلسطينيين الحاملين لجوازات مرور لبنانية فلسطينية مما ادى الى ابقاء المئات منهم عالقين اياما عدة على متن سفن في البحر.

واثار ذلك موجة من الاحتجاج لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لا سيما وان القذافي كان اعلن انه يريد القيام بذلك لاثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي. وساهمت وساطات دول عربية عدة في وقف عملية الترحيل واعلان القذافي في نهاية تشرين الاول مهلة ستة اشهر يستانف في ختامها ذلك. وقد آلت المدة الى الانقضاء.

وكان القذافي دعا امس الاول الاربعاء، الدول العربية الى ان تحذو حذو ليبيا عبر افساح المجال امام مئات الالاف من فلسطينيي الشتات «للعودة الى فلسطين». وقال القذافي ان ذلك سيؤدي الى ضرب المؤامرة التي تحيكها «القوى الامبريالية والصهيونية» التي ترمي الى توطين الفلسطينيين في الدول المضيفة.

ولا يزال هناك ١٧ الف فلسطيني في ليبيا من اصل ٣٠ قبل بدء عملية الترحيل.

وقال الشهود في مركز السلوم ايضا ان السلطات الليبية بدأت بتنظيف واعداد «مخيم العودة» رغم انها لم تنصب خياما جديدة فيه.

محاكمة ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك

* اديس ابابا – الوكالات – اعلنت الاذاعة الاثيوبية الرسمية ان المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري، حسني مبارك، في حزيران الماضي، مثلوا امس الخميس، امام المحكمة في اديس ابابا.

ولم توضح الاذاعة تاريخ بدء المحاكمة، لكنها نقلت، عن «مصادر مقربة من المحكمة»، ان الارهابيين الثلاثة المفترضين مثلوا امام المحكمة الاتحادية، التي استمعت الى اول شهود الاتهام.

وكانت الصحف المصرية اعلنت في وقت سابق، ان المحاكمة بدأت يوم الثلاثاء وان المتهمين اقروا بذنبهم.

جبهة المشهد الدمقراطية

لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في الانتخابات

تدعو اعضاء الجهاز الانتخابي للاجتماع الذي سيعقد الساعة الثامنة مساء من يوم غد السبت ٩٦/٥/١٨، في بيت الأخ محمد عبد القادر حسن.

وذلك لمواصلة تنظيم عملنا الانتخابي وتحقيق النجاح.

بسبب عدم تخصيص الميزانيات

الاعلان عن ايقاف العمل في المجمع الرياضي الناصرة - عيلوط!

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – اعلن، امس الخميس، في مؤتمر صحفي عقده، رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ورئيس مجلس عيلوط، ايلي ليفي، عن ايقاف العمل في المجمع الرياضي الناصرة – عيلوط خلال الايام القريبة، وذلك لعدم ايفاء الوزارات المختلفة بوعودها وتحويل الميزانيات المتفق عليها لاقامة المجمع وقيمتها (٨) ملايين شيكل.

واكد رامز جرايسي اهمية هذا المجمع الذي يعتبر من اضخم مدرجات كرة القدم في البلاد، والقائم على مساحة (٨٠) دونما ويشمل ثلاثة ملاعب تدريبات ومدرجا يتسع لـ (١٢٥٠٠) شخص مع امكانية اضافة (٥) آلاف مقعد.

وقال جرايسي: «منذ العام ١٩٩٣ اتفق مع وزارتي المعارف والاسكان على دعم المجمع وتوفير الميزانيات اللازمة الى جانب مساهمة بلدية الناصرة ومجلس عيلوط، واتفق في حينه على تخصيص (٤) ملايين شيكل من وزارة الاسكان و (٤) ملايين شيكل من مجلس تنظيم التكهنات «هبايس». وفي السنة الماضية، حصلنا على مبلغ (١.٧) مليون شيكل فقط من وزارة الاسكان، وفي مطلع هذه السنة حصلنا على مليون شيكل اضافية دون ان نحصل على شيكل واحد من مجلس تنظيم التكهنات، وامام هذا الوضع والعجز المالي اضطررنا الى خفض وتيرة العمل قبل اسابيع واذا لم نحصل على الميزانيات المطلوبة فسنلجأ الى الوسائل الشعبية والكفاحية للاستمرار في بناء المجمع».

ومن جهته اكد ايلي ليفي، اهمية اقامة المجمع كجزء لا يتجزأ من مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وقال: «ان لهذا المجمع اهمية في كل منطقة الشمال والوسط العربي بشكل عام والذي يعاني من التمييز، وعلى الحكومة ان ترى فيه مشروعا وطنيا».

تمديد اعتقال مطلق الرصاص على نشيط حزب «العمل» في هرتسليا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال نشيط «الليكود» يائير كوتسر، (١١) يوما، لاستكمال التحقيق وذلك للاشتباه بانه اطلق الرصاص على نشيط «العمل» ارثور ياروسكي امس الاول الاربعاء، الذي كان يعلق ملصقات لحزب العمل في هرتسليا.

وادعى كوتسر في المحكمة انه لم يتواجد بتاتا في المكان اثناء اطلاق الرصاص، انما كان في «هود هشارون». وادعى ان نشطاء حزب «العمل» سجلوا رقم السيارة المستأجرة التي يقودها قبل حادث اطلاق الرصاص بيومين.

وقدمت الشرطة مواد سرية الى قاضية المحكمة، دلت على ان كوتسر تواجد فعلا في المكان. اثناء اطلاق الرصاص.

وانتقدت القاضية حزب «الليكود» في قرار تمديد اعتقال كوتسر، لانه يستأجر اشخاصا جنائيين ويؤجر سيارات لاشخاص بدون فحص ماضيهم.

ومن المتوقع ان تحضر الشرطة معتقلين اخرين اليوم الجمعة، الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

من جهة ثانية، دعا مفتش الشرطة العام اساف حيفتس، رؤساء الاحزاب الى عدم تشغيل جنائيين لتعليق الملصقات. وقال حيفتس، من الصعب تطبيق القانون ومنع معلقي الملصقات في الاماكن العامة وعلى مفارق الطرق ولا توجد قوى كافية للشرطة لمنع ذلك وملاحقتهم، مشيرا الى ان تعليق الملصقات ظاهرة بغالبيتها غير قانونية.

مباريات مصيرية تشهدها الملاعب غدا

●الطيبة – لمراسلنا عبد اللطيف مصاروة – تشهد عصر غد السبت ملاعب الدرجة الممتازة والقطرية والاولى والثانية مباريات مصيرية ستحدد نتائجها هوية الفرقة الصاعدة لدرجات اعلى والهابطة لدرجات منخفضة.

ففي الدرجة الممتازة حسمتا بطولة الدوري العام لصالح مكابي تل ابيب للمرة الثانية على التوالي. تجري اربع مباريات تشترك فيها فرق قاع لتحديد هوية الفريقين اللذين سيهبطان للدرجة القطرية، حيث سيستضيف فريق هبوعيل تسفريريم حولون الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد ٢٦ نقطة فريق المرتبة الثانية عشرة هبوعيل كفار سابا برصيد ٢٧ نقطة وفريق هبوعيل بيت شان الذي يحتل المرتب الرابعة عشرة برصيد ٢٦ نقطة يستضيف بطل الدوري مكابي تل ابيب. الجدير ذكره ان فريق بيت شان كان قد خلص نفسه في الموسم السابق من الهبوط في المباراة الاخيرة عندما فاز على مكابي حيفا. ترى هل يفعل تلامذة المدرب ميخائيل (لوفا) كادوش ما فعلوه في الموسم الفائت؟ فريق بيتار تل ابيب صاحب المرتبة قبل الاخيرة (الخامسة عشرة) برصيد ٢٤ نقطة يسافر الى ريشون لتسيون لمقابلة الفريق المحلي هبوعيل الذي لا ناقة له ولا بعير في صراعات القاع والقمة. ويشهد ملعب بلومفيلد في يافا لقاء ديربي الجيران والذي يجمع هبوعيل تل ابيب الذي يحتل مرتبة متقدمة في اللائحة مع متذيل اللائحة مكابي يافا برصيد ٢٣ نقطة.

وعلى ضوء نتائج المباريات الاربع سيودع فريقان الدرجة الممتازة ويهبطان للقطرية.

الدرجة القطرية تشهد ملاعبها مباريات قاع ساخنة للاسبوع السابع والعشرين بالمقابل اكد فريق هبوعيل الطيبة صعوده للممتازة وهبوعيل القدس ينتظر فوزا خارجيا على هبوعيل اشدود ليلحق بالمركبة الطيباوية الى الدرجة الممتازة.

حيث بات من المؤكد هبوط هبوعيل كفار شليم للدرجة الاولى في الوقت نفسه يستضيف الفريق في لقاء قاع تجري احداثه على ملعب ضاحية هتكفا فريق هبوعيل كريات شمونة الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد ٢٨ نقطة ويستضيف فريق المرتبة قبل الاخيرة شمشون تل ابيب برصيد ٢٧ نقطة متصدر اللائحة هبوعيل الطيبة محاولا كسب نقاط المباراة للتخلص ولو بشكل مؤقت من المرتبة التي تؤدي في نهاية الدوري للهبوط للدرجة الاولى. فريق قاع آخر مكابي نتانيا سيخرج للقاء صعب ومعنوياته عالية بعد فوزه الاخير لملاقاة مكابي كريات جت.

وعلى صعيد مباريات الدرجة الاولى للمنطقة الشمالية والتي تلعب بها تسع فرق عربية تأكد هبوط كل من مكابي اورعقيبا وهبوعيل غفعات اولغا لمستوى فرق الدرجة الثانية بينما لم تعرف هوية الفريق الذي سيصعد للدرجة القطرية وبقيت مبارتان لنهاية الدوري العام. فريق مكابي كفر كنا متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط عن منافسة اتحاد ابناء سخنين، سيخرج للقاء فريق قاع هبوعيل عكا واذا نجح في الفوز فانه سيصعد للقطرية ولكن علينا ان نقول بان فريق اتحاد ابناء سخنين استطاع تحقيق انجازا كرويا رفيعا بنتائجه الايجابية وباعتماده على كادر محلي ودفعه للاعبي شبيبة لاكسابهم الخبرة كل ذلك بفضل وجهد رئيس الادارة السخنينية مازن غنايم الذي بنى فريقا للمستقبل تاركا لاعبي التعزز لفرق اخرى.



بلدية شفاعمرو

تمديد مناقصة رقم ٩٦/١٠

اعمال تصليحات وترميمات في قاعة بلدية شفاعمرو

نعلن بهذا عن تمديد فترة تسليم المناقصة حتى يوم ٩٦/٥/٢٧ الساعة الخامسة مساء.

لمعرفة تفاصيل اضافية يمكن الاتصال مع مكتب مدير عام البلدية.

رئيس بلدية شفاعمرو – ابراهيم نمر حسين

جبهة كابول الدمقراطية

* اجتماع حي في بيت الرفيق عفو خطيب وذلك يوم الأحد ٩٦/٥/١٩ الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع الرفيق محمد بركة.

* اجتماع حي في بيت السيد وليد مصطفى ريان. وذلك يوم الثلاثاء ٩٦/٥/٢١ الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع د. أحمد سعد.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

جبهة عين ماهل الدمقراطية تدعوكم لحضور الاجتماعات الانتخابية

* السبت ٩٦/٥/١٨ يقوم رئيس مجلس كفركنا السيد واصل طه بزيارات بيتية في احياء عين ماهل.

* الأحد ٩٦/٥/١٩ الساعة الثامنة مساء في بيت نواف خطيب. يتحدث الأخ سهيل ذياب وعرسان حبيب الله.

* الأحد ٩٦/٥/١٩ الساعة الثامنة مساء في بيت عبد احمد حبيب الله. يتحدث المحامي محمد ميعاري.

* الاثنين ٩٦/٥/٢٧ الساعة الحادية عشرة صباحا حلقة نسائية تتحدث نائلة زياد.

و كل الدعم لقائمة الجبهة والتجمع و

دولة اسرائيل
وزارة المالية – المحاسب العام
العقارات السكنية الحكومية

قبول عروض لشراء حقوق سكن محمية

تعلن وزارة المالية عن قبول عروض لشراء الحقوق في الاملاك الواردة تفاصيلها ادناه.

مناقصة رقم ٩٦/٨ - مكاتب تبلغ مساحتها نحو ٢٨٠ مترا مربعا صافية في حيفا

حقوق السكن المحمي في المكتب الواقع في شارع هعتسمؤوت ٦١ في حيفا الكائن على جزء من القسيمة ٤٣ من الحوض ١٠٨٨٩ المسجلة في سجل الاراضي في حيفا (فيما يلي: العقار). السعر الادنى لتقديم العروض للعقار هو ١٠١٠٠٠ شيكل جديد. السعر الادنى المذكور اعلاه هو بدل مفتاحية كاملة.

على مقدم العرض ايداع شيك بنكي او حوالة بنكية بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد.

مناقصة رقم ٩٦/٩ - مكاتب تبلغ مساحتها نحو ٧٣ مترا صافية في حيفا

حقوق السكن المحمي في المكتب الواقع في شارع احاد هعام ٥ في حيفا الكائن على القسيمة الفرعية ٦ من القسيمة ١٦٥ من حوض تخمين ١٠٨٥٥ المسجلة في مكتب تسجيل الاراضي في حيفا (فيما يلي: العقار).

السعر الادنى لتقديم العروض للعقار هو ٤١٠٠٠ شيكل جديد السعر المذكور هو بدل مفتاحية كاملة.

على مقدم العرض ايداع شيك بنكي او حوالة بنكية بمبلغ ٢٠٠٠ شيكل جديد فيما يتعلق بالمناقصتين المذكورتين اعلاه: على مقدم العرض ان يفحص بنفسه وعلى مسؤوليته العقار، ووضعه الطبيعي بما في ذلك امكانية استغلال العقار والقيود والشروط الاخرى التي تسري عليه بما في ذلك مسائل الترخيص، التنظيم والبناء، الرسوم وما شابه.

تقدم العروض لشراء العقار/ات على نموذج العطاء مرفقا باجراءات المناقصة وعقد البيع موقعة. يمكن الحصول على المستندات المذكورة اعلاه لدى مكاتب شركة عنبال، شركة للتأمين م.ض (فيما يلي: عنبال) الكائنة في شارع عيمق رفائيم ٤٤ القدس بين الساعة ٩:٠٠ – ١٥:٠٠ ايام الاحد – الخميس.

توضع العروض في صندوق المناقصات الموجود في مكاتب شركة عنبال على العنوان المذكور اعلاه في ساعات وايام العمل المفصلة اعلاه في موعد اقصاه ٩٦/٦/١٣ الساعة ١٥:٠٠

العروض المقدمة لشراء حقوق السكن المحمية في العقار/ات ليس لاغراض استعمال العقار/ات كمكاتب تلغى ولا ينظر فيها الا اذا وافق المالكون على تغيير طبيعة استعمال العقار/ات دون اية علاقة بالهدف من العقار بموجب الخرائط الهيكلية التي تسري عليه.

العروض التي لا تقدم وفقا لاجراءات المناقصة او بدون ايداع عربون او كفالة بنكية لا ينظر فيها.

لا تلتزم وزارة المالية بقبول اعلى العروض او اي عرض كان وكذلك لا تدفع رسوم وساطة.

للحصول على اية تفاصيل اخرى وتنسيق موعد لزيارة العقار يرجى التوجه الى السيد الداد كوهين في شركة عنبال تلفون ٠٢ - ٦٣٨٢١١ في اثناء ساعات الدوام الرسمي المشار اليها اعلاه.

وزارة المالية

دائماً في خدمة المواطنين

بلدية الناصرة

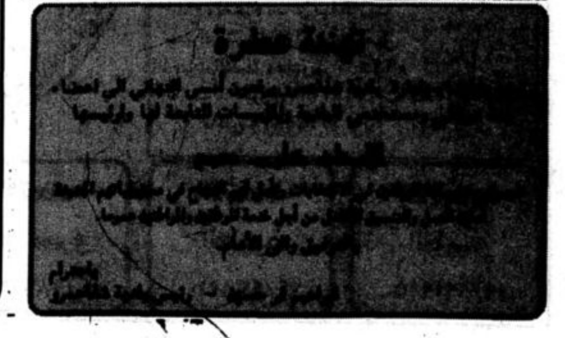
افتتاح شارع بير الامير - بير ابو الجيش وصفوف البساتين في مدرسة بير الامير

يسر ادارة بلدية الناصرة دعوة الجمهور الواسع للمشاركة في افتتاح مشروعين جديدين هما الشارع الجديد الموصل بين حيي بير الامير وبير ابو الجيش وثلاثة صفوف بساتين في مدرسة بير الامير.

الافتتاح سيجري في الساعة الخامسة (٥:٠٠) من مساء يوم السبت (١٩٩٦/٥/١٨)، حيث يكون التجمع في دوار بير الامير

وبهذه المناسبة يسرنا اعلام الاهالي انه تم اعلان مناقصة لتنفيذ مفرق بير ابو الجيش مع شارع العفولة. وبعد الحصول على موافقة سكان حي بير الامير على التوسيعات اللازمة سيتم على الفور اعلان مناقصة لتطوير شارع بير الامير. كذلك سيتم فورا تحضير صفوف بساتين اضافية في مدرسة بير الامير للتعليم للطلاب دون سن التعليم الالزامي.

معاً.. نسير بالناصرة الى أمام



جبهة طرعان الدمقراطية

لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في الانتخابات تدعو الجهاز الانتخابي الموسع للاجتماع الذي سيعقد في الساعة الثامنة مساء اليوم الجمعة ٩٦/٥/١٧ في النادي، وذلك لمواصلة تنظيم عملنا وضمان النجاح.

اناديكم واشد على اياديكم
وابوس الارض تحت نعالكم
ندعوكم لحضور امسية الربيع الفنية
وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/٥/١٨ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة «ميخال هتربوت» في الرملة
باشتراك
* الفنانة امل مرقص وفرقتها
* الكاتب محمد نفاع
* نائلة زياد
اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الرملة

اجتماعات احياء انتخابية في كفرقاسم

*السبت ١٩٩٦/٥/١٨
اجتماع حي في بيت السيد مصطفى صبري، الساعة ٧.٣٠ مساء يتحدث فيه د. حنا سويد.
*الاربعاء ١٩٩٦/٥/٢٢
اجتماع نسائي الساعة ٤ بعد الظهر تتحدث فيه نائلة زياد.
*الخميس ١٩٩٦/٥/٢٣.
اجتماع حي في بيت السيد ابو عبد الله. يتحدث فيه المحامي سعيد نفاع.

جبهة كفرمندا الدمقراطية
التجمع الوطني الدمقراطي
اجتماعات - حلقات - ندوات

جبهة كفرمندا الدمقراطية والتجمع الوطني يدعوانكم لحضور الاجتماعات الانتخابية الآتية:
* الجمعة ٩٦/٥/١٧ الساعة ٧ مساء اجتماع شبابي يتحدث فيه السيد عصام مخول في نادي الجبهة.
* الأحد ٥/١٩ الساعة ٧ مساء في بيت السيد يوسف ابو رجا يتحدث السيد احمد حاج
* الاثنين ٥/٢٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت السيد جابر عبد الحميد يتحدث السيد سعيد بدر.
* الاربعاء ٥/٢٢ الساعة ٧ مساء في بيت السيد محروس عبد الحليم يتحدث المحامي سعيد نفاع.
* اجتماعات نسائية يوم ٥/٢٤ تتحدث فيها السيدة فتحية صغير والسيدة عرين هواري:
- في بيت السيد طه عبد الحليم الساعة ١.٣٠ ظهرا.
- في بيت السيد ابراهيم ابو فاروق الساعة ٤ بعد الظهر.
- في بيت السيد صالح عالم الساعة ٦.٣٠ مساء.

جبهة الناصرة الدمقراطية و التجمع الوطني الدمقراطي
اجتماعات – حلقات – ندوات

جبهة الناصرة الدمقراطية والتجمع الوطني الدمقراطي يدعوانكم لحضور الاجتماعات في الاحياء التالية:

الجمعة ١٩٩٦/٥/١٧
● الروم – الساعة ٧.٣٠ مساء – بيت أمين حلاق – يتحدث: سهيل الفاهوم.
● الصفافرة – الساعة ٨ مساء – بيت خالد اليعقوبي – اجتماع شعبي انتخابي يتحدث: رامز جرايسي.
● جبل الدولة – الساعة ٨ مساء – بيت محمد نداف – اجتماع شعبي انتخابي يتحدث: سهيل دياب ومحمد نداف.
● شيكون العرب – الساعة السابعة والنصف مساء – بيت محمد هريش، حلقة. يتحدث دخيل حامد وجورج حلو.
● البلدة القديمة: الساعة السابعة والنصف مساء – بيت ميشيل ديراوي. اجتماع شعبي انتخابي. يتحدث: د. عزمي بشارة ورائد نصر الله.

السبت ١٩٩٦/٥/١٨
● الورود – الساعة ٨ مساء – بيت فارس حكيم. اجتماع شعبي انتخابي. يتحدث: رامز جرايسي ومحمود شواهدي.
● شيكون العرب – الساعة ٧.٣٠ مساء – بيت موفق الناجي – حلقة. يتحدث: دخيل حامد وعصام عبده.
● الصفافرة – الساعة ٨ مساء – دار محمد بركة – اجتماع شعبي انتخابي. يتحدث: سهيل دياب.
● القطاع الشرقي الساعة السابعة والنصف مساء في بيت سليم الشيخ سليمان. يتحدث: د. احمد سعد ومصباح زياد.

الاثنين ١٩٩٦/٥/٢٠
● البلدة القديمة – الساعة ٥ مساء في بيت خالد محروم – حلقة نسائية باشتراك: سميرة دراوشة ونائلة زياد.
● الروم – الساعة ٧.٣٠ مساء – دار حنا شباط – حلقة باشتراك: دخيل حامد.

الثلاثاء ١٩٩٦/٥/٢١
● الحي الغربي – الساعة ٦.٣٠ مساء – دار حسين ابو ناجي، اجتماع شعبي انتخابي يتحدث فيه هاشم محاميد وسامي الحاج.
● الحي الشرقي – الساعة ٨ مساء – دار كمال محمد ابو احمد، اجتماع شعبي انتخابي يتحدث: هاشم محاميد وعدنان ابو ربيع.
● الورود – الساعة ٤ بعد الظهر – دار د. محمد عدوي – حلقة نسائية باشتراك: د. هالة حزان وسامية حكيم.
● البلدة القديمة – الساعة ٧.٣٠ مساء – مقر البلدة القديمة (دار بولس بشارة) اجتماع شبابي باشتراك: يوسف جبارين ورائد نصر الله.
● شيكون العرب – الساعة ٧.٣٠ مساء – بيت نجيب بشارة، حلقة، يتحدث: سهيل دياب.
● بئر ابو الجيش – الساعة ٩ مساء – دار بكر صالح (دمع) حلقة، يتحدث: سهيل دياب.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - تل ابيب

تدعوكم لحضور الاجتماع حول

هيئة الانتخابات للكنيست

وذلك يوم الأحد ٩٦/٥/١٩ الساعة السابعة والنصف مساء في النادي شارع هس ٥.
المحاضرون:
- عضو الكنيست هاشم محاميد – رئيس مجلس الجبهة.
- د. عزمي بشارة – التجمع الوطني الدمقراطي.
- ماير فلنر.
- العريف: يوئيل هلفرين

اجتماعات احياء - لكوادر الجبهة - طمرة

اليوم	الموقع	المكان/بيت	الساعة	مركز العمل
الجمعة ٩٦/٥/١٧	الهدبة	صالح عبد الغني ذياب	٨ مساء	صالح عبد الغني ذياب
السبت ٩٦/٥/١٨	السوق القديم	رائف ابو الهيجاء	٨ مساء	رائف ابو الهيجاء
السبت ٩٦/٥/١٨	الحي الشمالي عواد	غانم جبارة	٨ مساء	سمير عواد
الاحد ٩٦/٥/١٩	خلة الشريف	ابو طلال مريسات	٨ مساء	طلال مريسات
الاحد ٩٦/٥/١٩	حي شقير	وليد نعيم ابو الهيجاء	٨ مساء	عادل ابو الهيجاء
الاحد ٩٦/٥/١٩	خلة الشريف	علي جنجوزي	٨ مساء	

مجلس طمرة المحلي

ت: ٠٤/٩٩٤٦٥٢٦

تصليحات طرق زراعية

يعلن مجلس طمرة المحلي عن قبول عروض مقاولين لتنفيذ اعمال تصليحات طرق زراعية في طمرة.
كل مقاول بامكانه الحصول على نماذج المناقصة والمواصفات من مكتب سكرتير المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ (٤٠٠) شيكل جديد لا يعاد.
على المقاول تقديم مناقصة بواسطة الظرف المختوم مع ارفاق رقم المناقصة وكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض مع القيمة الاضافية لمدة ثلاثة اشهر ويدير حسابات رسمية حسب القانون.
على المقاول ان يكون مسجلا في سجل المقاولين تدريج (٢٠٠) (ج – ١).
جولة المقاولين يوم الخميس بتاريخ ٩٦/٥/٢٣ الساعة (١٠) صباحا التجمع في مكتب المجلس. آخر موعد لتقديم المناقصات بتاريخ ٩٦/٦/١ الساعة الواحدة بعد الظهر.
المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
الدكتور هشام ابو رومي
رئيس مجلس طمرة المحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس كفرقاسم المحلي

اعمال تزفيت وتبليط شوارع داخلية

يعلن مجلس كفرقاسم المحلي عن تلقي عروض لتنفيذ اعمال رصف وتزفيت ارصفة في القرية وفق الشروط التالية:
١) على المعنيين الاشتراك في المناقصة التوجه لقسم الهندسة في المجلس المحلي لاستلام وثائق المناقصة وكتاب الكميات والخرائط وذلك مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ش.ج في صندوق المجلس لا يعاد سواء فاز المقاول او لم يفز.
٢) تقدم المناقصات شخصيا في مغلف مغلق يكتب عليه (مناقصة رقم – ٥/٩٦ – اعمال تزفيت وتبليط شوارع داخلية) وتوضع في صندوق العطاءات حتى يوم الخميس ٩٦/٥/٣٠ الساعة الواحدة بعد الظهر.
٣) يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة في هذا المجال والمسجلين في سجل المقاولين المؤهلين لعمل شوارع وتطوير (درجة ج ١ رمز ٢٠٠).
٤) آخر موعد لتقديم العروض يوم الخميس ٩٦/٥/٣٠ الساعة ١٢.٣٠ ظهرا حيث توضع في صندوق العطاءات.
٥) المجلس المحلي يحتفظ بحقه الكامل في تحديد موعد بداية تنفيذ العمل وشكلية تنفيذ كل العمل او جزء منه.
٦) المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر.
٧) جولة المقاولين ستكون بتاريخ ٩٦/٥/٢١ الساعة الحادية عشرة صباحا.

باحترام
ابراهيم عبد الله صرصور
رئيس المجلس المحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس كفرقاسم المحلي

مد شبكة مجار في القرية (شوارع داخلية)

يعلن مجلس كفرقاسم المحلي عن تلقي عروض لمد شبكة مجار في القرية (شوارع داخلية) وفق الشروط التالية:
١) على المعنيين الاشتراك في المناقصة التوجه لقسم الهندسة في المجلس المحلي لاستلام وثائق المناقصة وكتاب الكميات والخرائط وذلك مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ش.ج في صندوق المجلس لا يعاد سواء فاز المقاول او لم يفز.
٢) تقدم المناقصات شخصيا في مغلف مغلق يكتب عليه (مناقصة رقم – ٤/٩٦ – مد شبكة مجار في القرية – شوارع داخلية) وتوضع في صندوق العطاءات حتى يوم الخميس ٩٦/٥/٣٠ الساعة ١٢.٣٠ ظهرا.
وعليه ان يرفق الوثائق التالية:
١ – المواصفات التي تبين اسعار المناقصة.
٢ – تصديقا من سجل المقاولين لهذه الأعمال في اطار التكلفة المقترحة.
٣ – تصديقا من الضريبة المضافة على انه مشتغل مرخص بشؤون الضريبة.
٤ – كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٩٠ يوما من تاريخ التسليم.
٥ – وثيقة مصدقة من أماكن عمل سابقة تثبت خبرته في هذا المجال.
٣) تتم جولة المقاولين بتاريخ ٩٦/٥/٢١ الساعة الحادية عشرة صباحا من قسم الهندسة.
٤) آخر موعد لتقديم العروض يوم الخميس ٩٦/٥/٣٠ الساعة ١٢.٣٠ ظهرا حيث توضع في صندوق العطاءات.
٥) المجلس المحلي يحتفظ بحقه الكامل في تحديد موعد بداية تنفيذ العمل وشكلية تنفيذ كل العمل او جزء منه.
٦) المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر.

باحترام
ابراهيم عبد الله صرصور
رئيس المجلس المحلي

الجمعة: ٩٦/٥/١٧

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٠٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٠٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ - رياضة الصباح
٠٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ - سبعون وجها
٠٨.٢٥ - مدرسة القدس في الفن
٠٨.٥٠ - الحديث الموسيقي
٠٩.١٠ - لنكولن. الحلقة الاخيرة
١٠.٠٠ - زيارات بيتية. الحلقة (٣١)
١٠.٢٥ - فيلم كوميدي امريكي
١٢.٠٠ - المقيدون. الحلقة الاخيرة
١٣.٠٠ - زومبسيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - ذهب - الحلقة السادسة
١٣.٥٥ - الحرب والذكرى - الحلقة (١٨)
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - الحديث الديني
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - وقفة رياضية
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية
١٧.١٥ - الدعاية الانتخابية
١٧.٣٠ - مباراة كرة قدم
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يشير لبيد
٢٢.١٥ - «فخر ورأي مسبق» الحلقة الخامسة
٢٣.١٠ - فيلم «بلاد الماء»
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٤.٠٥ - «بلاد الماء» - تتمة

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - عرض البرامج
٠٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة
٠٨.٠٠ - مكان صغير
٠٨.٣٠ - مع الافلام
٠٩.٣٠ - المجلة الثقافية
١٠.٠٠ - بنات الذهب - حلقات جديدة
١٠.٣٠ - اوراق مفتوحة
١١.٣٠ - رياضة
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ - عجائب السينما - وثائقي
١٣.٠٠ - دوغي هاوزر - طبيب. (الحلقة (٤٥)
١٣.٣٠ - الدعاية الانتخابية
١٤.٠٠ - «الاسبوع» مجلة الاحداث بالعربية
١٤.٣٠ - نانو. الحلقة (٧٣)
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٥٧١)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - «في اعقاب القبائل المفقودة» الحلقة الخامسة
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ - مجلة السينما «اكشن»
١٨.٣٠ - جمعة ونصف. مجلة التلفزيون
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ - «الحراشيف» ترفيهي ساخر
٢١.٠٥ - هذا المساء مع ايلي يتسفان. ترفيهي
٢٢.٠٠ - «اختتم بقبلة» - فيلم سينمائي غرامي
٢٤.١٥ - قتل احمر الى اسود. الحلقة (٣٥)
٠١.١٥ - سلالة مياه الوحل - الحلقة السابعة
٠٢.١٥ - عن رفوف المكتبة

السبت: ٩٦/٥/١٨

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

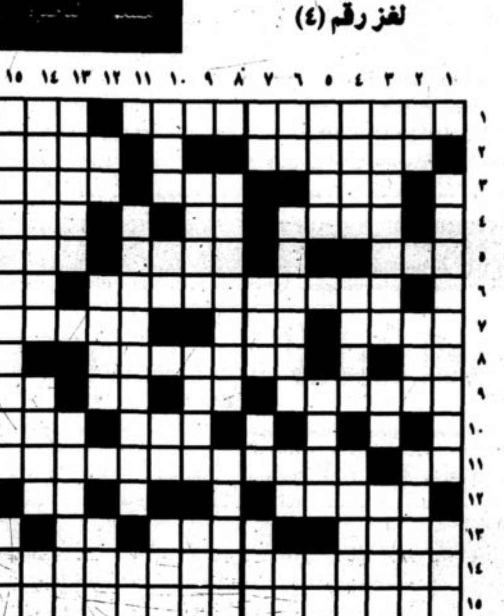
١٠.٠٠ - انتخابات ٩٦
١٠.٣٠ - قوة القط. الحلقة السادسة
١٠.٥٥ - وراء الافق. الحلقة (٢٨)
١٢.١٥ - «جاكو رجل نانت» فيلم
١٤.١٠ - تمام الصحة
١٤.٤٠ - ادرا - الحلقة الاخيرة
١٥.٣٠ - فواصل. برنامج ادبي
١٥.٥٥ - مجلة التلفزيون
١٦.٢٠ - دردشات. زهير بهلول
١٦.٥٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٠٠ - كرة قدم. بث مباشر
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - الحب والحرب
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية
٢٠.٤٥ - الدعاية الانتخابية
٢١.١٠ - ميراف ميخائيلي تقدم اغاني الايروفزيون
٢٢.٠٠ - مسابقة الايروفزيون
٠١.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
٠١.٠٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - عرض البرامج
٠٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة
٠٨.٠٠ - كرنفال ميخال
١١.٠٠ - مسألة وقت
١١.٣٠ - ملف اعلامي
١٢.٠٠ - تعلم وتكلم
١٢.٣٠ - غناء
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح
١٣.٠٠ - غوامض كوسبي - الحلقة الرابعة
١٤.٠٠ - نانو - الحلقة (٧٤)
١٦.٠٠ - اسرار المدينة - الحلقة (٣٧)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه
١٧.٣٥ - غناء
١٧.٥٠ - ترنر وهوتش - فيلم كوميدي
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري
٢٠.٣٠ - بالتقريب - مسابقة
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ (٩١)
٢٢.١٠ - «الحراشيف» ترفيهي ساخر
٢٢.٣٠ - الدعاية الانتخابية
بعدها: بيلي على الهواء
٢٤.١٥ - مع الاقلام
٠٢.١٥ - عن رفوف المكتبة

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٤)



افقيا

١.حرب عدوانية اسرائيلية - سائل (معكوسة)
٢.حركة معارضة ايرانية مسلحة - حامل (معكوسة)
٣.حروف مختلفة - قرية قرب جنين (معكوسة) - مهجر (معكوسة)
٤.نفاق (معكوسة) - من العملات - العاب (معكوسة)
٥.احصي - عطور - رب (معكوسة)
٦.وزير داخلية ايران (معكوسة) - عظم
٧.يرضى بالقليل - من منتجات الحليب - من الحواس (معرفة)
٨.اشتاق (معكوسة) - اغنية لعبد الحليم حافظ
٩.امهات - تفسيرية - اذى - للنفي
١٠.من النباتات - اجتهد
١١.خاصتي (معكوسة) - اغنية لاسمهان
١٢.علم مؤنث - متماثلان
١٣.ممثلة مصرية - مكفهر الوجه - هز
١٤. وزير القضاء العراقي (معكوسة)
١٥.سفير فلسطين في قطر

عموديا:

١.اغنية لمحمد عبد الوهاب - حرف مكرر
٢.وشي - اولى (معكوسة) - قرية عربية (معكوسة)
٣.موقعة حصلت بين جيوش المسلمين والقوات البيزنطية - حرف جزم - من الخضار (معكوسة)
٤.قرية لبنانية وقعت فيها مجزرة رهيبة - تحصي - تعبي
٥.يرشد خادمات - حرف جر
٦.متماثلان - صحيفة ايرانية - مختلفان - ندى (معكوسة)
٧.للسؤال - من ابناء الحيوانات - هدم - اراد
٨.بلدة لبنانية معكوسة - نساير
٩.سجن اسرائيلي - يفرض - جماعة سياسية
١٠.من الحيوانات - مختلفان - انت (بالاجنبية ومعكوسة) - حرف هجاء
١١.اغنية لفريد الاطرش (معكوسة) - متماثلان
١٢. متماثلان - علم اجنبي - وحدة قياس بدوية (معكوسة)
١٣.وجده - العامل بالاجرة
١٤.قاتل علي بن ابي طالب - اعظم - شرب
(معكوسة) - بواسطتي
١٥.وزير التجارة والاقتصاد السوري

حل لغز (٣)

افقيا

١.لا تقولوا لي - مني
٢.انذال - عملت - سمو
٣.سرقة - كاهوتا
٤.و.م - م.م - هل. فطومه
٥.لوت - يا - المعالج
٦.س.ت.ل - ع.د.ا.ن.ن - ال
٧.احد - كمائن - اجلب
٨.ف.ن.م - ديني - رغد
٩.العدو - طيور
١٠.يحمينا - يفران
١١.حلمن - هتاف
١٢.نيس - مزق - لي - جاب
١٣.دن - الرق - جانا
١٤.احمد علي فاضل - ين

عموديا:

١.لاهوت سافوا ندى
٢.انتم ونحن - حنين
٣.تذر - سميح مدلل
٤.قاسم - حل
٥.لو - محمود كريم
٦.ميدي - زال
٧.وعكة - نعناع - قلي
٨.ام الجدايل - رف
٩.هلل - لان - تلقى
١٠.يتوهان. ناي
١١.انعمت - طاف - جل
١٢.مواسم - جزير - أج
١٣.نم. طلال عوفراني
١٤.يوسف البدوي - بان

في احتفال رسمي اقيم في الناصرة

(تتمة من صفحة ٨)

السنوات القادمة، فهي ستقرر مصير الشعب الفلسطيني وقيام دولته ام لا». واضاف: «وان امكانية التعاون قائمة ونحن نرحب بذلك اذ ان القضايا المشتركة بيننا اكثر من المختلف عليها».

واكد رئيس مجلس كفر كنا، واصل طه اهمية هذا التوقيع من جهة وانسحاب قائمتي الطيبي وزيدان من المعركة الانتخابية من جهة اخرى: «فهذه الخطوة هدفها الحفاظ على الصوت العربي لمصلحة جماهيرنا العربية وعدم حرق الاصوات».

واكد الشيخ توفيق خطيب وسلمان ابو احمد على اهمية انسحاب الطيبي وزيدان: «للحفاظ على الصوت العربي»، ومن جهته، اشار الشيخ عاطف خطيب، وهو من قادة القائمة الموحدة، الى امكانية وجود القائمة في الائتلاف الحكومي وقال: «يجب السعي لزيادة قوتنا العربية حتى نتمكن من التأثير على البرلمان».

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الذي قال: «المعركة الانتخابية ليوم واحد وبعدها بيوم امامنا قضايا ملحة مثل القدس والحصار والاوقاف والارض علينا متابعتها والاهتمام بها».واشار دياب الى اهمية اقامة حفل التوقيع في مدينة الناصرة: «فهذه المدينة شهدت عشرات الخطوات التوحيدية في معارك مختلفة ليس فقط، بالتوقيع انما بالكفاح والعطاء والتضحية». واضاف: «نحن معنيون بمعركة انتخابية حضارية همها الاساسي كسب عقل الناخب بالقضايا المقنعة والمصيرية، كل فئة وقائمة حسب ما تراه مناسبا ضمن القواعد الحضارية، وشعبنا يرى بها قضية سياسية لا طائفية او عائلية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٥/١٧، غائما جزئيا ودرجات الحرارة اقل من معدلها العام ولا يطرأ اي تغيير على حالة الجو في الايام الثلاثة القادمة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٤° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٤° ● حيفا وضواحيها - ٢٤° ●ايلات - ٣٥° ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● جبال المركز والجنوب - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٨° ●السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب الشمالي - ٢٨° ●بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ●منطقة البحر الميت والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٥/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣.٢٥٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٩٢٤١ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٨٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٦٢٢٣ ش.ج
● للمسافرين -	٣.٤٣٦٢ ش.ج
●واسود» -	٣.٢٣ - ٣.٢٥ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٥/١٦ (سحب ٩٦/٢٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 399217
فاز بسيارة هوندا الرقم 569218
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 179567، 714691، 240885، 274829، 740658، 504461، 051902، 092119
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 10840، 39832، 69010، 93701، 39310، 50790، 36029، 50528، 70769، 32393، 80263، 23877، 97199، 69394، 10207، 50361، 84256، 41816، 18980
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 410، 838، 552، 670
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 05، 20، 57، 70
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 55، 79
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 5

جبهة البعينة الدمقراطية

ندعوكم لحضور الاجتماعات الانتخابية وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٥/١٨.

* الساعة السادسة مساء: اجتماع حي في بيت الحاج عبد الرحيم فقرا باشتراك النائب هاشم محاميد.
* الساعة السابعة مساء: اجتماع حي في بيت الاخ فتى دلاشة باشتراك النائب هاشم محاميد.
* الساعة الثامنة مساء: اجتماع شعبي عام في بيت الاخ احمد اسحاق دلاشة يتحدث في الاجتماع: النائب هاشم محاميد والاخوة نعمان فقرا، محمود دلاشة ومحمود زيادنة.

و لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في الانتخابات و

شباب الجبهة - فرع ام الفحم

ندعوكم بهذا لتوزيع المواد الدعائية وذلك في الجولة التي ستقوم بها سيارات الشبيبة الشيوعية في القرى التالية:

*** برطعة * ام القطف * مشيرفة**

وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٥/١٧ الساعة الرابعة بعد الظهر.

***

ندعوكم للاشتراك في توزيع المواد الدعائية وذلك يوم غد السبت ٩٦/٥/١٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مراكز احياء ام الفحم. (مركز المحاجنة، مركز المحاميد، مركز الجبارين والميدان).

حضوركم هام وضروري.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* ابو غوش *

اجتماع شعبي في الساحة العامة وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٥/١٧ الساعة الخامسة بعد الظهر. يتكلم: ناظم بدر ومحمد نفاع.

* جسر الزرقاء *

اجتماع شعبي في الساحة العامة وذلك يوم غد السبت ٩٦/٥/١٨ الساعة الخامسة بعد الظهر. يتكلم: عصام مخول ومحمد نفاع.

جبهة عبلين الدمقراطية

اجتماعات احياء في القرية

٩٦/٥/١٨ يوم السبت إجتماع حي الشمالي في بيت السيد كمال سليمان حيدر الساعة الثالثة بعد الظهر. يتحدث في الاجتماع عضو الكنيست صالح سليم.
٩٦/٥/١٩ يوم الأحد اجتماع حي في بيت السيد احمد طلب نجمي الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع القيادة المحلية للجبهة.
٩٦/٥/٢٠ يوم الاثنين اجتماع حي في بيت السيد حسين علي محمود الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع القيادة المحلية للجبهة.

مجلس اكسال المحلي

تلفون ٠٦/٥٥٤٣٣٩

١) يعلن مجلس اكسال المحلي عن قبول عروض مقاولين مسجلين فروع مياه، مجار (٤٠٠) لتنفيذ مد خطوط مجار في الحي الغربي.
٢) يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل مبلغ ٥٠٠ شاقل من مكتب المجلس المحلي.
٣) تجري جولة المقاولين يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٥/٢٣ في تمام الساعة العاشرة صباحا وتبدأ من مكاتب المجلس المحلي.
٤) الموعد الأخير لتقديم المناقصات يوم الاثنين الموافق ٩٦/٦/٣ في تمام الساعة السادسة مساء.
٥) لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم: ٠٦/٥٥٠٩٠٥.

مع الاحترام
عمر دراوشة
رئيس المجلس المحلي

مجلس اكسال المحلي

في اطار المديرية القطرية للمياه، المجاري الوحدة لتنفيذ المشاريع

مد خطوط مجار في الحي الغربي

مناقصة رقم ١٠٥٧ - ٩٦/٣٤ - ٤٧٨

١) يعلن مجلس اكسال المحلي عن قبول عروض لتنفيذ مد خطوط مجار عن طريق الوحدة لتنفيذ المشاريع في المديرية القطرية للمياه والمجاري وبناء على تعليماتها.
٢) يمكن شراء نماذج المناقصة مقابل مبلغ ٥٠٠ شاقل لا يعاد من مكاتب المجلس المحلي.
٣) يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين مسجلين في فرع المجاري، المياه وبتصنيف مالي ب - ١ على الأقل.
٤) تجري جولة المقاولين يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٥/٢٣ في تمام الساعة العاشرة صباحا.
٥) الموعد الأخير لتقديم المناقصات يوم الاثنين ١٩٩٦/٦/٣ في تمام الساعة السادسة مساء ويفتح صندوق المناقصات في تمام السادسة والربع بحضور المقاولين.

مع الاحترام
عمر دراوشة
رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٧ أيار ١٩٩٦ صفحة ٨

التفاف جماهيري واسع حول الجبهة.. لكن حذار من الاركان!

* محمد بركة: علينا ان نوصل الليل بالنهار حتى نترجم هذا الالتفاف الى اصوات * تمار غوجانسكي: اجواء جديدة للجبهة في الوسط اليهودي *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشهد قائمة الجبهة والتجمع التفافا جماهيريا واسعا ينعكس في تجاوب الجماهير الواسع ومشاركتها في نشاطات الجبهة والتجمع الانتخابية.

وتعقد مساء كل يوم عشرات الاجتماعات الانتخابية، ومساء امس، لوحده عقد اكثر من ٤٠ اجتماعا في المدن والقرى العربية واليهودية وسيعقد مساء اليوم الجمعة، عدد مماثل من الاجتماعات.

وينطلق المئات من نشطاء الجبهة والتجمع في القرى والمدن في نهاية كل اسبوع لتوزيع منشورات قائمة الجبهة والتجمع بشكل جماهيري في الاحياء والاسواق، وتقام في مدينة الناصرة كل يوم سبت، محطات في مركز المدينة لتوزيع منشورات الجبهة والتجمع وشرح مواقفها من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، وتقام محطات مماثلة في الجامعات والمدن الكبرى.

وتجري الاستعدادات في العديد من المدن والقرى لاقامة مهرجانات اختتامية للمعركة الانتخابية، ومن بينها مهرجان فني سياسي ضخم يقام، في نهاية الاسبوع القادم، في الناصرة، باشتراك مجموعة كبيرة من الفرق الفنية.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة: «من خلال زياراتنا ولقاءاتنا في مختلف القرى والمدن في الوسطين العربي واليهودي نستبشر خيرا من التجاوب والالتفاف حول قائمة الجبهة والتجمع، وينعكس هذا ايضا في الطلبات الهائلة التي لم يسبق لها مثيل من الفروع والكوادر لتلقي مواد اعلامية والنشرات ومنشورات وغيرها، وفاقت كل ما خططنا له بنسب كبيرة».

وتابع بركة: اعتقد ان الارضية جاهزة وجماهيرنا مستعدة لتحقيق انتصار كبير للجبهة والتجمع، ولكن بودي ان احذر من اللامبالاة ومن الاطمئنان المفرط لانه علينا ان نرى مهمتنا بطرق باب ومخاطبة كل مواطن، لاننا الخيار الصحيح في قضايا الجماهير كمجموع افراد.

واضاف بركة: «في الايام القليلة المتبقية يجب ان نوصل الليل بالنهار من اجل ترجمة التماثل والتعاطف والتأييد للقائمة الى اصوات في يوم الانتخابات.

وحول ما يجري في الوسط اليهودي قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي «ان الاجواء الحالية لم نشهدها في الماضي. وانا شخصيا التقي اناسا لاول مرة يرغبون في التعرف على الجبهة وبرنامجها، كذلك نتلقى رسائل عديدة من الذين استفادوا من القوانين الجبهوية التي اقرتها الكنيست مثل مقاولي البريد وعيادات الام والطفل، والتي كانت تنوي الحكومة ضمها الى صناديق المرضى القائمة وهذا الامر كان يهدد بفصل المئات من الممرضات في هذه العيادات».

واضافت غوجانسكي: هناك قطاعات واسعة قررت التصويت للجبهة بعد ان خاب املها من احزاب اليسار مثل «ميرتس»، خصوصا بعد ما جرى في لبنان وبسبب الحصار التجويعي القائم.

بدء عملية التصويت في السفارات وفي اوساط البحارة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت امس الخميس، عملية التصويت للانتخابات البرلمانية الاسرائيلية وذلك في السفارات والبعثات الدبلوماسية في جميع انحاء العالم. بالاضافة الى البحارة.

ويبلغ عدد ذوي حق الاقتراع حوالي ٣ آلاف مقترع، وستنتهي عملية التصويت هذه قبل ثلاثة ايام من يوم الانتخابات في البلاد، ٢٩ ايار، وذلك بوصول كافة صناديق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المركزية.

وسيتم دمج نتائج هذه الانتخابات مع الانتخابات العامة.

«جمعية الجليل» تقرر تعليق التعاون مع كلية الجليل الغربي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية تعليق كل اشكال التعاون مع كلية الجليل الغربي (بيت تعان) وذلك اثر التصرف المهين الذي قام به عميد الطلبة في الكلية اثناء حفل تسليم منح مالية لعشرين طالبا وطالبة من العرب، يشتركون في برنامج تثقيف بيئي لطلاب المدارس الابتدائية. وتقوم جمعية الجليل بتمويل ثلثي برنامج المنح بينما تقوم الكلية بتمويل الباقي.

وكان عميد الطلبة، يهودا بن سيمون، قد وجه اثناء الحفل انتقادات شديدة للسيد محمد غنايم، رئيس بلدية سخنين، لانه تحدث باللغة العربية!! واثناء النقاش وجه بن سيمون اهانات وتفوه بكلمات وسلوك غير لائق مما حدا حتى بمدير ورئيس الكلية لانتقاده وتوجيه اللوم له.

هذا وقررت ادارة الجمعية الاستمرار في برنامج المنح للطلبة، وذلك بشكل مباشر وبتعاون مع وحدات الهيئة في المناطق العربية.

وتعذر علينا الحصول على رد بن سيمون.

الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تطالب بانقاذ مقبرة طاسو

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، في بيان صحفي اصدرته امس، الخميس، الحكومة، وبشكل خاص وزير البناء والاسكان، بالتدخل الفوري والعاجل لانقاذ مقبرة طاسو، ومنع صفقة بيعها الموقعة في العام ١٩٧٣، والتي اقرت المحكمة العليا امس الاول، شرعيتها.

وقال البيان ان على الحكومة ووزير البناء تنفيذ الوعود والالتزامات، التي اطلقاها في السابق، ومنح الشارين ارضا بديلة وعدم المساس، بهذه الطريقة، بقدسية المقبرة.

وهدد البيان باتخاذ اجراءات احتجاجية واسعة منها التظاهر واعلان الاضراب العام اذا لم يتم انقاذ هذه المقبرة الوحيدة للجماهير العربية في يافا.

في احتفال رسمي اقيم في الناصرة

توقيع اتفاق فائض الاصوات بين «الجبهة والتجمع» و «القائمة العربية الموحدة»

* التوجه لقائمتي الطيبي و [illegible] للانسحاب من المعركة الانتخابية و [illegible]

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – دعا ممثلو قائمتي «الجبهة والتجمع» و «القائمة العربية الموحدة»، امس الخميس، د. احمد طيبي ومحمد زيدان، للانسحاب من المعركة الانتخابية وعدم السماح بحرق الاصوات العربية.

واجتمع ممثلو «الجبهة والتجمع» و «القائمة العربية الموحدة» امس في الناصرة، ووقعوا في حفل رسمي على اتفاق فائض الاصوات بين القائمتين لانتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

وفي كلمته امام الحضور اعتبر سكرتير الجبهة الدمقراطية، محمد بركة، هذا التوقيع: «رسالة ومغزى سياسيا واجتماعيا لجماهيرنا العربية وكل قوى التقدم، مؤكدا الاصرار على عدم السماح بحرق الاصوات العربية والاصوات التي تدعو وتعمل من اجل مصالح المساواة والسلام». واضاف بركة: «حتى اليوم تجري المعركة الانتخابية بشكل محترم من قبل القائمتين ونناشد انفسنا جميعا ان نبقي على اسس هذه المعركة حضارية ونزيهة ومقارعة الحجة بالحجة، فهذا الاتفاق لا يلغي الطروحات بين القائمتين بل يغني النقاش، وعلينا مواصلة التمسك بالنهج الذي نسير عليه بدون اسفاف وتجريح».

واشار بركة الى ان قائمة «الجبهة والتجمع» تطرح مواقفها الخاصة بالقضية الفلسطينية: «ليس كامتداد للشعب الفلسطيني انما كجماهير عربية وان اي اتفاق بين بيرس وعرفات على امور معينة لا يمنعنا من طرح مواقفنا». ولم ينف بركة وجود اتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية بخصوص المعركة الانتخابية وقال: «من سعى الى اقامة قوائم يجب ان يعمل لحل مشاكل هذه القوائم».

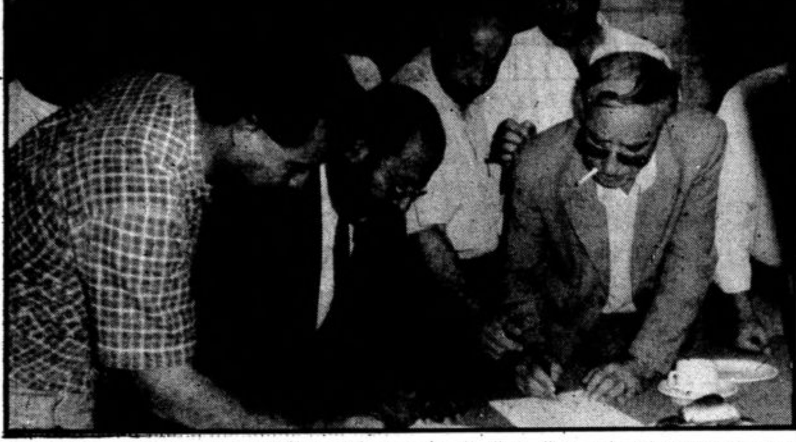
وقال عبد الوهاب دراوشة، عن «القائمة العربية الموحدة»: «في المعركة الانتخابية تنافس حضاري يسود في الشارع العربي، فمعركتنا الاساسية مع الاحزاب الصهيونية، وفي هذه المرحلة هناك ضرورة للتنسيق والتشاور». ودعا دراوشة لاقامة طاقم مشترك من القائمتين للتشاور والتنسيق، وخصوصا، في قضية التصويت لرئاسة الحكومة: «فنحن لا نرى في الجبهة والتجمع قوى معادية بل حليفة لنا».

وقال السيد محمد ميعاري: «ان تكون المعركة حضارية غير كاف، هناك واجب لتحديد المنطلقات التي ننطلق منها في المعركة الانتخابية حتى لا تكون الانعكاسات سلبية، وعلينا ان ننظر الى جماهيرنا العربية كجمهور واحد دون استغلال اية حساسيات حتى لا نقطع الفرع الذي نجلس فوقه».

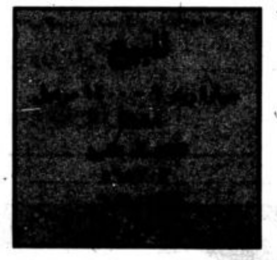
وتكلم رئيس القائمة الموحدة، عبد المالك دهامشة، فدعا الى اقامة لجنة مصغرة تعمل على اتخاذ موقف من التصويت لرئيس الحكومة ولاستمرار التنسيق. وقال: «معركتنا مع الاحزاب الصهيونية، فنحن في خندق واحد وكلهم في خندق وعلينا توحيد موقفنا».

وتكلم عضو الكنيست، صالح مرشد فقال: «المعركة ستكون حاسمة في منطقة الشرق الاوسط خلال

(البقية على صفحة ٧)



● توقيع اتفاق فائض الاصوات، من اليسار الى اليمين: محمد بركة وعبد المالك دهامشة وعبد الوهاب دراوشة وصالح سليم ومحمد ميعاري – تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●



مصرع عاملين، من الناصرة ورمات غان، في حادثي عمل!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – لقي امس الخميس، عاملان من الناصرة ورمات غان مصرعهما في حادثي عمل في حيفا، اثر وقوعهما عن اماكن مرتفعة.

ففي حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، كان المرحوم كمال (اسعيد) حنا لولو (٤٩ عاما) يعمل في البناء، في الطابق الرابع في منطقة عمل في شارع طفنكين «٢٥» في حيفا، ولاسباب غير واضحة بعد، سقطت السقالة التي كان يقف عليها فتوفي على الفور متأثرا بجراحه، وكان المرحوم يعمل في البناء منذ سنوات طويلة وهو اب لخمسة اطفال وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة. وفي ساعات الصباح كان وقع حادث عمل آخر راح ضحيته شلومو تبنيطا (٣٤ عاما) من رمات غان، حيث وقع عن الطابق الثاني في اثناء عمله في تركيب قطع الومنيوم، وجاءت اصابته قوية في رأسه فتوفي هو الآخر على الفور.

وقد شرعت الشرطة ووزراء العمل بالتحقيق في حيثيات الحادثين.



الجمعة ١٧ أيار ١٩٩٦

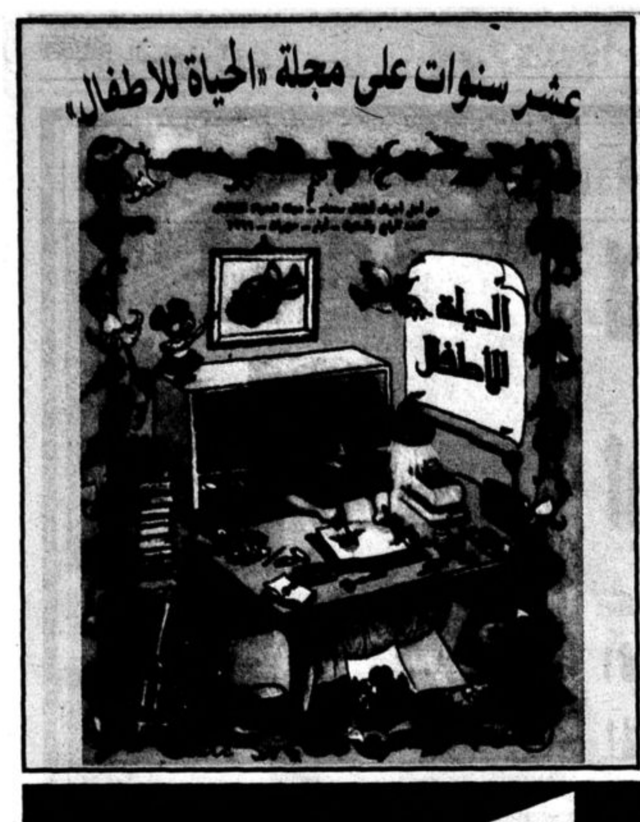


اول مدرسة عربية للاولاد «الاوتيستيم»





عشر سنوات على مجلة «الحياة للاطفال»



بيرس يبحث عن الاصوات العربية الضائعة.. ولكن..!



مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»

* احدى مظاهرات الجبهة ضد حرب «عناقيد الغضب» في لبنان (الناصرة - ١٨/٤/٩٦) *

رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:



لا بد من تحالف عالمي - عربي ضد ايران مثلما فعلنا ضد العراق

عرفات يتفهم صعوباتنا، في بعض الاحيان، اكثر من قادة اسرائيليين!

الامريكيون اكدوا ان الاسد سيشارك في المفاوضات!

لا استطيع ان افهم موقف الجماهير العربية!

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● «الاتحاد»؟! آه. سأرسل لكم كتيبة من الشرطة العسكرية!»، هكذا قال لنا وزير البناء والاسكان رئيس الطاقم الانتخابي في حزب «العمل»، بنيامين (فؤاد) بن اليعزر، عندما التقيناه على باب مكتب رئيس الحكومة وزير الامن، شمعون بيرس، بانتهاء المقابلة المطولة معه.

كان الوزير بن اليعزر يمزح، و «مزح الرجال جد». فمن الواضح ان تهديد الجماهير العربية بعدم التصويت لشمعون بيرس لرئاسة الحكومة، بعد الحصار على المناطق الفلسطينية وبعد حرب «عناقيد الغضب» في لبنان، هذا التهديد ضايق قيادة حزب «العمل» كثيرا. في البداية لم يصدقوا ان التهديد جدي. واستهتروا به علنا. ثم قالوا ان قيادة الجماهير العربية صعدت الى شجرة عالية، وستبحث عن طريقة ما للنزول عنها. لكن استطلاعات الرأي التي اعطت بيرس ٨٩٪ من اصوات العرب، بشرتهم ان النسبة انخفضت الى ٤٧,٥٪ بعد ذلك التهديد. وكانت هناك حاجة لتغيير المقود واستعادة الاصوات الضائعة.

وقرروا حملة خاصة لمعالجة موقف المواطنين العرب. فجعلوا جهازا اعلاميا ضم اصحاب الصحف الاسبوعية ونصف الاسبوعية العربية الثلاث وانزلوا الوزراء اجمعين الى الساحة، بقيادة بيرس، ونظموا حملة اعلانات انتخابية مكثفة وعقدوا سلسلة لقاءات مع ممثلي الاحزاب العربية ومع عدد من الكتّاب والفنانين والصحفيين العرب. واستدعوا لقاءات صحفية للسيد شمعون بيرس مع جميع الصحف العربية.

و «الاتحاد» كانت قد تقدمت بطلب لاجراء لقاء مع بيرس قبل اربعة اشهر. فأبلغونا، يوم الاحد: غدا اللقاء. وكانت الفكرة ان يكون ذلك لقاء جماعيا، لممثلي عدد من الصحف العربية. فاستهجنا الفكرة. ورفضناها طبعا. فلا يعقل ان تكون هناك مقابلة صحفية جماعية. يمكن ان يكون مؤتمر صحفي. لكن ليس مقابلة. وتساءلنا: هل يجرؤ مكتب رئيس الحكومة او اي من مساعديه ومستشاريه، على التعامل هكذا مع الصحف العبرية والصحفيين اليهود؟! هل يمكن ان تكون المقابلات الصحفية مع بيرس جماعية، للمحررين السياسيين في «معريف» و «يديعوت» و «هآرتس» معا..؟! وقد وجهنا السؤال مباشرة اليهم، مطالبين:

كفاكم هكذا تعامل مع العرب.

فوافقوا على ان تكون المقابلة خاصة بـ «الاتحاد»، من دون المساس بحق بقية الزملاء في الصحف الاخرى في التعامل مع الموضوع كما يرتأون.

❑ ❑ ❑

كان واضحا ان هنالك قلقا في مكتب رئيس الحكومة من شكل تصويت المواطنين العرب، ولكن، في الوقت نفسه بدا ان اسباب موقف هؤلاء المواطنين ليست مفهومة كما يجب لديهم. السيد بيرس قالها صراحة، انه لا يفهم هذا الموقف. وعندما كنا نطرح عليه سؤالا بهذا الشأن، كان يرد علينا بتوجيه اسئلة اخرى. وهنا المشكلة.

لذلك سألناه بالحاح ان كان مستعدا لان يأخذ بالاعتبار مشاعر الجماهير العربية وموقفها السياسي ومطالبها في مختلف المجالات، اسوة بالتجمعات السكانية الاخرى التي يأخذها بالاعتبار.. المتدينين على سبيل المثال لا الحصر. لكن وجهة نظره، كما قال ذلك صراحة، ان القضية الاساس هي قضية السلام. وهو يرى في الجماهير العربية قوة سلام اساسية لذلك يطالبها بترك كل شيء جانبا ودعمه لانه سيقود مسيرة السلام، بينما «الليكود» سيدمرها.

لم يقتنع بأنه في حرب لبنان الاخيرة وفي الحصار ازال الكثير من الفوارق بينه وبين زعيم «الليكود». واعتبر ان الامر الجوهري هو مسيرة السلام، وفقط مسيرة السلام.

كنا نتوقع ان نسمع منه رسالة للمواطنين العرب: «اخطأنا. في المستقبل سنأخذ رأيكم بالاعتبار. وسنتعامل معكم كشركاء في القرار..». فلم نسمع. لكنه تعامل مع الموضوع بالمقياس النسبي.

وراح يقارن بين هذه الحكومة وما قدمته للعرب وبين ما قدم في الماضي. «قدمنا خلال ٣,٥ سنة ما لم يقدم خلال ٤٨ سنة»، قال. ووعد بمواصلة هذا الطريق. قال انه تجاوب مع كل المطالب التي يستطيع التجاوب معها قبل الانتخابات، من دون ان تحسب «رشوة انتخابية».

ولمح بأن ما يطلبه من العرب الان، التصويت له لرئاسة الحكومة بالذات، وليس بالضرورة لحزب «العمل». فبالامكان الاحتجاج على سياسته بواسطة التصويت للاحزاب العربية.

وظل طول الوقت يطلب تفهم وضعيته ومصاعبه في اوساط الناخبين اليهود: «ماذا تريدون مني. انني وزير دفاع. فمن يصوت لوزير دفاع لا يرد على هجوم عسكري»، قال. وعدد الخطوات الايجابية التي قام بها بالنسبة لمسيرة السلام، وراح يتحدث عن خطورة عمليات الارهاب.

وكنا قد دخلنا مكتبه وهو يتابع اخر الاخبار عن الهجوم الذي نفذ قرب مخيم الجلزون، صباح اليوم نفسه (الاثنين)، فوجدناه واجما.. قلقا.. متوترا. وفي خضم المقابلة معه، جاء الخبر بأن احد الجرحى توفي في المستشفى. فضرب الطاولة بقبضته وقال: «عمليات كهذه، قبل الانتخابات، وكفك على الضيعة». وقصد كما فهمنا، نهاية حكم حزب «العمل» في هذه الدورة. وصاح: هناك معركتان انتخابيتان. واحدة بيننا وبين «الليكود» والاخرى بيننا وبين ايران ومبعوثيها من «حماس» و «الجهاد» و «حزب الله».

❑ ❑ ❑

نحن من جهتنا اردنا ان تكون هذه مقابلة واضحة، يظهر فيها بيرس كما هو، وبكل امانة. ايجابياته وسلبياته. لذلك ننشر الاسئلة والاجابات بكل حذافيرها، كما وردت في لقاء دام ٣٥ دقيقة، ضاع منها وقت سماع الاخبار. وكان من الطبيعي ان لا تقتصر اسئلتنا على موضوع الانتخابات وحده. وهكذا جرى الحوار:

● اصبحت اكثر راحة او اقل قلقا، الان، بعد ان التقيت مع رؤساء القوائم العربية هذا الاسبوع؟

– بيرس: لا اعرف. انا انتظر منهم نتائج اجتماعاتهم الداخلية لتحديد موقفهم النهائي.

● كيف رأيت ردود الفعل الاولية منهم؟

– بيرس: اعتقد انها جيدة. لكنني استغربت في الواقع موقف القادة العرب في اسرائيل في البداية (عندما هددوا بالدعوة لعدم التصويت لبيرس لرئاسة الحكومة).

● لماذا استغربت؟

– بيرس: ماذا توقعوا مني ان افعل. خلال سبعة ايام وسبع ليال اطلقوا الكاتيوشا الى البلدات اليهودية والعربية في شمال البلاد. وانا وزير للامن. فهل اسكت؟ هل اقف مكتوف اليدين؟ ماذا جرى أمس؟ تعال، نتحدث عما جرى امس. ولنترك «عناقيد الغضب». لقد اطلقوا النار وجرحوا خمسة جنود. ماذا كنت تفعل انت لو كنت مكاني؟

● انت تسألني؟

– بيرس: نعم.

● لماذا المس بالمدنيين؟ لماذا تهجير مئات الوف الناس من بيوتهم وبلداتهم؟

– بيرس: اولا لم نهجر مئات الالوف. ثم ماذا تفعل عندما يختبئ رجال «حزب الله» بين المدنيين؟ ماذا تفعل عندما تعرف ان فرقة من «حزب الله» تتخندق في قرية وتطلق منها الصواريخ باتجاه المدنيين الاسرائيليين وكريات شمونة؟

● نحن نتحدث عن دولة مقابل مجموعات انصار. ونتحدث عن ظروف جديدة واجواء سلام. لماذا الانجرار وراء قوى، انت نفسك تقول انها تريد تخريب العملية السلمية؟

– بيرس: انهم يريدون اسقاط الحكومة. اطلقوا الف صاروخ كاتيوشا. ضبطنا انفسنا مرة ومرتين وثلاثا.. و «بعدين» (قالها باللغة العربية).



● ولكن ما ذنب المدنيين؟

– بيرس: كان ممكنا الا يصاب المدنيون، لو لم يتيحوا لـ «حزب الله» ان يستعملهم درعا. انك تعيش في دولة اسرائيل، فهل يخطر ببالك اننا من الممكن ان نعطي الاوامر لقتل المدنيين بشكل متعمد، كما حصل في قانا؟

● الضرر للمدنيين لم يكن فقط في قانا. انا مصر ان نتحدث ايضا عن مئات الوف الناس الابرياء الذين اجبروا على النزوح.

– بيرس: قلت لك ليس مئات الالوف.

● كم اذن؟

– بيرس: ربما مئة وخمسون الفا.

● عدد قليل؟

– بيرس: كان هدفنا ان نفرق بين الناس الابرياء وبين «حزب الله». وهذا ما فعلناه.

● ولكن في هذا عقابا لاولئك الناس الابرياء. قتل منهم البعض. ودمرت بيوت البعض الاخر..

– بيرس: لا. البيوت التي تضررت هي فقط بيوت قادة واعضاء «حزب الله».

● انت متأكد؟ ان كل التقارير الواردة من لبنان تحدثت عن اضرار كبرى لبيوت اناس لا علاقة لهم بـ «حزب الله».

– بيرس: ربما مئة الى مئة وخمسين بيتا، لا اكثر. وفقط تلك التابعة لـ «حزب الله». لم يطلق جنودنا النار على القرى. اطلقنا فقط على مداخلها او محيطها. ولم يكن لنا مفر من هذا.

● الم يكن هناك فشل للاستخبارات، التي لم تعرف كيف تفرق بين البيوت والمعاقل العسكرية؟

– بيرس: كنا نعرف اين اختبأت القيادة. لقد التجأوا الى فنادق. وهنا ايضا واجهتنا مشكلة. فهل نضرب الفنادق؟

● وما ذنب سكان بيروت، ان تضرب محطة الكهرباء ويبقون في الظلمة عدة اسابيع؟

– بيرس: لانهم ضربوا الكهرباء في كريات شمونة.

● سكان بيروت هم الذين ضربوها؟

– بيرس: لا. «حزب الله». فليقف سكان بيروت ضد «حزب الله». هذه هي القضية. ان «حزب الله» هو المشكلة. في كل دولة يعيش فيها جيشان، توجد كارثة. نحن نقول طول الوقت، اذا الجيش اللبناني جرد «حزب الله» من السلاح، لن تكون مشاكل. ولكن اذا كانوا يخبئونه ويصادقون على افعاله، فماذا ينتظرون ان نفعل؟

● لماذا لم تحاولوا التفاوض حول الموضوع مع الحكومة اللبنانية؟

– بيرس: كيف يمكن؟ انهم ليسوا اصحاب البيت. و «حزب الله» خاضع لايران. ويخاف من سوريا.

● اذا كنت مقتنعا انهم ليسوا «اصحاب البيت» ولا يقدرون على عمل شيء، فلماذا تضغطون عليهم بواسطة الحرب والنازحين؟!

– بيرس: نحن نريد من الناس ان لا يتيحوا لهم (اي لـ «حزب الله») ان يدخلوا بيوتهم.

● اذا كانت الحكومة، حسبما تقول، عاجزة. فكيف يقدر الناس المدنيون؟

– بيرس: ليس لنا طريقة اخرى. لكن الان يوجد لدينا اتفاق. وهذه هي المرة الاولى التي تقر فيها سوريا ولبنان، رسميا، بمسؤوليتهما. في الماضي لم يعترفوا. وقد تكلمنا مع الامريكيين. انظر. لقد بدأ الامر منذ مؤتمر شرم الشيخ. اتذكر. شنوا الهجمات على كل مواقع الجيش الاسرائيلي. ثم اطلقوا كاتيوشا. فتوجهت للامريكيين وطلبت منهم ان يقولوا للسوريين: هم يطلقون. نحن سنرد. سنرد بشكل مضاعف. وهكذا توصلنا الى اتفاق، بعد ان وافق السوريون. ولكن، في اليوم التالي، حينما كان من المفروض ان يدخل الاتفاق حيز التنفيذ، ارسلوا انتحاريا تسبب في مقتل ضابط في جيشنا. ووضعوا عبوة ناسفة جانبية. واطلقوا النار على قافلة عسكرية.

ايران.. بعد العراق!

● انت تتحدث عن سوريا بوصفها العنوان. ولكن، كل الوقت نسمعك تقول ان ايران هي التي تتحمل المسؤولية.

– بيرس: بالطبع، ايران هي التي ترسل «حزب الله»، وتدعمه وتموله وتدربه وتعطيه الاوامر.

● لكن ايران لم تخسر شيئا في حرب «عناقيد الغضب».

– بيرس: بل خسرت. وخسارتها تتمثل في تدخل حكومتي سوريا ولبنان وتحملهما المسؤولية.

● هل تقصد القول، انه ليس هناك ما تفعله اسرائيل للايرانيين؟

– بيرس: هناك ما يمكن فعله. ولكن.. رويدا رويدا. الحزام يضيق شيئا فشيئا. فالعالم يقر بالدور الفظيع الذي تقوم به ايران. فهي تضغط على «حزب الله» وعلى «الجهاد» وبعض الشيء على «حماس». وفي نهاية المطاف، يجب ان تدفع الثمن.

● من؟ من الذي سيجعلها تدفع الثمن؟



●احد لقاءات بيرس هذا الشهر (٩٦/٥/٧)، مع ممثلي البدو، على حد تعبير مكتبه ● – (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الجمهور الاسرائيلي لا يصوت لوزير دفاع لا يرد على هجوم عسكري. تقول لي اصوات العرب؟ لو صوّت العرب جميعا لي، لن يوصلوني الى الحكم!

– بيرس: العالم.

● وبضمنه اسرائيل؟

– بيرس: ماذا اسرائيل؟

● حلف عالمي: غربي – عربي باشتراك اسرائيل ضد ايران، مثلما حدث مع العراق بعد غزو الكويت، مثلا؟

– بيرس: نعم. اعتقد ان هذا هو ما سيحدث في نهاية الامر.

● كيف تشرك دولا عربية في حلف كهذا، في الوقت الذي نرى فيه ان حرب «عناقيد الغضب» اسفرت عن برود في العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية التي فتحت بابا لها، ان كان في علاقات تجارية او غيرها؟

– بيرس: في هذه المرحلة، لا استطيع الحديث عن مشاركة دول عربية اخرى. ولكن الامر مطروح. ومن دون شك سيدرسونه ويبحثونه. انظر. اذا انتصر الايرانيون في هدفهم، الذي ينفذه «حزب الله» و «الجهاد»، وسقطت حكومتي في الانتخابات فستكون هذه نهاية السلام. فاذا كان هذا ربحا للعرب، فمبروك.

● انت ترى ان «الليكود» سيدمر عملية السلام، في حالة فوزه؟

– بيرس: «الليكود» سيجدد الاستيطان في الضفة الغربية. قرر انت. هذه نهاية السلام ام لا. «الليكود» يقول ان لا انسحاب من الجولان. هل بهذا يقيم سلاما مع سوريا. شارون يصف عرفات بأنه مجرم حرب. هكذا هم. فهل سيحققون السلام؟

● ما رأيك انت في عرفات؟

– بيرس: يقوم بواجبه تجاه شعبه، حسب رأيي. شريك. وفي بعض الاحيان يدرك الاوضاع والظروف، اكثر من عدة قادة اسرائيليين. انه يدرك، مثلا، انه مع بضع عمليات ارهابية تنتهي تماما عملية السلام. وهذه حقيقة. باعتقادي توجد هنا معركتا انتخابات. الاولى بين «العمل» و «الليكود». والثانية بيننا وبين ايران، واتباعها في «حزب الله» و «الجهاد» وغيرهم من الاصوليين.

● ايران هي العدو الاول، اليوم؟

– بيرس: هي العدو الاول لمسيرة السلام ولكل الشعوب التي تقطف ثمار السلام، من العرب وسائر دول الشرق الاوسط.

اسرائيل ودول الخليج

● لنعد الى البرود في علاقات التطبيع مع بعض الدول العربية، اثر «عناقيد الغضب». ما الذي تنوي فعله لتحسين العلاقات؟

– بيرس: لقد عملنا كثيرا، وما زلنا نعمل. نحن نقول لهم ان ما قدمناه للفلسطينيين لم يقدمه احد. الضفة الغربية وقطاع غزة ستكونان تحت حكم عربي مطلق.

● دولة..!

– بيرس: اعدنا كل الاراضي المصرية للمصريين وكل الاراضي الاردنية للاردنيين. ونحن جادون في انجاز السلام. ونسعى لعلاقات مع كل الدول العربية، ولنا علاقات مع سبع منها.

● عندما تقول سبع دول، تقصد ايضا دولة فلسطين؟

– بيرس: انا قلت دولا؟ اقصد سبعة عناوين وليس دولا.

● ما الذي تريده اسرائيل من علاقاتها بالعالم العربي. لنأخذ مثلا دول الخليج.

– بيرس: اريد تطبيع العلاقات، بمعنى ان تكون العلاقات طبيعية. لا اريد منهم اي شيء اخر.

● نفط. غاز..

– بيرس: من النفط والغاز هم الذين يربحون. انت تعرف التنافس العالمي في هذا المجال. يوجد باعة اكثر بكثير من المشترين. وعلى عكس الاعتقاد السائد، فنحن سوف نقترح على دول عربية ان تبيعنا الكهرباء. فلماذا نشتري منهم النفط لنصنع به الكهرباء، سنشتريها منهم مباشرة. وهناك مشروع كهذا مع الاردن. هم يوفرون فرص عمل لمواطنيهم ونحن نوفر مصاريف اقامة محطات توليد الطاقة الكهربائية.

● هذا التصريح سيخلق لك مشاكل مع عمال شركة الكهرباء (حوالي ٨ الاف عامل، معروفون بتأييد الغالبية الساحقة منهم لحزب «العمل»).

– بيرس: القانون يسمح لنا، الان، باستيراد ١٠٪ من الطاقة الكهربائية. اقصد القانون الجديد الذي اقر مؤخرا.

● لنعد الى العلاقات مع دول الخليج.

– بيرس: هذه الدول هي المعنية. انها معنية بالقدرات التكنولوجية التي نتمتع بها. معنية ببيع الغاز لنا.

● هل بدأ استهلاك الغاز او النفط العربي في اسرائيل، باستثناء النفط المصري؟

– بيرس: لا. حتى الان لم نحصل عليه. هناك شركة امريكية تقوم بالبحث والتفاوض لبيعنا الغاز من قطر.

● بالمناسبة، كيف العلاقات مع قطر اليوم.

– بيرس: جيدة. انها علاقات مجدية للطرفين.

● لكن، بعد عملية «عناقيد الغضب» شهدنا مظاهر احتجاج من قطر. وبرودا في العلاقة. وزيارة من وزير قطري للمناطق الفلسطينية والقدس، من دون الوصول الى اسرائيل!

– بيرس: هذا مفهوم. ولكن، ماذا افعل. لا يوجد ناخب في اسرائيل يقبل بالتصويت لوزير دفاع، لا يدافع عن بلاده ولا يرد على هجوم عسكري. تقول لي اصوات الناخبين العرب في اسرائيل. لو صوتوا لي جميعا، لن يوصلوني الى الحكم. ان العلاقات مع دول الخليج العربي تعتبر



هامة بالنسبة لنا، وتعتبر اسهاما قويا في مسيرة السلام.

● **ألم تتراجع هذه العلاقات بعد الحرب؟**

- بيرس: لا. تراجع لا. كما ان هذه الدول تدرك ان ايران والارهاب الاصولي هما ضدنا جميعا، وضدها هي ايضا. ايران تهددها مباشرة. انهما العدو الاساس لتقدم الدول العربية، وليس فقط ضد اسرائيل.

● **ماذا عن التنافس الاقتصادي؟ اتعرف ان هناك من يقول ان احد اهداف حرب «عناقيد الغضب» كان ضرب قدرات لبنان الاقتصادية؟ اذ ان لبنان يعتبر دولة سياحية من الدرجة الاولى. وقد بدأ يستعيد انفاسه ويعيد بناءه، قبل الحرب الاخيرة. وفي هذا تنافس مع اسرائيل. لذلك قمتم بهدم البنية التحتية فيه. فما رأيك؟**

- بيرس: هذا هراء. اسمع. لقد نجحنا في مضاعفة الانتاج القومي الاسرائيلي خلال السنوات الثلاث الماضية. لكن هذا الانتاج لم نصدره الى العالم العربي. اليابان والولايات المتحدة الامريكية ودول أوروبا هي التي تشتري منا.

● **الا توجد علاقات تجارية مع الدول العربية؟**

- بيرس: لا، ابدا.

● **فقط بالامس ذكر اتحاد الصناعيين في منطقة الشمال ان ١٢٪ من انتاج المصانع يذهب الى مصر والاردن.**

- بيرس: نعم. لكن هذا لمصلحة مصر والاردن. ونحن نشتري النفط من مصر، فهل يوجد من يشتريه غيرنا؟ نحن زبائن ممتازون.

● **هل ستسافر الى تونس، في القريب. قبل الانتخابات؟**

- بيرس: كلا.

● **ولا لاي بلد اخر؟**

- بيرس: لا. لا اعتقد انني سأتمكن من السفر في هذا الوقت لاي مكان.

● **لكن العلاقات مع تونس تتطور.**

- بيرس: نعم.

كل شيء بالاتفاق مع عرفات

● **على المسار الفلسطيني تتعرقل الامور.**

- بيرس: لماذا؟

● **لا انسحاب من الخليل. لا يطلق سراح الاسرى.**

- بيرس: كل شيء تم بالاتفاق مع القيادة الفلسطينية.

● **هل يمكننا القول ان القيادة الفلسطينية تتفهم المصاعب التي تعانيها جراء المعركة الانتخابية؟**

- بيرس: ليست مصاعبي وحدي. فتوجد لهم ايضا مصاعب. ففي الخليل يوجد نشطاء كثيرون تابعون لحركة «حماس». فاذا وقعت عملية واحدة في الخليل، لا سمح الله، يكون الامر قد انتهى.

● **العملية الاخيرة قرب بيت ايل وقعت على الرغم من الجهود الفلسطينية والاسرائيلية الامنية. لماذا حسب رأيك؟**

- بيرس: لم ننجح. لهذا السبب نضطر الى فرض الحصار وتشديد الحصار. ان كل عملية كهذه تضر بمسيرة السلام. عملية من هنا وعملية من هناك تنسف كل شيء.

● **اذن سيتم تأجيل كل بنود اتفاقات اوسلو المتبقية.**

- بيرس: نعم.

● **ولكن الاحزاب والقوائم الفاعلة بين الناخبين العرب في اسرائيل توجهت اليك بمطالب عينية في هذا الموضوع، وبدا ذلك كأنه شرط للتصويت لك في رئاسة الحكومة.**

- بيرس: ألا يسمى هذا «رشوة انتخابية»؟ انظر، نحن كلانا لا يريد هذا التفسير.

● **لقد خرج رؤساء القوائم من الاجتماع بك، وهم يتحدثون عن اعادة النظر في موقفهم السابق. بعضهم يعلن انه سيدعو الجمهور الى التصويت لك والبعض الاخر ينوي ترك الموضوع مفتوحا لضمير الناخبين. والجميع يدعون لعدم التصويت لنتنياهو. فما الذي قلته لهم؟ ما الذي وعدتهم به؟**

- بيرس: ان حكومتنا ذات رصيد. وقد ذكرتهم بأننا خلال السنوات الاخيرة الماضية (٣.٥ سنوات) قدمنا للوسط العربي في اسرائيل بمقدار ما قدم خلال ٤٨ سنة. لقد زادت الميزانيات المخصصة له من سنة ١٩٩٢ الى سنة ١٩٩٦ بنسبة ١٧٠٪ من ٣٧١ مليون شيكل (١١٥ مليون دولار) الى مليار شيكل (٣١٠ ملايين دولار) وتضاعفت الهبات مرتين. وقلت لهم ان هذه السياسة ستستمر حتى تتحقق المساواة الكاملة. وابلغتهم بأننا اعترفنا بخمس قرى عربية اخرى لم يكن معترفا بها في منطقة الشمال وباقامة ٥ - ٧ قرى للعرب في النقب. ووعدت بفحص موضوع الابنية غير المرخصة (الحديث عن ١٠ الاف بيت في النقب مهددة بالهدم). وذكرت انه من بين ٢٠٣٠ موظف دولة عربيا، ٦٦١ تم تعيينهم خلال السنتين الاخيرتين. وعينا سفيرا عربيا لاسرائيل في فنلندا وقنصلين في بومباي (الهند) وسان فرنسيسكو (الولايات المتحدة). وقمنا باقرار مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وبتوسيع مسطح مدينة الناصرة بـ ١٦٠٠ دونم على حساب نتسيرت عيليت وعيمق يزراعيل. وبنينا ١٣٢٠ غرفة تعليم جديدة.. (وقدم لنا لائحتين عن انجازات اخرى). وقلت لهم اننا قررنا مساواة السجناء الامنيين العرب سكان اسرائيل بالسجناء اليهود وتخفيض ثلث المدة من المحكومية وفق حسن السلوك..

● **توجد قرارات بهذا الشأن في المحاكم.**

- بيرس: نعم. ولكن موقف الدولة كان معارضا. بالنسبة للمطالب الاخرى قلت اننا سنبحثها بعد الانتخابات. لا تنس ايضا، اننا بدأنا في المفاوضات حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

● **قرأنا برنامج حزب «العمل»، في هذا الشأن. وهو لا يبشر بالخير.**

- بيرس: هذه مسألة مفاوضات. فلو كان كل شيء مقبولا، لماذا نجري مفاوضات.

● **هل شعرت ان اقوالك هذه لاقت آذانا صاغية لدى القوائم العربية؟**

- بيرس: انا انتظر ردهم.

● **احدى القضايا التي نشأت اثر حرب «عناقيد الغضب» هي: هل انت تعتبر المواطنين العرب في اسرائيل جزءا من الدولة ومن اصحاب القرار فيها؟**

- بيرس: اي سؤال هذا. بالطبع اعتبرهم هكذا.

● **تأخذهم في الاعتبار في كل موقف، مثلما يؤخذ في الاعتبار اليهود المتدينون المتزمتون، مثلا؟**

- بيرس: اي سؤال هو هذا.

● **ولكنك لم تأخذهم بالاعتبار، من حيث الموقف ومن حيث المشاعر، في الحصار. وفي الحرب على لبنان..**

- بيرس: انا اريد أن افهم. ماذا يقول المواطن العربي في اسرائيل، عندما يرى وزير الدفاع لا يدافع..

● **بنظرة الى الوراء. هل كل ما فعلته الحكومة، في هذين الموضوعين وغيرهما، كان سليما؟ الم يكن هناك خطأ واحد يستحق الاعتراف بأنه خطأ.**

- بيرس: اعتقد انه لم يكن امامنا مفر. كان علينا ان ندافع عن انفسنا.

● **ولا حتى مذبحة قانا؟**

- بيرس: قلنا ان ما حدث مع قانا كان خطأ غير مقصود. ومثل هذا يحدث في الحرب. دائما تقع اخطاء في الحروب.

● **هل تفهم مشاعر المواطنين العرب الوطنية في اسرائيل.**

- بيرس: وافهم مشاعري ايضا. انا لست سعيدا بما حدث في قانا، مثلي مثلكم. هل هو امر سهل بالنسبة لي ان ارى طفلا مقتولا؟ لكن القضية الاساس اننا لم نقصد ذلك.

● **تقرير الامم المتحدة في هذا الموضوع يقول شيئا اخر.**

- بيرس: هذا تقرير غير صادق. انه يخلو من اي ذكر لـ «حزب الله»، المسؤول الاول عن هذه العملية. فهل هذه نزاهة؟

● **انت طالبت باعادة النظر في مهمة قوات الامم المتحدة في لبنان. ماذا تقصد بذلك؟**

- بيرس: لقد فقدنا الثقة بهم واعتقد ان عليهم ان يرحلوا من هناك. لا احد يحتاجهم. لكن هذه تبقى مسألة لبنانية. ونحن معنيون بسلام مع لبنان. لا مطامع لنا فيه. فقط نريد وقف الحرب.

● **قلت ان مذبحة قانا خطأ. الا يوجد مكان لمحاكمة من يرتكب خطأ كهذا؟**

- بيرس: لقد حققنا في الامر ووجدنا انه خطأ غير مقصود. فمن نحاكم؟

● **التحقيق كان داخليا في الجيش.**

- بيرس: لكنه تحقيق جدي ونزيه. ولا يوجد نقاش على الحقائق. فقد اطلقت ست قذائف خارج الاطار المخصص لها، نتيجة لخطأ غير مقصود. انظر. على الناخب العربي في اسرائيل ان يضع المعادلة الصحيحة امامه. هنالك حرب بين قوى السلام وبين القوى المعادية للسلام. القضية ليست قضية شخصية او تصوت لي او لنتنياهو. التصويت يجب ان يكون مع السلام او تجاهل مسيرة السلام. هذه هي المصلحة الاساسية لنا جميعا. ونحن، في هذه الحكومة، قطعنا شوطا كبيرا في طريق السلام، مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وعرفات. ودفعنا ثمنا باهظا. لقد قتل يتسحاق رابين، رئيس الحكومة، بسبب السلام ومسيرة السلام.

● **توجد فاشية في اسرائيل، حسب رأيك؟**

- بيرس: يوجد فاشيون. ويوجد بالمقابل ارهابيون. ونحن نحارب الطرفين.

فقط مع حافظ الاسد

● **انت تقول ان نتنياهو لن يصنع سلاما مع سوريا. فهل ستصنعه انت؟**

- بيرس: نحن تقدمنا خطوات نحو سوريا ولبنان. وبالسلام معهما، سننطلق لتحقيق سلام شامل مع كل العالم العربي.

● **اي سلام سيكون هذا؟ ما هي حدود تجاوبكم مع مطالب سورية؟**

- بيرس: لا اريد ان اتحدث عن هذا الموضوع.

● **انت كنت المبادر لتجميد مفاوضات السلام مع سوريا. فهل ستبادر الى استئنافها ومتى؟**

- بيرس: انا؟ لماذا؟

● **في حينه، وبسبب عدم استنكار سوريا للعمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس، اعلنت عن تجميد المفاوضات. اليس كذلك؟**

- بيرس: لا. لقد قلت لهم يومها، اذا كنتم تريدون مفاوضات سلام جدية عليكم ان ترفعوا مستوى التفاوض الى من يملك صلاحية القرار. وبعثت برسائل الى حافظ الاسد قلت له فيه: اذا كنت تريد سلاما بيننا في سنة ١٩٩٦، عليك ان تدير بنفسك المفاوضات. لم يعد هناك طعم لاضاعة الوقت.

● **لكن اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان، تضمن بندا عن استئناف المفاوضات مع سوريا.**

- بيرس: اجل.

● **هل يمكن ان تستأنف المفاوضات قبل الانتخابات؟**

- بيرس: ممكن. ولكنني لا اعتقد ان سوريا معنية بهذا قبل الانتخابات.

● **وهل اصبح الان ممكنا اجراء المفاوضات الان بينك وبين الاسد، مباشرة؟**

- بيرس: لا مفر من ذلك. فالمفاوضات لا تتقدم. انت تعلم انه لولا مشاركة السادات بنفسه، لما كان تحقق السلام مع مصر. ومن دون مشاركة عرفات، لم يكن ممكنا الوصول الى سلام مع الفلسطينيين.

● **وزير الخارجية الامريكي اعرب عن شكوكه في ان يدفع الاسد عملية السلام. هل تشاركه الرأي؟**

- بيرس: لا بد من دخول الاسد للمفاوضات.

● **لا بد؟ هل تقصد انه سيدخل فعلا؟**

- بيرس: نعم.

● **تتحدث عن تقدير ام عن معرفة؟**

- بيرس: الامريكيون يؤكدون انه سيدخل.

● **قلت في الشهر الماضي، في الولايات المتحدة، انه لم تكن هناك ادارة امريكية افضل من ادارة كلينتون بالنسبة لاسرائيل. ما هي القرارات او الاجراءات الامريكية التي جعلتك تتحدث بهذا الحزم؟**

- بيرس: موقفها من مكافحة الارهاب ودعمنا في هذا بالكامل، والعلاقات الاستراتيجية.

● **الدور الفرنسي تقبلونه؟**

- بيرس: لا تعارضه.

● **على حساب الدور الامريكي!**

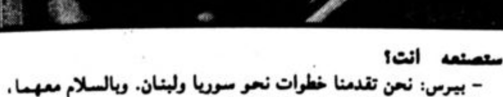
- بيرس: لا. بل بالتفاهم مع الامريكيين.

● **بعد كل ما جرى خلال الاشهر الاخيرة، الحرب، الحصار، الغضب العارم في العالم العربي.. هل ما زلت تؤمن بما كتبت عن الشرق الاوسط الجديد؟**

- بيرس: بالطبع. لا بل زدت قناعة به. ان كنت تذكر، فقد اعطيت فيه نموذجا عن العلاقات بين دول اوروبا. ولكنني، لو اعدت كتابته اليوم لاعطيت نموذج اسيا، وليس بالضرورة الدول المتطورة في اوروبا. فحتى الدول النامية تنظر اليوم الى مصلحتها الاقتصادية. دول فقيرة مثل اندونيسيا الاسلامية تصبح دولة مزدهرة. فلماذا لا يكون هذا هو حال دول الشرق الاوسط؟ انني اومن بأن القادة ينشغلون بالسياسة، لكن الشعوب مشغولة بالاقتصاد. وفي عالم الانفتاح على وسائل الاعلام، لا يمكن النجاح في اخفاء رغبة الشعوب او محاربة من يسعى لازدهار الشعوب.

لم تعد لنا ثقة بقوات الامم المتحدة في لبنان. ونعتقد ان من الافضل ان ترحل من هناك.

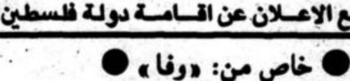




محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. فؤاد حمدي بسيسو:

تقدم الاقتصاد الفلسطيني مرهون بتخلي اسرائيل عن سياستها الاغلاقية

● ويضيف: الرسوم الجمركية الاسرائيلية تناسب مصلحة اسرائيل.. ولا تتناسب مع مصلحتنا في اقامة صناعتنا الوطنية ● نخسر (٤٠٠) مليون دولار، سنويا، بسبب استخدام عملات الدول الاخرى ● هدف سلطة النقد الاساسي هو تنظيم نشاط البنوك بما يضمن انشاء نظام مصرفي فعال في فلسطين ● نسعى لتسهيل مهمة البنوك في منح القروض وعدم التشدد في موضوع الضمانات العقارية، ومن جهة اخرى نسعى لتامين القروض الممنوحة ضد الاخطار السياسية والتجارية ● اقترحنا طرح موضوع اصدار العملة الفلسطينية في مفاوضات المرحلة النهائية الجارية مع اسرائيل ● اصدار العملة الفلسطينية سيتزامن مع الاعلان عن اقامة دولة فلسطين ●



● تجري في هذه الايام الاستعدادات لعقد المؤتمر الاقتصادي الثالث في فلسطين تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك في الفترة من ١٣ - ١٥ حزيران القادم.

وتقوم لجنة تمثل وزارة الصناعة والتجارة ورجال الاعمال الفلسطينيين ومؤسسة «امواج» الاعلامية، وبعثة التجارة والصناعة الالمانية بالاتصال بسفارات فلسطين في الخارج بهدف دعوة رجال الاعمال الفلسطينيين هناك الى حضور المؤتمر.

وسيتم خلال المؤتمر مناقشة قانون الاستثمار وتشجيع الاستثمار. كما ستعقد ورشات عمل تخصصية.

حول وضع الاقتصاد الفلسطيني، وسلطة النقد الفلسطينية ودورها في بناء الاقتصاد الوطني وفي ترسيخ اسس الدولة، وحول عدم وجود عملة فلسطينية ومن هو المستفيد من عدم وجودها، اجرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» الحوار التالي مع محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. فؤاد حمدي بسيسو.

● س: اكدت سلطة النقد ان الجهاز المصرفي الفلسطيني حقق تطورا مهما، في الوقت الذي وصفت فيها جهات اجنبية ودولية الاقتصاد الفلسطيني بأنه لا يزال هشا وفي حاجة لدعم خارجي. كيف تقيمون اداء الجهاز المصرفي؟

● د. بسيسو: استطيع ان اؤكد انه ومنذ بداية تأسيس هذا الجهاز، ومن خلال عدد من البنوك والترخيص لها، ان الجهاز قد خطا خطوات اساسية جيدة على طريق استكمال قاعدة النشاط المصرفي الفلسطيني، لتقوم بتوفير الظروف والشروط المالية والمصرفية المكنة للجهاز المصرفي، ليلعب دوره الرئيسي في تمويل النشاطات التجارية والخدماتية المختلفة.

اما بالنسبة للوضع الاقتصادي، فالموضوع مختلف، لان مرتكزات الهيكلية للاقتصاد الوطني التي هدمها الاحتلال على مدار ٢٨ عاما لا زالت مهدمة، وقد توقفت واعيقت جهود استكمال اعادتها بسبب السياسات والممارسات الاسرائيلية المتتابعة منذ مسيرة السلام، والتي تعمقت نتيجة الاغلاقات الاخيرة فهذه العوامل ساهمت كلها في اعاقة انطلاقة عملية بناء المرتكزات الهيكلية، كما ساهمت في تلويث المناخ الاقتصادي والاستثماري في فلسطين، لذلك لا يستطيع الجهاز المصرفي في ظل هذه المناخات والمعوقات ان يدلي بدلوه بشكل فعال في دعم المسار.

ان الوظيفة الاولى لسلطة النقد هي حماية حقوق المودعين لدى البنوك، ولذلك حرصنا ان نسعى لان تسهل البنوك مهمة القروض، والتخلي عن الروتين التقليدي المتبع في تقديم التسهيلات والقروض.

بعض البنوك يتأخر في البت في الطلبات، بعضها يتردد في منح القروض لبعض المشاريع، رغم انها مشاريع مجدية، لذلك اضطررت لمقابلة رؤساء مجالس ادارة البنوك، لانقل اليهم جدية الموقف والحاجة الى قفزة نوعية في النشاط المصرفي، تتناسب مع المحنة الماثلة على ارض فلسطين والقصد من ذلك هو تسهيل مهمة القروض، ورفع مستوى ادائها الائتماني، بمعنى رفع نسبة القروض الى الودائع، فقد وعدت جميع هذه البنوك بأن تسعى الى تحسين ادائها الاقراضي والائتماني. ونحن في متابعة مستمرة للاحصائيات والمؤشرات المصرفية المتعلقة بهذه النقطة. ومن خلال سعينا لان تحقق البنوك هذا الدور، اقترحنا عليها انشاء صندوق التنمية والاعمار، وبينّا اهمية ذلك، خاصة في الظروف الحالية، وللتخلص من مشكلة عدم قدرة البنوك التجارية على توفير التمويل طويل الاجل للمشاريع.

● س: هل هذه الاجراءات كفيلة بتحريك النشاط الاقتصادي تحريكا جديا، وبالتالي تساهم في دفع عجلة التنمية؟

● د. بسيسو: ان تحسن الوضع الاقتصادي مرهون بتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاتفاقات الاقتصادية والبروتوكولات التي وقعت مع اسرائيل، وهي تقف عائقا رئيسيا امام اية تنمية حقيقية تقوم على ارض فلسطين، لانها فرضت علينا جدارا جمركيا من اتجاه واحد، بمعنى اننا نلتزم بالرسوم الجمركية التي حددتها اسرائيل لمصلحة اقتصادها الوطني، لتطبقها على اقتصادنا رغم ان هذا الجدار الجمركي لا يتناسب مع مصلحتنا في اقامة صناعتنا الوطنية الوليدة، التي تحتاج الى رسوم معينة وحماية معينة، وتحتاج الى ان تفتح لها الاسواق العربية والدولية، وتحول الاتفاقات التي وقعت دون ذلك.

● س: لا زالت البنوك محتفظة كثيرا في سياستها الاقراضية رغم انها جمعت العديد من ودائع المواطنين، لكن لم يتبعها نشاط مواز في الاتجاه الاستثماري. كيف ترى ذلك خاصة وان هناك ادعاءات بأنها تقوم بتوظيف اموال المواطنين خارج البلاد؟

● د. بسيسو: بالنسبة للاداء الائتماني للبنوك فهو متدن، حيث لا تزيد هذه النسبة عن ٢٥٪، واقصد نسبة القروض.

وبالفعل فان الودائع التي تتدفق على خزائن البنوك من الضفة والقطاع او من الحوالات الاتية من الفلسطينيين في الخارج، والتي وصلت الى مليار و ٢٠٠ مليون دولار حسب اخر الاحصائيات، والقروض كما ذكرت لم تتخط ٢٥٪، هذه النسبة متدنية، لكن الحقيقة ان هناك اسبابا مبررة لذلك واسبابا غير مبررة لدى البنوك، علما بأن هذا الموضوع احد همومنا الرئيسية، من اجل السعي لرفع مستوى الاداء الاقراضي للبنوك.

نظام تمليك الشقق لم يكن سائدا، والان الحمد لله صدر قانون تمليك الشقق وتسجيلها باسم اصحابها، ونأمل ان يوضع هذا موضع التنفيذ بسرعة، ليسهل على البنوك رهن هذه الشقق، وبالمقابل تقديم التسهيلات والشروط التي تمنحها مقابل ذلك.

هناك عدة بنوك في العالم قامت باتباع انظمة معينة لا تلجأ الى الرهونات العقارية وثبت ان نسبة السداد تحققت بنسبة ٩٥٪ من المبالغ الممنوحة للمقترضين.

ولذلك وحول هذه النقطة نسعى لتسهيل مهمة البنوك في اتجاهين، الاول يتمثل في الضغط على هذه البنوك لتيسر منح القروض، وبالتالي رفع مستوى ادائها الائتماني وعدم التشدد في موضوع الضمانات العقارية، والتركيز على حرية المقترض وجدية المشروع الذي ينوي القيام به وهنا ساعدنا البنوك في ان نعطيها الحق في طلب المعلومات المالية عن العميل، لكن مواطنينا غير متعاونين في هذه المسألة.

ويتمثل الاتجاه الثاني في تسهيل الاداء الائتماني للبنوك، من خلال قيامنا بدراسة نظام لضمان القروض، وتأمين القروض الممنوحة ضد الاخطار السياسية والتجارية.

● س: كيف تقيم اداء عمل سلطة النقد التي تمس النشاط الاقتصادي وتنظيم النشاط المصرفي؟ وما هي الاهداف التي تسعى سلطة النقد لتحقيقها في ظل هذه المرحلة، والتي حققتها خلال الفترة السابقة؟

● د. بسيسو: بالنسبة لسلطة النقد هدفها الرئيسي القيام بكافة المهام المسندة اليها، والمناطة بها. لكن لنا خصوصية خاصة كسلطة نقد، تجعل الهدف الاساسي هو تنظيم نشاط البنوك ومراقبتها بشكل يضمن اقامة نظام مصرفي فعال على ارض فلسطين.

واقول ان هذا هو الهدف الاول، لان هدف البنوك المركزية الاول هو تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي، من خلال التحكم في عرض النقد والتدخل ووجود اموال وطنية، ونتيجة لعدم وجود ذلك لا نستطيع ان نمارس هذه الامور الى ان نمتلك ذلك، نحن بصدد دراسة متعمقة لتوفيرها، وقد طرحنا موضوع الحق في اصدار النقد الفلسطيني، واقترحنا ذلك في المحادثات النهائية الجارية مع الجانب الاسرائيلي.

اما الاهداف الاخرى لعمل سلطة النقد فهي العمل كمستشار اقتصادي للحكومة كما تعمل كبنك للسلطة الوطنية الفلسطينية وبنك البنوك.

ليس لدينا مواد تمكننا من فتح نافذة تمكن البنوك من اللجوء الينا لتمويلها فورا، عندما تواجه الحاجة لذلك ضمن اطار السوق النقدي المتعارف عليه. اذ ان سلطة النقد حتى الان بدون ارصدة، ومصدر دخلنا الوحيد هو استثماراتنا للاحتياطي الالزامي الذي فرضناه على البنوك، ولولا هذا الاحتياطي لما كان لدينا اي مورد سوى الخزينة، ومورد الخزينة محدود.

ونتوقع قريبا ان نمتلك القدرة على ادارة كل احتياطيات السلطة الوطنية للعملات الاجنبية، بعد ان نستكمل بعض الفجوات في الخبرات والمهمات الوظيفية.

وقد تمكنا من اقامة فرع رئيسي لسلطة النقد في رام الله، ونسعى لاعداد الكوادر اللازمة لاقامة نشاط رئيسي في رام الله، باعتبار ان الضفة الغربية تتضمن معظم الدوائر الاقليمية والمراكز المالية الرئيسية.

كما اقمنا نواة لدائرة الابحاث والسياسات النقدية، ونسعى حاليا لتقديرها عن طريق الخبراء المعينين من قبل صندوق النقد الدولي، وبعض الخبراء المعارين من البنوك المركزية، كالبنك المركزي الاردني والمصري، اضافة الى اننا استعنا ببعض الخبرات من بعض البنوك العربية.

● س: لكن هل انتم راضون عما تحقق بشكل نهائي؟

● د. بسيسو: حقيقة لولا المشاكل والمعوقات التي تواجهنا لوجدتنا ندير حسابات الدولة كلها واحتياطاتها، وادارة حساباتها ومعاملاتها، وقمنا بدور فعال بصفة بنك حكومي، ولو توفر لدينا رأس المال الذي وعدت به الدول المانحة في موازنة السلطة الوطنية، بحدود ١٠ ملايين دولار رأس مال السلطة النقدية التي لم يتم الوفاء بها، لساعدنا ذلك في تعزيز بناء احتياطياتنا واستثمارها بما يوفر لنا دخلا اكبر.

● س: ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجهكم في ظل هذه المرحلة؟

● د. بسيسو: ان هناك مشاكل في التنقل، فمثلا الخبير الذي يأتي من عمان، يعود الى بلاده كل اسبوعين لتجديد التأشيرة، وهنا يفقدنا الوقت ويؤخر عمل سلطة النقد.

● س: ماذا بخصوص اصدار قانون السلطة النقدية، وقانون البنوك، والقانون المنظم لنشاطات العملة الاجنبية؟

● د. بسيسو: لقد قدمنا المسودة الاخيرة لقانون سلطة النقد الى سيادة الرئيس، بعد اجراء مناقشات ومداولات مع وفد من الخبراء الدوليين والفلسطينيين، كما تمت الاستفادة من تجارب عديدة لدى البنوك المركزية في العالم، بالتعاون مع فريق خبراء صندوق النقد الدولي، والذي ضم خبراء قانونيين من بنوك مركزية عالمية، اضافة الى انه تم الاخذ بعين الاعتبار تجارب الدول المجاورة والاستفادة منها.

ونأمل ان يعتمد هذا القانون قريبا، لتعزيز استقلالية السلطة النقدية، اضافة الى امتلاك شخصية اعتبارية، والتي تعيننا في مهمتنا ومعاملاتنا مع الدول والبنوك المركزية العالمية.

اما بخصوص التعامل بالعملة الاجنبية وهو امر مهم جدا، فهناك دراسات تمتا باجرائها بناء على تنسيق مع سيادة الرئيس حول الصرافين في الضفة والقطاع، واستكملنا الدراسات، بعد ان قمنا بعمل مسح شامل للطرفين واوضاعهما ومشاكلهما علما بأنهما غير مرخصين في فلسطين.

وتبنينا نظاما مصرفيا حرا ونسعى لتعزيزه، وهو مدار تنسيق مع الاجهزة الامنية المختصة، في الشكوك التي قد تحدث في الاموال غير النظيفة والمشروعة، وقد تم الاتفاق على مجموعة من الترتيبات التي تضمن المحافظة على المال حتى المال المشكوك به الى ان يثبت انه مال نظيف.

● س: نظرا لاستخدام العملة (الدينار والشيكل) كعملة رئيسية في فلسطين، ألا ترى انه من المفترض ان تلتزم الدولة التي تستعمل عملتها بحماية الحصول على تعويضات واعطاء قروض (وهو ما يسمى دوليا ضريبة استعمال العملة) والذي يهتم ببناء علاقات اقتصادية متكافئة مع تلك الدول؟ خاصة وان سلطة النقد ليس لها تأثير حقيقي على معدلات الفائدة لتلك العملات.

● د. بسيسو: الحقيقة قدرنا هو الذي دفعنا الى استخدام عملة اخرى غير النقد الفلسطيني، ونحن في مرحلة بناء وجودنا السياسي والاقتصادي والمصرفي والنقدي، ولذلك اعتبرهذه المرحلة مرحلة انتقالية، ونحن نستعمل ثلاث عملات هي الدينار والشيكل والدولار. وان استعمالنا لهذه العملات افقدنا الملايين من الدخل التي عادة تحققها الدول والبنوك المركزية الدولية لاستصدارها النقد الوطني، هذا الدخل يحسب على اساس النقد الوطني غير المودع في البنوك والمتداول الذي لا يحصل على فائدة نتيجة عدم ايداعه، وبالتالي تكون قد كسبت الدولة من البنك المركزي الفوائد التي يفترض ان تتحقق على هذا النقد، الذي يعتبر دينا على البنك المركزي لكن بلا فائدة.

لذلك هذه النقود المتداولة بين المواطنين لدينا تعتبر دينا بلا فائدة فالمواطن الفلسطيني يقرض البنك المركزي الاردني وبنك اسرائيل والبنك المركزي الامريكي، قرضا دون ان يحصل على فائدة فعندما يودع في البنك تحصل العملة الفائزة على هذا القرض، وهذا ما يسمى الضريبة التي تجبيها الدولة نتيجة اصدارها النقد، والتي تضيع علينا.

● س: لكن هل نستطيع التعويض عن هذه العملات؟

● د. بسيسو: نعم بالتأكيد نستحق، المطالبة بتعويضات وهو ما اثرناه مع بنك اسرائيل ورفض رفضا مطلقا مجرد التفكير فيه، كذلك جرت مشاورات مع البنك المركزي الاردني.

وهذا الامر يحتاج الى متابعة ولذلك سنقاتل من اجل المطالبة بانتزاع حقنا في اصدار العملة الفلسطينية، والذي افقدنا على الاقل حوالي ٤٠٠ مليون دولار سنويا، ويمكن تحقيق هذا الدخل في السنة الاولى من اصدار النقد.

● س: اذاً ما هي وسائل المقاومة الاقتصادية بالنسبة لهذه العملات بما يعود بالفائدة علينا كحل مؤقت لحين اصدار العملة؟

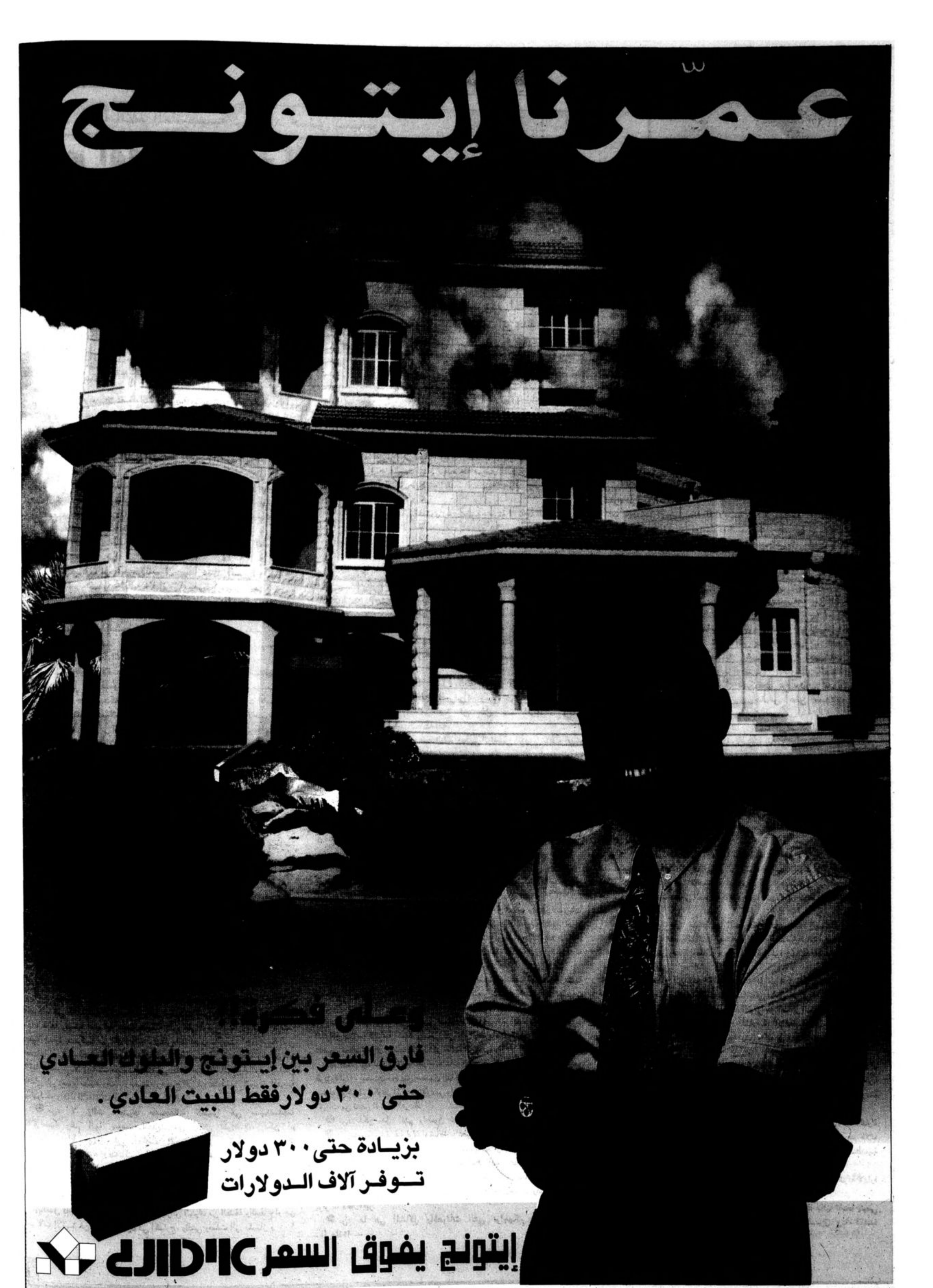
● د. بسيسو: اننا لا نستهدف مقاومة هذه العملات، لكن هدفنا هو امتلاك حقنا الاساسي في اصدار النقد، لانها ستنعكس علينا سلبا، وليس لدينا خيار اخر.

● س: ماذا عن اصدار النقد؟ وهل فعلا سيتم انشاء بورصة (سوق اوراق مالية) او ما شابه ذلك؟

د. بسيسو: ان اصدار العملة الفلسطينية سيتزامن مع الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. لكننا نقوم بدراسة كل الخيارات بما فيها اقامة مجلس للنقد يتم خلاله اصدار الجنيه او الدينار الفلسطيني، حيث تتقرر التسمية للعملة الفلسطينية رسميا، وربطها اما بأحد العملات الدولية او سلة من العملات.

اما فيما يخص سوق الاوراق المالية فبالفعل كلفت السلطة الوطنية شركة لادارة سوق فلسطين للاوراق المالية، وتحدد ان يكون مقرها في نابلس.

ومن الناحية الفنية، اعتقد انه سابق لاوانه، وحتى تقيم سوقا ماليا ناجحا ينبغي ان تتوفر مجموعة من المقومات وبعض الاسس التي تمهد للسوق، وبناء قاعدة النشاط المصرفي.



عمّرنا إيتونج
وعلى فكرة!!
فارق السعر بين إيتونج والبلوك العادي
حتى ٣٠٠ دولار فقط للبيت العادي .
بزيادة حتى ٣٠٠ دولار
توفر آلاف الدولارات
إيتونج يفوق السعر

أول مدرسة عربية للـ.. «اوتستيم»

منى.. أتكسر القواعد وتصبح رسّامة جيدة؟!



● مجموعة من الاولاد والمعلمين والمرشدين في ساحة المدرسة ●

مجتمعنا لا يدرك بعد معنى «الاوتيست». لذلك لا يتعامل بالحساسية المطلوبة. وهذا يحرج الأهل. لكن، لا بأس من التعلم والتجربة. فها نحن نطلعكم على تفاصيل الموضوع.

● تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي ●

● سبعة عشر عاما.. هو عمر الشابة منى اليوم. أكثر من نصف سنوات عمرها هذا، قضتها متنقلة بين المؤسسات الخاصة، بعد تشخيصها كطفلة «اوتيست». لكن أيا من تلك المؤسسات لم تف لها الاحتياجات الملائمة لحالتها ووضعيتها. الأمر الذي أبقى كل مواهبها وقدراتها الخاصة مدفونة بين ضلوعها سنوات طويلة والتي كان من الممكن ان تكشف عن انسانة مبدعة حقيقية. لكن غياب الاطار التربوي الخاص والملائم للطلاب العرب «الاوتيستيم» لم يدفن مواهب منى فحسب بل نتيجة لذلك قضت السنوت الأربع الأخيرة، «تتجول» بين جدران منزل والديها فقط دون اي اطار آخر.

وحالة منى هي نموذج صارخ لحالة عشرات ان لم يكن المئات من الأطفال والطلاب العرب الذين يولدون مع تخلف معين ولا يجدون الاطار التربوي المناسب لحمايتهم وتوجيههم وربما اكتشاف خبايا نفوسهم وابداعهم ويعيشون في المجتمع باحترام وبكرامة، ضمن امكانياتهم وقدراتهم المحدودة لكي لا يتحولوا في مرحلة معينة من عمرهم الى عالة على عائلاتهم والمجتمع المحيط بهم.

هذه الأمور وغيرها كانت واضحة وضوح الشمس لدى الكثيرين من اهالي الأطفال والفتية «الاوتيستيم» العرب. لكنهم لم يعرفوا في البداية، ما الذي يجب فعله بالتحديد، لضمان اطار ملائم لابنائهم. الى ان انطلقت الشرارة الاولى وبشجاعة نادرة في مثل هذه الحالة، من الوالدين حنان وهشام عبد الرازق من ام الفحم. هما بادرا فلاقيا تجاوبا مفاجئا وغير متوقع من أهالي آخرين لديهم نفس الحال. وتدحرجت الأمور بسرعة لتحقيق النتائج المرجوة. فقد تجاوب قسم التعليم الخاص في وزارة المعارف الخاص بالطلاب العرب واحب الفكرة وابدى استعدادا للتعاون اذا ما توفر البناء الملائم في اي مدينة او قرية عربية. وتولى العمل الدؤوب لتنفيذ الفكرة كادر من المهنيين والاخصائيين. ووضعت بلدية الناصرة تحت تصرف الوزارة البناء الملائم. فافتتحت اول مدرسة عربية للطلاب «الاوتيستيم» لتقدم خدماتها للطلاب من جيل ثلاث سنوات وحتى (٢١) عاما. ومع بداية السنة الدراسية الحالية التي مر عليها سبعة شهور استوعبت المدرسة (١٢) طالبا وطالبة من جيل ثلاث سنوات وحتى جيل سبعة عشر عاما، يعمل معهم (١٧) شخصا من معلمين ومرشدين وعلاجيين.

ومع ان الفترة الزمنية لافتتاح المدرسة تعتبر قصيرة نسبيا، الا ان من يزور المدرسة ويطلع على وضعها فانه سيشهد الكثير من الانجازات التي ساهمت في انقاذ الطلاب من خطر التنقل بين المؤسسات غير الخاصة بهم. وخلال العمل مع هؤلاء الطلاب نجح المربون والمهنيون في اكتشاف مواهب خاصة بينهم وأحدهم منى التي تعتبر أكبر الطلاب سنا. مع ان بنيتها الجسمانية تشير الى انها أصغر من عمرها بكثير. فهذه الشابة لم تكشف عن مواهب خاصة فقط. بل انها نجحت في كسر كل المسلمات التي تعتبر بأن من يعاني من تخلف معين هو ناقص بالضرورة لا حول له ولا قوة.

الاستاذ عادل يوسف، الاخصائي في العلاج بواسطة الفن والأعمال الابداعية وأحد المهنيين في المدرسة الذين ساهموا في الكشف عن المكنونات التي تحملها منى من مواهب وقدرات، قال أنها قد تعلن عن ولادة رسامة خاصة من بين «الاوتيستيم» اذا ما أخذت العناية المكثفة والتوجيه الصحيح. مضيفا: «لقد أظهرت خلال اسابيع قليلة من العمل معها قدرات ذكائية خاصة من خلال رسوماتها باسلوب خاص أخرجته من عالمها الخاص والذي من الصعب ان يقوم به اي شخص آخر. والدها الذي شاركنا الحوار عبّر عن ارتياحه من وجود ابنته في اطار تعليمي ملائم مؤكدا ان تغيرا ايجابيا ملحوظا طرأ على تصرفاتها وحالتها: «فهنا يوجد من يرشدها ويراقبها ويوجهها. ولم أصدق في البداية عندما رأيت اشغالها اليدوية ورسوماتها بان ابنتي هي التي فعلت ذلك». مع ذلك فقد استبعد الوالد ان يتحقق ما قاله الاستاذ عادل واعتبره «ضربا من الخيال».



● ميمي سموحا ●

ومنى لا تتمتع بالقدرات على الرسم بدقة واخراج ما يدور في عالمها الخاص فقط، انما أبدت دقة وقدرة في صنع أشغال يدوية ومجسمات صغيرة بواسطة المعجونة قد يعجز عنها انسان عادي. معلمة الصف أريج سلامة قالت الكثير عن ذلك مؤكدة انها تتميز بقدرة على التركيز في مجال الألوان والأشغال اليدوية وتستوعب النوتة الموسيقية وانها أبدت تجاوبا وتطورا في تطوير الحركات والألعاب. ولم تكتف عند هذا الحد بل طلبت منها ان تصنع لنا شكلا هندسيا بواسطة القطع الخشبية الملونة التي كانت على طاولتها. وخلال ثوان قليلة حولت منى تلك القطع الى مجموعة من القناطر الجميلة ترافقها ابتسامتها الرقيقة.

ان الوضع الذي وصلت اليه منى ان دلّ على شيء فانه يدل على مدى الحاجة والأهمية لمثل هذا الاطار التربوي ليس فقط للطلاب «الاوتيستيم». ومع اننا اخترنا منى كنموذج للانجازات التي حققت خلال فترة وجيزة، الا ان هذا لا ينفي ان هناك طلابا آخرين شركاء في هذه الانجازات. فأحد الطلاب (ست سنوات) مرشح للالتحاق في مدرسة عادية في السنة الدراسية القادمة بعد ان أخذ العلاج المهني اللازم الذي يمكنه من التواجد في اطار عادي.

صادف وجودنا في المدرسة اللقاء الدوري الذي تقيمه المدرسة للمجموعة الداعمة للعمل والمكونة من أهالي الطلاب. الاخصائية النفسية فاتن نحاس - كامل التي ساهمت في اقامة هذا الاطار والتي تعمل منذ سنوات مع الطلاب العرب «الاوتيستيم» في مؤسسة «ملمان» في حيفا وتعمل كاخصائية نفسية في المدرسة أكدت على أهمية هذا الاطار الذي يهدف لاشراك الاهالي في عملية «البناء» هذه والتي لاقت تجاوبا رائعا وتعاونا الى أقصى الحدود كما أكدت: «فمثل هذا الاطار ومثل هذه المجموعة موجودان فقط في مدرستنا».

في حديث مع بعض الأهالي، أعرب جميعهم امامنا عن رضاهم وارتياحهم من الخدمات المقدمة لاولادهم فوالدة صبحي قالت بان ابنها في البداية كان انطوائيا والآن تحول الى انسان اجتماعي بفضل المدرسة. والدا دينا قالا ان تغيرا نسبيا طرأ على ابنتهما التي كانت طول الوقت في اطار ممتاز لكنه غير ملائم لوضعيتها. ومن بين الأمور التي تحسنت بها دينا مثلا انها كانت في الماضي تتحدث عن نفسها بصيغة الغائب بينما اليوم اصبحت تتحدث بصيغة «الأنا». وأعربت الأم عن قلقها من توجه المجتمع لمثل حالة ابنتها قائلة: «يجب اعطاء المعلومات الكافية حول حالات «الاوتيستيم» وتعريف الناس عليها، حتى لا نشعر نحن الآباء والامهات بالاحراج عندما نزور احدا او نخرج الى اي مكان مع ابننا الاوتيست والتأكيد على اهمية التعامل معه مثل اي شخص آخر بجيله». مؤكدة ان هناك جهلا عاما حول الموضوع وتشخيص الحالات الصحيح.

ميمي سموحا، المرشدة من قبل مركز الاستشارة «للأولاد الاوتيستيم» التابع لوزارة المعارف، تقوم من فترة الى أخرى بزيارة المدرسة والتقاء العاملين فيها لارشادهم للتغلب على المشاكل والعقبات التي قد تواجههم خلال هذه التجربة الفريدة أعربت هي الأخرى عن رضاها مما وصلت اليه هذه المؤسسة رغم الوقت القصير من العمل.

والمرشدة سموحا هي معلمة سابقة للطلاب «الاوتيستيم» لمدة اثني عشر عاما وعملت في الارشاد في عدة مناطق والآن تعمل في منطقة الشمال قالت: «من النادر ان يفتح اطار علاجي وتعليمي معا. لكن العمل الجماعي هنا لم أره في اي اطار آخر خلال سنوات عملي. فمع ان المدرسة بدأت من الصفر والكادر المهني لم تكن له تجربة سابقة في هذا العمل، فان العمل يسير على افضل وجه. من ناحيتنا قدمنا كل ما يمكن من ارشاد مهني ودعم حتى تعمل هذه المؤسسة حسب المقاييس المطلوبة».

وأكدت السيدة سموحا على الدور الهام والتعاون الوطيد مع الأهالي مضيفة: «الأهل هم القوة الضاغطة والمؤثرة من الدرجة الاولى على المؤسسات. وعلى الأهلين العرب استغلال هذه القوة جيدا والاستفادة من زملائهم اليهود الذين نجحوا بفضل ذلك باقامة عدة مدارس للطلاب «الاوتيستيم» في البلاد».

وفي الوقت الذي تتسجل فيه اقامة اول مدرسة عربية خاصة بالطلاب «الاوتيستيم»، هناك تسع مدارس خاصة في الوسط اليهودي بالاضافة الى فندق صغير (هوستيل) في القدس. وآخر في طور البناء في «قريات آتا» والحديث يجري عن فتح فنادق أخرى في الوسط اليهودي. اما الصف الاول الذي اقيم لهؤلاء الطلاب فقد كان عام ١٩٧٠ بتل هشومير. وفي سنة ١٩٧٤ اقيم الصف التعليمي الأول في تل ابيب والذي أصبح يحمل اليوم اسم مدرسة «عيداف».

«ان ما وصلنا اليه حتى الآن

←



هو خطوة كبيرة من الخطوات الطويلة في مسار عملنا. والى جانب الانجازات الكبيرة حقا التي يعود سر نجاحها للعمل المشترك بين كادر العاملين، فهناك امامنا الكثير من العمل لتطوير المدرسة وسد النواقص. فعلى سبيل المثال لا يوجد حتى الآن طبيب صحة وطبيب نفسي وممرضة. حديقة واسعة مع ألعاب واخصائيين علاجيين واخصائيين للتأهيل المهني وغيرها». وتتابع: «اما اذا قارنا اليوم، مدرستنا مع أي مدسة اخرى يهودية، فاستطيع القول بكل تواضع باننا سوف نجد انجازات غير موجودة عندهم حتى الآن».

وتضيف: «قبل حوالي اسبوعين عقد في مدينة برشلونة مؤتمر عالمي حول «الاوتيستيم» واحدى الحالات التي عرضتها احدى الاخصائيات المشاركات من اسرائيل كانت عن أحد طلاب المدرسة العرب الذي ابدى تقدما خلال تواجده في المدرسة».

ومع ان الحديث يجري عن مدرسة للطلاب العرب، الا ان بلدية الناصرة أبدت منذ اللحظة الاولى تبنيها لهذا المشروع الحيوي ووظفت دائرة قسمي ضباط الدوام الخاص بالتعليم الخاص ومركز الخدمات النفسية التابعين لها لتقديم كل ما أمكن من أجل انجاحه: «البلدية ترى أن التعليم الخاص يقتصر على شريحة صغيرة جدا من الطلاب. وعدد «الاوتيستيم» عموما قليل من خلال عملنا مع الطلاب ووجود مدرسة للطلاب العرب في الناصرة لا يتناقض مع اهداف عملنا بأن يكون هناك اطار تعليمي ملائم لكل طالب يحتاجه واحدى هذا الشرائح موجودة في اطار التعليم الخاص. فاذا ما نجحنا في تحقيق ذلك نجحنا في تحقيق هدفنا لتخفيض نسبة التساقط في المدارس ورفع المستوى التحصيلي والتعليمي». تقول ضابطة الدوام سامية بصول التي تعمل في دائرة المعارف لمنع التسرب وضبط الدوام ايضا ضمن التعليم الخاص.

عندما طرحت الفكرة لاقامة مثل هذه المؤسسة كان هناك تخوف من اقامتها وخطر فشلها. وعندما افتتحت المدرسة تردد بعض الاهالي من الموافقة على ارسال اولادهم. فزاد التخوف أكثر. احد هؤلاء كان مدير المدرسة الاستاذ شكيب عنداري بعد مرور سبعة أشهر فقط من العمل قال مبتسما: «ما زال تخوفي هو وعي الأهالي لحالات ابنائهم واستعدادهم لكل تعاون. كذلك تجاوب المؤسسات والعمل الجماعي هو الذي يقف وراء كل نجاح لهذه المدرسة».



● لوحتان بريشة منى ومن وحي عالمها الخاص ●

● منى ومعلمتها اريج سلامة ●

الاخصائية النفسية، فاتن نحاس كامل، تجيب على السؤال:

من هو «الأوتيست»؟!

●من هو الطفل «الاوتيست»، وكيف يمكن معرفة ذلك؟! ماهي الأسباب التي تؤدي لذلك وهل يمكن شفاء طفل «اوتيست»؟! وهل هناك حالات خاصة بينهم؟! على هذه الاسئلة وغيرها تجيب الاخصائية النفسية في المدرسة فاتن نحاس كامل..

*** «الاتحاد» - كيف يمكننا أن نميز الطفل «الاوتيست»؟!**

- فاتن: الاطفال «الاوتستيم» أو التوحديون، يعانون من صعوبات عدة في مجال الاتصال الاجتماعي. فمثلا نجد انه يصعب على الطفل «الاوتيست» ربط علاقة مع الأشخاص الذين حوله ويفضل الجلوس لوحده وعدم اللعب مع باقي الاولاد.

والطفل «الاوتيست» لا يتجاوب مثلا مع امه عندما تتحدث معه او تلاعبه وهو بعد في جيل صغير. ولا يبدي اي اهتمام او رد فعل نحوها. ولا يبكي مثل باقي الأطفال عندما تتركه أمه ولا يأبه لغيابها. كذلك فانه لا يتجاوب مع نداءاتنا له ولا ينظر لمن يناديه حتى اننا نشك بأنه لا يسمع جيدا وفي كثير من الأحيان نقوم بفحص حاسة السمع.

أمر ثان هو ان للتوحديين صعوبة في استعمال اللغة الكلامية او غير الكلامية. فحوالي ٥٠٪ منهم لا يستطيعون الكلام بتاتا. ولكن هناك جزء منهم يتمتع بالقدرة على النطق بعدة كلمات وجمل غير انها تكون عادة غير مترابطة او لا تناسب الوضع الذي يكون فيه. وهؤلاء الاطفال يكثرون من تكرار جمل وعبارات سمعوها في التلفزيون مثلا ويستعملون اسلوب الترديد. وكثيرا ما يستعمل «الاوتيست» الضمير الثالث في اثناء حديثه كأن يقول عن نفسه سائلا: «بدك توكل». كذلك نرى ان نغمة الحديث لديه غريبة وشبيهة بالروبوت أو نغمة الرجل الآلي. اما فيما يتعلق باللغة غير الكلامية فهم لا يفهمون ولا يجيدون لغة الاشارة ولا يستطيعون تقليد حركات الآخرين واشاراتهم. ومن الجدير ذكره هنا، انه لا يوجد لدينا نموذج واحد ووحيد للطفل «الاوتيست» فهنالك فرق بين كل طفل وآخر.



* فاتن نحاس كامل *

ثالثا - الطفل «الاوتيست» لا يلعب مثل باقي الأطفال العاديين الذين يحاولون في اثناء لعبهم بدمية مثلا اطعامها وتمشيطها وتمثيل دور الأب والأم. فللطفل «الاوتيست» لا يوجد مثل هذا اللعب الرمزي والخيالي. انما يتركز اهتمامه باللعب بالأشياء التي تدور مثل عجل السيارة او وضع اشياء أخرى في صف طويل وترتيبها الواحدة تلو الأخرى او اللعب بالخيطان والحبل.

رابعا - لهؤلاء الأطفال تصرفات وحركات غريبة كالقيام بحركات جسمانية نمطية، مثل تحرك الأيدي، الدوران حول انفسهم، اللعب بالشعر او المشي على رؤوس الاصابع. وعالم «الاوتيست» مبلبل جدا والترتيب والنظام حاجة مقدسة بالنسبة له. فهم يرفضون اي تغيير ممكن ان يتم في بيتهم. وتغيير ترتيب الغرفة التي اعتادوا عليها مثلا يمكن ان يجعلهم يشعرون وكأن هناك كارثة قد حصلت. وتتمحور اهتمامات «الاوتيست» في نطاق محدود جدا. فمثلا هناك من يهتم بالموسيقى وآخر موهوب بالرسم وثالث يحفظ ارقام الهواتف... الخ..

خامسا - كثير من الأولاد التوحديين لديهم مشاكل حسية. فمثلا يصعب عليهم ارتداء ألبسة مصنوعة من أقمشة معينة ويشعرون بأن الرداء كالمسامير ينحر في اجسادهم. او عندما يحاول أحد ملامستهم لمسة خفيفة فانهم يشعرون وكأن هناك من يضغط عليهم بشكل مزعج ومؤلم. من جهة أخرى نراهم لا يظهرون اي احساس بالألم اذا ما سقطوا على الأرض.

*** «الاتحاد» - ومتى تظهر حالة «الاوتيزيم»؟!**

- فاتن: قبل جيل الثلاث سنوات تظهر الحالة. وفي كثير من الأحيان يولد الطفل مع الحالة المشار اليها. وهناك حالات أخرى يكون فيها نمو الطفل طبيعيا حتى السنتين وبعدها يبدأ بالتراجع والتحول الى طفل «اوتيست».

*** «الاتحاد» - وما هي الأسباب التي تؤدي «للأوتيزيم»؟!**

- فاتن: الأسباب ما زالت غير واضحة. ولكن من المؤكد بأن لا علاقة لتربية الأهل بهذا الموضوع لأن السبب عضوي. فاما ان يولد مع الطفل او يكون نتيجة لمرض مثل مرض السحايا.

*** «الاتحاد» - كيف عرف «الاوتيزيم»؟!**

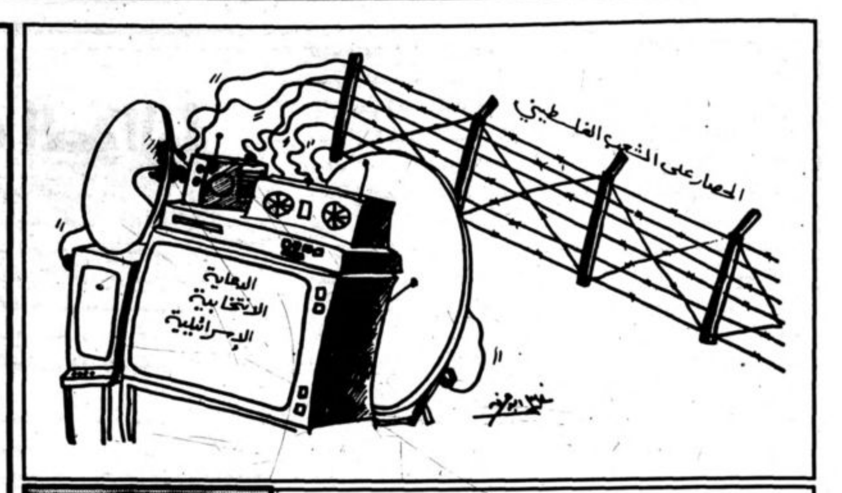
- فاتن: ان اول من تحدث عن الموضوع كان الطبيب كانر - Kanner - وذلك عام ١٩٤٣. وفي حينه قال ان السبب يعود لعلاقة الأم الباردة بطفلها والتي لا تزوده بحنانها وعطفها. ولكن فيما بعد اثبت عدم صحة هذه النظرية. ونحن نعرف ان كثيرا من الامهات لا يبخلن بالحنان والعطف على اولادهن ومع ذلك فان لديهن ابناء مصابين «بالاوتيزيم».

*** «الاتحاد» - «الاوتيست».. هل يعتبر متخلفا؟!**

- فاتن: حوالي ٧٠٪ من الأطفال التوحديين متخلفون. لكن المشكلة الموجودة لدينا هي بنقص الأدوات المناسبة لفحص طاقة الطفل «الاوتيست». وهذا يؤدي في كثير من الأحيان بان يشخص الاخصائيون الطفل كمتخلف مع أنه يكون مع طاقة عادية لكنه «اوتيست». كما ان هناك توحديين يتمتعون بقدرات وذكاء بدرجة عالية. فعلى سبيل المثال هناك محاضرة تعمل في جامعة امريكية تدعى «غبل جراندين»، وهي «اوتيست» ونتيجة لقدراتها الخاصة استطاعت اختراع جهاز فريد من نوعه وظيفته تثبيت البقرة عند حلْبها. لكن من دون شك هذه الحالات تعتبر نادرة جدا.

*** «الاتحاد» - وهل بالامكان اشفاء الطفل «الاوتيست»؟!**

- فاتن: هذا يتوقف على عدة عوامل اولها - مدى الطاقة العقلية الموجودة عنده. فاذا ما كانت طبيعية فان امكانية الشفاء تكون أكبر. ثانيا - مدى الاصابة الدماغية وثالثا - تقديم العلاج المبكر.



د. احمد سعد

لماذا يفقد المفلسون صوابهم؟

● ان اكثر ما يقلق قوى الاحزاب الصهيونية والانتهازية والوصولية على ساحة المنافسة السياسية الانتخابية بين الجماهير العربية هو مؤشرات الفرز البارزة في المواقف بين التيارات والمحاور المتنافسة وحقيقة طابع وهوية كل منها، وانخفاض اسهم سياسة خلط الاوراق لطمس الفوارق والتضليل لنهب اصوات الضمائر. فثلاثة خيارات اساسية تنتصب امام ضمير الناخب العربي وعليه ان يختار بين الاحزاب الصهيونية او القوى الانتهازية والوصولية العربية او تحالف القوى التقدمية الوطنية المكافحة في اطار قائمة الجبهة والتجمع ومؤشرات صحوة الضمير العربي في طروحاتها والآفاق التي ترسمها لصالح الجماهير العربية وقضاياها القومية والمطلبية تفقد القوى الصهيونية والانتهازية الوصولية صوابها. ومن يشعر بافلاسه لعرقلة تجسيم صحوة الضمير الوطني الواعي وترجمته في صناديق الاقتراع بـ «و» الكرامة الوطنية والوفاء والصدق في الموقف. وهذا ما تشهده ساحة الممارسة والدعاية الانتخابية. واكتفي بعرض بعض المواقف التي من الاهمية بمكان استخلاص النتائج الصحيحة من مضمونها لزيادة دعم قائمة الجبهة والتجمع.

فمن الدلائل المباركة على الساحة الانتخابية العربية بروز حقيقة كساد سياسة وبضاعة احزاب اليمين والمغامرة من «الليكود» و «المفدال» و «موليدت» و «شاس» وغيرها. فهذه الاحزاب لم تعد احزاب سلطة تستغل مواقعها الوزارية لرشوة بعض الضمائر العربية. ولم تخن الجماهير العربية الذاكرة، فحكم قوى اليمين يعني تصعيد الممارسة العنصرية وترعرع الفاشية وزيادة الاستيطان الكولونيالي واغتيال اي امل بالسير قدما لانجاز السلام العادل المنشود. وخاصة في ظل التطورات الحاصلة والمرتقبة اسرائيليا ومنطقيا، وبالنسبة لآفاق تطور وكفاح الجماهير العربية فان صعود بيبي نتنياهو وحكم «الليكود» يعتبر كارثة ونكسة الى الوراء على ساحة النضال من اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي. وهذه الحقيقة التي تدركها الجماهير العربية تفقد «الليكود» وحلفاءه من قوى اليمين والمغامرة صوابهم. ولهذا يلجأ «الليكود» الى نهجه الارهابي العربيد. فالاعلان عن مخططه لارسال مراقبين من عصابة المستوطنين الكولونيالية للمراقبة على صناديق الاقتراع في المدن والقرى العربية تعتبر اكثر من استفزاز ساخن لمشاعر الجماهير العربية. فالهدف من وراء هذا الاعلان الاستفزازي هو عرقلة مسار طبيعي للعملية الانتخابية بين الجماهير العربية بشكل يؤدي الى تخويف هذه الجماهير وتخفيض نسبة التصويت وضرب الزيادة المرتقبة لقوة الجبهة – التجمع. ولكن ما نود تأكيده ان لا «الليكود» ولا زعرانه يستطيعون ارهاب الجماهير العربية او حرفها عن رؤية اهمية زيادة نسبة التصويت لبلورة قوة مخلصة يكون لها وزنها على ساحة الكفاح ضد مظالم «الليكود» و «العمل» وانتهازية القوى الوصولية العربية.

في تعليقات سابقة جرى الكشف عن الصورة الحقيقية لحزب «العمل» واباطيله الدعائية بين العرب ومضمون برنامجه المعادي للسلام العادل وللمساواة الحقيقية للجماهير العربية. كما كشفنا النقاب عن المضمون الحقيقي والبعد السياسي الانتهازي للقائمة العربية الموحدة بقيادة دراوشة – درويش. وامامنا البرنامج الدعائي للقائمة العربية للتقدم والتغيير برئاسة الدكتور احمد طيبي. وينطبق على المضمون الدعائي لهذه القائمة المثل القائل: «اذا لم تستح فافعل وقل ما تشاء». فمن كل «التغيير» الذي يعد به فان البنود التي يطرحها كبرنامج الكتلة ليست اكثر من نسخة طبق الاصل مع «تخفيف» بعض الكلمات، اخذت من برنامج الجبهة. والتغيير الذي يطرحه عمليا هو الاستعاضة عن النهج الكفاحي المستند الى تجنيد اوسع قاعدة جماهيرية حول قضاياها بالركض في العلالي واعتمادا على «الفهلوة» بعيدا عن القاعدة الجماهيرية. ومثل هذا النهج المطروح ليس من وليد الصدفة ان الجماهير تعقد قران الغربة معه.

من الشعارات الدعائية التي يروجها قادة هذه القائمة في المجال الدعائي لابراز «تميزهم» هو: «نحن الذين ثبتنا في الميدان يوم افتقد الرجال»؟ السؤال في اي ميدان؟ طبعا ليس في ميدان الجماهير وقضاياها. ففي جميع معارك الجماهير العربية من اجل السلام والمساواة، في معارك الارض والمسكن، لم يسمع احد بكم ولم يركم احد. فتاريخكم ورصيدكم يا جماعة يبدأ بعد «دخول مكة». فان كنتم يوم معارك الحكم العسكري ونهب الاراضي وحتى تجنيد الجماهير تضامنا مع شعبنا شعب الانتفاضة. وكم من بينكم ترك الميدان الحقيقي وتنقل من موقع لموقع؟ اوليس من العيب والابتعاد عن الحقيقة القول «نحن حجر الزاوية الذي اهمله البناؤون»، لماذا هذا التزوير للتاريخ ولعنوانه، الم يؤكد هذا القول القيادات الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية واصفين كفاح ونهج جماهيرنا العربية بقيادة الحزب والجبهة الذين صقلوا الهوية الكفاحية للجماهير العربية عندما كان الغير ينعم من فتات الباب العالي.

ومؤشرات الساحة، التي نأمل ان تتجسم في واحة نداء الضمير في هذه الظروف المصيرية، تبشر بخذل قوى الصهيونية والانتهازية الصهيونية واختيار عنوانها الصحيح الجبهة والتجمع.

محمد علي طه

لا استطيع ان ادير ظهري



● لم افاجأ لان مقالي «لا للورقة البيضاء» الذي نشرته «الاتحاد» في الاسبوع الماضي (١٠ ايار ١٩٩٦) اثار ردود فعل واسعة، من القارئ العادي حتى رئيس الوزراء، وان هذه الردود كانت بين مؤيدة غالبا وبين عاتبة احيانا، وقد يعود ذلك لعدة اسباب لا مجال لمعالجتها اليوم.

ولكن، ومن خلال مكالمات ومحادثات التأييد ومن ثنايا مكالمات وأحاديث العتاب، اتضح لي امران هامان وهما اهمية هذه المعركة الانتخابية التي تعيشها بلادنا ومشاركة جماهيرنا العربية فيها بصورة فعالة ودور الكاتب او المفكر العربي.

اعتدنا – نحن الذين مارسنا العمل السياسي والحزبي – منذ سنوات بل عقود ان نطلق على كل معركة انتخابية صفة «المعركة المصيرية» سواء كنا دقيقين في التسمية او من باب جلب اهتمام الناخبين او المواطنين بذلك. ولا اريد ان ادخل اليوم في جدال لا فائدة منه مع الطرف الذي يزعم ويبالغ قائلا ان جميع معارك الانتخابات كانت «مصيرية» ولا مع الطرف الذي يزعم ويغالي قائلا بان معظم تلك المعارك كانت عادية وان قيمتها كانت تنتهي مع ظهور نتائج فرز الصناديق في المدن والقرى المختلفة، وان فقاعة الصابون كانت تنطفئ وتتلاشى بعد ان يظهر المذيع على شاشة التلفاز في المساء ليقول لنا «حطوا عن بغلتكما»!

ومع انني اكره الوسطية واختلف مع القول التوفيقي «خير الامور الوسط»، ولكني – كما كان يقول شيخنا الكاتب الكبير طه حسين – آثرت في هذه الحالة ان آخذ بطرف من الطرف الاول وان اشد بطرف من الطرف الثاني كي اكون صادقا مع نفسي وموضوعيا في رأيي وموقفي.

واسمح لنفسي ان اكتب وان اقول في هذه الايام بالذات بكل صدق وبكل موضوعية وبكل علمية بالامور، وبدون مبالغة وبعيدا عن الغلو والمغالاة ان هذه المعركة الانتخابية معركة مصيرية مائة بالمائة. فالمعركة الانتخابية لا تدور اليوم حول قضايا السكن ومناهج التعليم والبطالة والقوانين الدينية والفساد والبيروقراطية والاصلاحات الاجتماعية وشاكلتها، على الرغم من اهميتها على حياتنا وحياة اولادنا واحفادنا – بل تدور على صورة الدولة ومساحتها، وعلى مواصلة الاحتلال للاراضي الفلسطينية والعربية او انهائه، على الحرب او السلام، وعلى الاستيطان او تفكيكه وزواله، وعلى مواصلة احتلال واضطهاد الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه او الاعتراف به والعيش بسلام معه وبجواره.

منذ ان خطت حكومة رابين خطوتها الاولى – بفضل الجسم المانع «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والدمقراطي العربي» – ووقعت اتفاق المبادئ مع منظمة التحرير الفلسطينية واعترفت بها ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا العربي الفلسطيني حدثت عملية فرز واسعة وواضحة على الساحة السياسية الاسرائيلية. وأصبح الصراع السياسي والحزبي بين الأحزاب الصهيونية واضحا جليا على الرغم من تأتأة وفأفأة قيادة حزب العمل «التكتيكية» التي تضايقنا احيانا كثيرة وتثير اشمئزازنا وقرفنا وسخطنا احيانا اخرى.. ولولا سقوط رئيس الوزراء الاسرائيلي المرحوم اسحاق رابين صريعا على مذبح هذا الصراع وهذا الخلاف، الأمر الذي أدى الى لجم اليمين – ولو الى حين – واختبائه وراء الاعتدال والهدوء الكاذب – ولو الى حين – لرأينا مظاهرات دموية ومعارك ساخنة في اثناء انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

هل كنا نتصور ان تنسحب اسرائيل من قلقيلية وطولكرم وجنين وبيت لحم ونابلس بدون مظاهرات سوائب المستوطنين؟ او ان يتم الانسحاب بدون تصريحات ومظاهرات يتصدرها شارون ورفائيل ايتان وبيغن وهذا الطاووس المسمى بيبي؟؟

ان معركة الانتخابات تدور اليوم حول المرحلة الاخيرة لاتفاق اوسلو.. حول الحل الدائم.

هل ستنسحب اسرائيل من المناطق الفلسطينية وتعود الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧؟

هل ستفكك اسرائيل المستوطنات – هذا الجسم السرطاني الذي ينهش الأراضي الفلسطينية؟

هل ستعترف اسرائيل بالقدس العربية – الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية؟

هل ستوافق اسرائيل على دولة فلسطينية مستقلة مجاورة تعيش وإياها بسلام؟

هل ستنسحب أسرائيل من هضبة الجولان والأراضي اللبنانية؟

هل ستعود اسرائيل الى حجمها الصغير؟

هذه من ناحية!

أم ان اسرائيل ستضع العصي والمسامير امام عجلات مسيرة السلام وستضرب عرض الحائط بالاتفاقات التي ابرمتها وتواصل الاستيطان والاحتلال والقمع والقتل والسجن والارهاب؟

هل سيحكم اسرائيل رئيس حكومة وقع هذه الاتفاقات ويحيط به وزراء مثل يوسي بيلين وحاييم رامون ودافيد ليفاي ويوسي سريد ام سيحكمها رئيس حكومة يقول في المساء عكس ما قاله في الصباح ويحيط به وزراء مثل شارون وايتان وتساحي هنغبي وزئيفي وبيني بيغن؟

انا لا اقول – وحاشا ان اقول – ان حزب العمل سينسحب من القدس ويفكك المستوطنات وسيهرول نازلا من الجولان؟

ولا أرى ان بيرس وايهود براك اصبحا حمامتي سلام؟؟

ولكن هناك فرقا شاسعا؟

وعلينا ان نعترف بذلك.

هناك فرق بين حكومة سنؤثر عليها – بأعضائنا في البرلمان – وعندها نوايا للسلام وبين حكومة لا تأثير لنا عليها ولا تفكر الا بالقوة والمدفع والطائرة.

هناك فرق بين حكومة ترى ان الحديث عن «ارض اسرائيل الكبرى» سخافة وهراء وبين الذين ما زالوا يتوهمون ان يسيطروا على «ارض اسرائيل الكبرى» ويرحلون شعبا الى الصحراء.

هناك فرق شاسع بين السيء والاسوأ.. وبين الابيض والاسود.

ولا زلت أذكر عندما كنت ذات مرة في جلسة مع صديقي طيب الذكر المرحوم توفيق زياد ولامه احد الاخوة اليساريين على عودته من اليابان ليشارك في الكنيست في انتخابات رئيس لدولة اسرائيل وكان لصوته وزن هام. فقال بهدوء: أجل. لقد قطعت زيارتي الهامة والممتعة لليابان وعدت لأنتخب مرشح حزب المراخ «العمل» مخافة ان يفوز مرشح الليكود واليمين. هناك سيء وهناك اسوأ فماذا تريدون ان افعل؟ هل أدير ظهري؟!

نحن امام انتخابات مصيرية.. فهل ندير ظهورنا؟

لا.

لا نستطيع.

صحيح لنا طلبات عديدة لأن سياسة التمييز القومي المتعاقبة طيلة سنوات وحكومات متنوعة جعلت مدننا وقرانا متخلفة.

هناك عشرات المطالب الهامة. وهناك من يرى ان نطلبها كلها وهناك من يرى ان نكتفي بخمسة او ستة منها على سبيل المثال.

وكلا الموقفين سليم وعادل.

ولكن هناك امورا هامة وهناك امرا اهم منها. هناك امورا يمكن ان تؤجل وان نتعايش معها وهناك امورا لا يمكن تأجيلها.

ان القضية الأساس هي المسيرة السلمية. هي القضية التي لا يمكن تأجيلها او وضعها جانبا.

واني اعجب اشدّ العجب لهؤلاء الاخوة الوطنيين الذين يقولون ان منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية هما اللتان تهتمان بالمسيرة السلمية وما علينا الا ان نهتم بأنفسنا اي بالمساواة فقط!!

هل يعقل مثل هذا القول؟

أين اصبحنا وأين صرنا؟

كما انني اعجب اشد العجب للأخوة الذين يزعمون انه لا فرق بين حزب العمل وحزب الليكود وان الليكود سيواصل مسيرة السلام على الرغم من انفه!!

لماذا؟

وما هو الدليل؟

ولكني – في الوقت ذاته – احب ان اؤكد للجميع انه بدون قوة عربية برلمانية – جبهوية بالأساس – لا ضمان لمواصلة مسيرة السلام او مسيرة المساواة.

ومن هذا المنطلق كان صوتي.. وكان مقالي!

واعترف انني ترددت قبل كتابة مقالي السابق لأنني اعتدت طيلة حياتي ان انتقد واهاجم الملوك ورؤساء الحكام والوزراء ولم اعتد ان أكتب كلمة طيبة عنهم.. ولكن حينما ايقنت انني اؤيد وأخدم قضيتي – قضية شعبي كتبت بدون تردد!!

وهذا الأمر يذكرني بما جرى لي قبل شهر تقريبا حينما التقى في حاجز «ايرز» الرئيس ياسر عرفات بشمعون بيرس في يوم مجزرة قانا وحينما ألغى المجلس الوطني الفلسطيني البنود الداعية لابادة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني في يوم استقلال اسرائيل.

لقد أدهشتني شجاعة ياسر عرفات، ورددت أكثر من مرة بيني وبين نفسي: «ان عرفات اشجع رجل في العالم». وحينما حاولت ان أكتب ذلك تراجعت..

لماذا؟

لأن عرفات رئيس سلطة.

ومديح رئيس السلطة فيه شيء من النفاق حتى لو كان الكلام صحيحا.

ولأننا، نحن كتاب اليسار، لم نعتد على مدح السلطة!

فماذا تريدون من الكاتب!

هل تريدونه بوقا؟

هل ترغبون بأن يدير ظهره كالثور لما يجري حوله؟

هل تريدونه مذدنبا؟

لا.. لا.. والف لا!!

تحديات السؤال!

□ مرزوق حلبي □

● يبدو لي اليمين جد مرتبكا في تعاطيه مع الناخبين العرب. فقد كُشف النقاب، هذا الاسبوع، عن خطة مفصلة تقضي بارسال مستوطنين لمراقبة صناديق الاقتراع في القرى والمدن العربية «درءاً» لعمليات «تزوير» او «تطبيقا للديمقراطية». وكان هذا اليمين اصدر بعض المطبوعات الدعائية التي يحذر فيها الناخبين اليهود من ان الناخب العربي هو الذي سيقرر اي حكومة ستشكل بعد الانتخابات، ومن ان حكومة برئاسة شمعون بيرس ستضم وزيرا عربيا. من ناحية ثانية يلهث بيبي نتنياهو وراء الاصوات العربية ويرسل زُلمه – بينهم عرب – لخطب ود المواطنين في الجليل والمثلث مستغلا حقيقة وجود صراعات سياسية حمولتية في كل قرية ومدينة من قرانا ومدننا. ولا يتردد وزير الامن السابق، رئيس طاقم انتخابات الليكود في الوسط العربي ان يعد بالمساواة الكاملة. هذا، فيما، يهدد رفول العرب بالويل والثبور بعد الانتخابات في حال صعود اليمين الى الحكم!

هذه البلبلة تعكس حقا عدم وضوح الموقف في قوى اليمين من الاقلية الفلسطينية هنا علما بان هذا الموقف متفاوت من ليكود الى «موليدت» الى «تسومت» الى «يمين يسرائيل» والقائمة طويلة.

ومع هذا، فان «اليمين» و «اليسار» يدركان تماما الموقع الحاسم الذي يحتله الصوت العربي في الانتخابات القريبة. وكل طرف يحاول، على طريقته، استثمار هذا الموقع في صالحه. وفيما يحاول حزب «العمل» الحصول على اكبر نسبة من الاصوات العربية لصالح شمعون بيرس يسعى اليمين ممثلا بـ «الليكود» و «المفدال» الى اقتناص ما استطاعا من الاصوات العربية او الى التأثير باتجاه خفض نسبة التصويت في الوسط العربي لان ارتفاعها يصب في صالح شمعون بيرس! ومن هنا فكرتهم الدموية، ارسال مستوطنين الى الصناديق الاقتراعية في المدن والقرى العربية.

ان المعركة الانتخابية، من حيث شاء المجتمع الاسرائيلي او لم يشأ كشفت ارتباكه في تعاطيه مع الاقلية الفلسطينية. ويبدو انه لا يعرف حتى الان كيف سيهضمها لا سيما ان الموضوعة ستُطرح بالحاح بعد الانتخابات مهما كانت نتائجها. ويعترف المجتمع الاسرائيلي بانه كان اجّل البت فيها. فمن غير المؤكد ان حكومة برئاسة «العمل» او «الليكود» ستحقق المساواة – نقولها استنادا الى تجربة العقود الماضية ورغم عدم ايماننا بمقولة ان ما كان هو ما سيكون. ومما يعزز اعتقادنا حقيقة ان المساواة بالنسبة للاقلية الفلسطينية هنا، لم تعد ميزانيات ومشاريع وخدمات، انها المساواة القومية وتكافؤ الفرص، وليس في تقاسم موارد الدولة الاقتصادية والسياسية فحسب بل في عملية توزيعها ايضا، اي في اتخاذ القرار وفي آلية تطبيقه.

اننا نعيش في مرحلة البوست فلسطينية – اي ما بعد تسوية المسألة الفلسطينية، وهي مرحلة سيضطر المجتمع الاسرائيلي، شعبا ودولة ومؤسسة حاكمة، للانشغال بذاتها بعد ان انشغلت بالآخر، ويبدو ان اغتيال رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين، سرّع عملية الحساب الذاتي. وهذا الحساب بطبيعة الحال سيشمل مسألة الاقلية الفلسطينية داخل هذا المجتمع. والديناميكا في علاقة مجتمع الاكثرية بالاقلية قابلة للتطور نحو التطبيع او التفجير بصرف النظر عن طبيعة الحكومة التي ستتسلم مقاليد الحكم، وان كنا نُرجع ان صعود حكومة بقيادة «العمل»

(البقية على ص ١٦)

السيناريو الآخر!

□ عفيف سالم □

● يؤكد العالمون بما يجري في المطابخ الدبلوماسية وطواقمها على انهم في العادة يلجأون الى طرح العديد من السيناريوهات بخصوص القضية التفاوضية المعنية. فمثلا، اذا ما اقدم طرف معين على طلب باقامة علاقات دبلوماسية بعد عداء، يستدعي الدبلوماسيون المفاوضون العديد من الطواقم المختصة في العديد من المجالات. ويفكرون ببناء عدة سيناريوهات تتوقع سلفا ما هي الاسئلة والمواقف، التي سيطرحها الوفد المفاوض الاخر.

من هنا نفهم، نحن الاناس العاديين، انه لا بد من دراسة الملفات جميعا، والاعداد العلمي الجيد، واعداد السيناريوهات المختلفة، لدى محاولتنا التأثير على متخذي القرارات واحراز بعض المكاسب. وهذا الامر يستدعي، كما في كل مفاوضات، ان نتجند بمطالب الحد الاعلى لكي نتمكن من احراز ما نرغب به او بعضه من المكاسب. ومطالب الحد الاعلى هذه على المفاوض ان يطرحها على كل مفاوض يرغب في التفاوض معه. وفي حالتنا «اليسار» و «اليمين» او شمعون نتنياهو وبيبي بيرس، وذلك وفق ما قاله وزير الخارجية الامريكية الاسبق، جيمس بيكر، في تصريحاته لصحيفة «يديعوت احرونوت» يوم ١٢ ايار الجاري. فقد قال بيكر: «واضح ان حزب «العمل» بقيادة رابين وبيرس دفعا بشدة باتجاه السلام، الا انه من الجانب الاخر لا يمكن ان ننسىَ ان رئيس حكومة «الليكود» هو الذي اعاد سيناء الى مصر وهو الذي فكك مستوطنة «يميت». رغم التصريحات المؤكدة: ان هذه المدينة الاسرائيلية لن يتم تفكيكها. مسيرة السلام ستنطلق بصورة اسرع بقيادة حكومة بيرس، ولكن اذا ما تم انتخاب نتنياهو، فلن يتم القضاء على المسيرة.. وان حدثت وقفة معينة». اي بكلمات اخرى ان التفاوض مع حكومة برئاسة نتنياهو قد تكون اصعب.

والسؤال المتأتي عن هذا الوصف هو: من قال ان الموقف الاسلم هو الموقف الاسهل؟! ومن قال ان الوضع الاصح هو الموقف الاربح؟!

ما يهمني، في هذا الاطار، حقا، هو طرح سيناريو قد يختلف، في قليل او كثير، عن موقف القيادات المعتمدة، التي لها الحق بالتفاوض وباجراء السيناريوهات. واطرحه من باب حرية التعبير، او ان شاء البعض، حرية الاجتهاد. وينص هذا السيناريو على المطالب التالية:

اولا – ان يكون القائم باعمال رئيس الحكومة ونائبه عربيا.

ثانيا – ان يتم توزيع ميزانية الدولة بالتساوي بين اليهود والعرب، مواطني الدولة، وفق نسبة هؤلاء.

ثالثا – اللغتان العربية والعبرية متساويتان في الحقوق. ولا يعترف بأي وثيقة بلغة واحدة وثيقة رسمية.

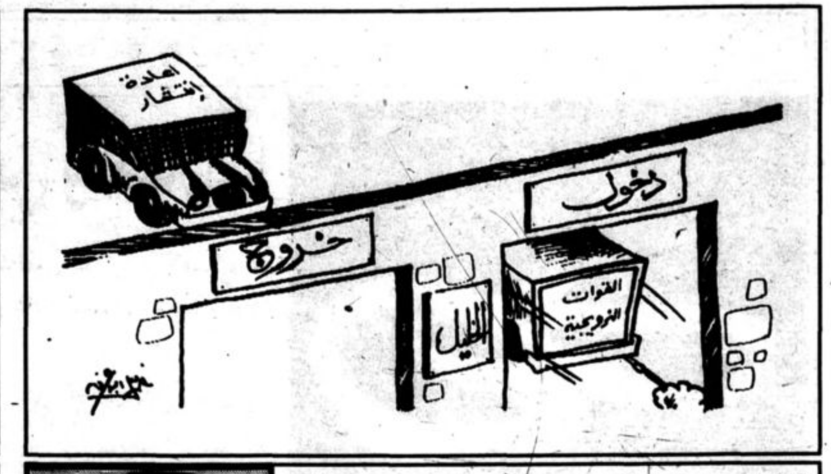
رابعا – ان يكون للمؤسسات العربية المنتخبة الحق في السيطرة على مجالات التعليم والثقافة في الدولة، الخاصة بها، وذلك ابتداء من الحضانات والمدارس الابتدائية.

خامسا – الحق بان ينتخب المواطنون العرب مجلسا قوميا لهم. وان يتولى هذا المجلس انتخاب لجنة تنفيذية تتولى تصريف شؤون المواطنين العرب في الدولة.

سادسا – الاعتراف بالمواطنين العرب في البلاد اقلية قومية.

سابعا – ان يمثل وزير عربي كبير مصالح الجماهير العربية في

(البقية على ص ١٦)



❑ غازي ابو ريا ❑

وهل رشحت الجبهة رئيسا للحكومة حتى تصبح القضية مبدئية؟!



●لا يحتاج انسان الى كثير من المنطق حتى يصوت لبيرس. وقد كثر المحللون الذين يسوقون السبب تلو السبب لدعم موقفهم بوجوب دعم بيرس.. ومن الطبيعي ان ندعم كَيَسار وعرب شمعون بيرس.

وبناء على اسلوب تفكيرنا المنطقي، يبني حزب «العمل» سياسته. وبما انه يقرأ افكارنا او يدركها تماما، فهو في اطمئنان الى اننا سنحكّم التسلسل المنطقي للتفكير ْ وندعمه اولا واخيرا.

وحزب «العمل» على قناعة بأننا سندعم بيرس مهما كان شكل تجاوبه مع مطالبنا. وهذه القناعة لا تنبع من ثقة حزب «العمل» بنواياه «الطيبة» نحونا مستقبلا.. ولا تنبع من برنامجه الانتخابي. بل يدرك حزب «العمل» انه سيء بالنسبة لنا وسيستمر هكذا مستقبلا مع احتمالات قليلة لتغيير ما في نهجه معنا.

اذن، من اين يستمد حزب «العمل» اضطرارنا للتصويت لمرشحه؟ بالطبع، بسبب المرشح الاخر. وهو ممثل اليمين. هذا اليمين السيء الذي يحاول العمل تصويره حتى بأسوأ مما هو في الواقع. وحزب «العمل»، لا يعرض نفسه امامنا كصاحب موقف متفهم لكامل حقوقنا. بل يعرض اليمين ويخيفنا منه.

وهذا التوجه سيستمر دائما. وفي الانتخابات القادمة سنة ٢٠٠٠ م سيعود حزب «العمل» الينا مطمئنا الى اننا سندعمه بحكم المنطق حتى لو ادار ظهره لوعود اليوم او الغد. لان المنطق الذي نشغله اليوم سينفع في المرة القادمة.

وكذلك سنة ٢٠٠٤. وتمر خمسون سنة اخرى علينا في الدرة الثالثة، وفي احسن الاحوال قد تنتقل الى الدرجة الثانية. ولا شك بان انتصار اليمين يجعل احتمالات تحصيل المغتصب من حقوقنا اكثر صعوبة، ويضطرنا الى تصعيد المظاهرات والاضرابات. لكن حزب «العمل» ايضا، لن يغير ما بنفسه بشكل جذري، طالما كانت كل اوراقنا مكشوفة امامه، ويعلم في الغيب كل ما يتعلق بشكل تصويتنا للرئاسة. واعتباراته كما قلت منطقية. لكن حزب «العمل» لا يسلك بمنطق. نحن كيسار وعرب نتوقع من حزب «العمل» التجاوب مع جميع مطالبنا، والتي تشكل مبادئ اساسية لحق الفرد في الدول التي تعتبر اسرائيل نفسها واحدة منها. وحين نتوقع من حزب «العمل» ان يفهمنا ويصغي لاوجاعنا، ويعالج قضايانا الشرعية لاصلاح ما اقترفه نفس هذا الحزب سابقا. نتوقع ذلك لان من المنطق ان يتجاوب هذا الحزب مع الفئة او الجماعة القادرة على انجاحه او افشاله. وهنا يضرب حزب «العمل» بالمنطق عرض الحائط. يرفض التجاوب مع طروحاتنا السياسية والاجتماعية والانسانية العادلة، لانها تتنافى مع الموقف الصهيوني. معتمدا في رفضه اللامنطقي، على اننا سنسلك حسب المنطق وندعمه لنصد اليمين.

ومن هذه النقطة يجب ان يبدأ بحثنا لدراسة شكل التصويت للرئاسة. واسأل: لماذا يعتمد حزب «العمل» على المنطق الذي يجب ان نعمل به، بينما لا يسلك هو بنفس المنطق؟

لماذا يرسم حزب «العمل» حدود اللعبة وقوانينها واهدافها حسب هواه وبما يخدم مصلحته هو فقط. فهو كفريق كرة قدم ويلعب مع فريقنا، يفرض علينا الالتزام بقوانين كرة القدم. بينما اعطى لنفسه حق استعمال اليدين والقدمين لكل لاعبيه.

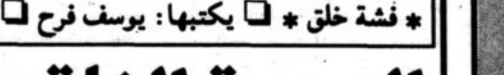
ان المنطق الذي يكبّل طرفا ويعطي السلاح للطرف الطليق لا يمكن ان يكون منطقا. واذا اردنا ان نفرض على حزب «العمل» كامل حقوقنا، فلا بد من نسف قوانين اللعبة. ونبدأ بمفاجأة الطرف الثاني. واذا اردناها مفاجأة كاملة، وفرض الهيبة لا الاحترام فقط على حزب «العمل»، نعلنها ورقة بيضاء للرئاسة. وقد يفوز حزب «العمل» رغم ذلك. لكنه سيحتاجنا لدعم حكومته لانه ان لم يكسب تأييد ٦١ عضو كنيست، تعاد انتخابات الرئاسة. ولو وجد ٦١ عضو كنيست بدوننا، سيظل يحسب حسابنا لحاجته لنا في الانتخابات القادمة، خصوصا بعد ان جرّب اننا «عملناها» وصوتنا ورقة بيضاء. وسيتجاوب معنا بنفس القدر وكأننا دعمناه.

واذا نجح اليمين. فان اليمين سيعمل ما «امكنه» من اجلنا لتثبيت مبدأ الورقة البيضاء، وفي المقابل، يضطر حزب «العمل» الى تغيير جذري في برنامجه وتوجهاته بما يجعلنا على استعداد لدعمه في المرة القادمة.

وبما انني لا اتمنى اعطاء فرصة لليمين للعودة الى الحكم، ولا ارغب في استمرار اللعب حسب قوانين حزب «العمل»، لذلك اذهب الى الوسط بين الحالتين. وابدأ بوضع قوانين اللعب بما يتناسب مع برنامج الجبهة الذي يمثل طموحات الجماهير العربية واليسار الاسرائيلي الحقيقي كاملا.

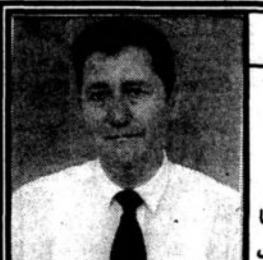
لذلك اعلن بانني لن اعطي صوتا لنتنياهو. ولا يفسرن احد هنا بانني اعتبر الورقة البيضاء دعما لمرشح اليمين. بل تعبيرا عن موقف طبيعي سببه عدم ثقة الناس لحزب «العمل» ووعوده وتعبيرا عن موقف الفرد الذي لا

(البقية على ص ١٦)



* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

الصورة الناقصة



●المسافة بين جنين، المدينة «المحررة»، وبين الحاجز العسكري الاسرائيلي المتربص، على مدخلها الشمالي، لا تكاد تبلغ ثلاثة كيلومترات، ومع ذلك فان قطعها يستغرق ما يقرب الساعة. فانت مضطر لاخذ دورك في الطابور، والتحرك ببطء شديد، وبين الفينة والاخرى تقوم بتوزيع بعض الشتائم ذات اليمين وذات اليسار، اذ بأي حق يتجاوزك «ابناء الذوات» هؤلاء!

حرارة الشمس النيسانية اللاهبة، تكاد تشعل السيارة، وصبية سُمر هزيلو الاجسام يدنون منك، يعرضون بضاعتهم البسيطة.. صمغ ياباني، ملاقط غسيل من صنع محلي، محارم المانية، دمى كورية، ابر خياطة هندية، اقلام حبر باركر. . وتكرر شكرك مع «انقضاض» كل بائع جديد عليك.

تأخذ الشفقة مرافقك فيمد يده الى جيبه يخرج بعض الشيكلات ويقدمها للصبية.

– اتعتقد اننا شحاذون! يغضبون ويغادرون الى سيارة اخرى..

في الشارع الرئيسي جمهرة حول سيارة عسكرية.. تنضم كغيرك الى الجمهرة مستفسرا: هل دهست احدا؟

لا.

– اذن؟

– حسب الاتفاقيات ممنوع ان تمر في هذا الشارع، وقد تصدينا لها واوقفناها.

– وبعد؟ سألت ويدي على قلبي.

– لا تقلق. ستأتي الشرطة الفلسطينية وترجعها من حيث اتت.

يبدو انه ليس ثمة علاقة بين العَوَز والاحساس بالكرامة. والحاجة التي دفعت بأولئك الصبية الى ترك مدارسهم والالتحاق «بعالم التجارة»، ما هي الا نوع من الكرامة، لا تقل عن كرامة اولئك الذين تصدوا للسيارة العسكرية واوقفوها.

شيء من النظافة، وشيء من النظام بدأ يغزو المدينة، لكن ضجيج الغناء المنفلت من اجهزة التسجيل ما زال يحثك على انهاء مشترياتك بسرعة.

– كيف الاوضاع؟

تسأل احد اصحاب المحلات التجارية.

– الان افضل قليلا. كنا في بعض ايام الاغلاق المحكم، لا نجد ما نفعله سوى نفض الغبار عن الملابس والاثاث.. ولولاكم لقتلنا الجوع.

«تكبر برأسك»، وتعود تمر امام بصرك قافلة الصبية المتجولين، او الذين يدفعون العربات اليدوية امامهم، ملحّين عليك ان تدعهم ينقلون لك مشترياتك، وليس في يدك بعد، سوى كيس صغير.. اذن ما يفعلونه ليس هواية لدفع الملل او للخروج من روتين الحياة العصرية، بل هو نوع من صراع البقاء والتشبث بالحياة. واذا كان التجار الكبار يتذمرون فكيف بتلك العائلات التي ليس لها غير معيل واحد، كان يعمل عند «السيد» في مستوطنة، ربما قامت على ارضه، فلما عطّله الاغلاق، راح يزجي الوقت في المقاهي متعمدا التغافل عن جوع الصغار، الذي يقطع احشاءه..

ويبدو ان شيئا من هذه الصور لم يكن معلقا في مكتب رئيس الحكومة، يوم دعا اليه اصحاب الفن البديع والذوق الرفيع، من الشعراء والكتاب، «للديوان» معه، ولات وقت دواوين الان.

ربما استعاض عنها مستشاروه بصور لاطفال يلعبون بالكرة في بركة ماء، تحيط بها خمائل الحشائش الخضراء والزهور اليانعة، او صور لاطفال يجلسون امام الحواسيب في منازلهم المكيفة، يحاولون عصر تلك الآلات لابتكار شيء ما.. الصورة الجديدة لشرق اوسط جديد؟ يخلو من مشاهد الفقر والبؤس والقذارة.. والا لما كان رئيس الحكومة يملك «قلب شاعر» و «نفس فنان»، يذوب لمرأى زهرة تُدعَك، او فراشة تُفرك، او عصفور يُسفك دمه بين عجلات سيارة متهورة.. لا تقيم وزنا لقوانين او اتفاقيات..

هكذا وصف ذوو النفوس الجميلة رئيس حكومتنا قبل اسبوعين من الانتخابات، وليست هذه دعاية انتخابية.

يبدو اننا بحاجة الى تكثيف زياراتنا الى جنين ونابلس والخليل وغزة، او التفريق بين ما تصنعه عينا الصياد، ويداه.

***

– ٢ –

مع العطر الباريسي

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فان صاحب «قلب العصفور» نفسه، حظي امس الاول بأمنية مضمخة بدفقات من عطر الاميراج او الانيس الباريسي المسكر، امنية بنجاحه ونجاح حزبه في الانتخابات.

صحيح ان سيدة فلسطين الاولى (انسجاما مع اللغة الدولية الخاصة بحريم الرؤساء) تعرف ان حكومة بيرس – العمل، لم تأمر بعدم رفع الحصار عن فلسطينها فحسب، بل قامت بتشديده. وصحيح انها تدرك ان من يدفع ثمن المعاناة ليس «حماسا» ولا «جهادا» بل شعب بأكمله، وصحيح انها تحس ان ابناء شعبها يضغطون على امعائهم الخاوية لئلا تجف، فهم «لا يجدون ما يأكلون»، ومع ذلك فالسيد بيرس وحزبه يستحقان التمني بالنجاح لسبب واحد فقط: ان بيرس شريك عرفات في صنع السلام!

وقانا الله امنية مصرية مماثلة..

***

– ٣ –

فلسطين مثل اخواتها!!

فايز نور الدين مصرور صحفي غزاوي «وقح»، «عمل عملة» لا يعملها سوى عميل استعمار معاد

(البقية على ص ١٦)

د. يوسف جليلي، مدير شعبة الصحة في بلدية الناصرة لـ «الاتحاد»:

مع اشتداد موجات الحرّ.. احذروا الأفاعي والعقارب!

● وينصح، عند الخروج للتنزه بين احضان الطبيعة، بانتعال حذاء طويل وارتداء بنطلون طويل، وبالامتناع عن تحريك الحجارة من أماكنها فالافاعي والعقارب تختبئ تحتها ● لابعاد الزواحف وتلافي لسعاتها يجب تنظيف البيئة المحيطة بالبيت: ازالة الاعشاب والخردوات وبقايا الأشجار الجافة ●

●في كل صيف ومع اشتداد موجات الحر القائظ وانطلاق الزواحف المختلفة للعيش فوق الأرض، يزداد احتمال وخطر التعرض للسعاتها ولدغاتها. مدير شعبة الصحة والتفتيش في بلدية الناصرة الطبيب البيطري يوسف جليلي يرى ان اهم وسائل الوقاية لابعاد تلك الأخطار وتلافيها تبدأ بنظافة البيئة المحيطة، وذلك من خلال ازالة كل ما يحيط بالمنزل وغيره من الأماكن المأهولة، من أعشاب وخردوات وبقايا أشجار جافة وبسط الأرض قدر الامكان حتى لا تكون مرتعا لتلك الزواحف.

*** «الاتحاد» - وهل تظهر علامات فوق سطح الأرض قد تدل على وجود اي من تلك الزواحف؟!**

- د. جليلي: عادة تظهر حفر عميقة في الأراضي الترابية او في ساحات البيوت، والتي تدل على احتمال وجود افاع او فئران او جرذان وغيرها لذا يفضل طم تلك الحفر حال اكتشافها خوفا من عودة الأفاعي اليها، بهدف اقتناص الجرذان والفئران لطعامها عندما لا تجد ما تأكله.

والأمر ذاته ينطبق على المخازن، فهذه الأماكن اذا لم ترتب وتنظف قد تصل اليها الافاعي والزواحف للاختباء. وأود التنبيه هنا الى ضرورة أخذ الحذر والحيطة عند القيام بهذه المهمة وعدم وضع اليدين او الرجلين في أماكن غير آمنة قد تعرض الشخص للدغة او لسعة.

*** «الاتحاد» - هناك زواحف خطيرة كالأفاعي والعقارب وغيرها.. ما هي الامكانيات للتخلص منها أو ابادتها؟!**

- د. جليلي: حتى الآن لا يوجد دواء أو سم لابادة الأفاعي انما هناك طرق وقائية فقط اهمها النظافة العامة للبيئة. اما القوارض فيمكن القضاء عليها بواسطة الأدوية السامة المتوفرة. لكن اذا ما استطاعت الأفعى الدخول الى الاماكن المأهولة فيمكن قتلها او اصطيادها بواسطة أحد صيادي الأفاعي.

*** «الاتحاد» - ما هي أخطر انواع الزواحف التي من الممكن مصادفتها في بلادنا؟!**

- د. جليلي: الثعبان السام المعروف باسم «تسيفع» يعتبر من أخطر انواع الثعابين. فهو ينتمي لفصيلة الأفاعي السامة، رأسه مثلث الشكل وله سنّان كبيرتان تنفثان السم القاتل. وهو ذو جسم سميك نسبيا ولونه أصفر ضارب للرمادي. وهناك افاع أخرى لا تعتبر سامة خاصة الأفعى السوداء. فمع انها تخدم مصلحة الانسان لانها تأكل الفئران والجرذان الا ان الناس يخافونها ويقتلونها.

*** «الاتحاد» - اضافة لنظافة البيئة. ما هي طرق الوقاية من خطر اللدغات في اثناء القيام بجولات برية او في اثناء المخيمات الصيفية التي تقام بغالبيتها الساحقة بين الأحراش والغابات؟!**

- د. جليلي: عند الخروج للتجول بين احضان الطبيعة في فصل الصيف بالذات يجب أخذ عدد من الاحتياطات، اولا: انتعال حذاء طويل وارتداء بنطلون طويل كحاجز للسعات. ثانيا: عدم التجول في الأماكن المليئة بالصخور والأعشاب وعدم مد الأيدي لاماكن غير معروفة من قبل. ثالثا: الامتناع عن تحريك أو نقل احجار من مكانها. فالعقارب والأفاعي وغيرها من الزواحف تختبئ عادة تحتها.

*** «الاتحاد» - في حالة الاصابة بلدغة، ما الذي يجب عمله؟!**

- د. جليلي: تهدئة المصاب ووضعه في حالة رقود وعدم تحريكه. فالحركة عموما تنشط الدورة الدموية، وعندما يدخل السم الى الجسم فانه يتحرك مع الدورة الدموية وينتشر في كافة انحاء الجسم. ومن ثم نقله فورا الى أقرب مستشفى او عيادة طبية. واصطياد الحيوان اللاسع، ان امكن، يساعد على تشخيص نوع السم ومدى خطورته.

*** «الاتحاد» - في كل سلطة محلية تقريبا، هناك قسم للصحة والنظافة العامة. فما هي مساهمة تلك الأقسام في مثل هذه الحالات؟!**

- د. جليلي: هناك عدة وظائف منوطة بقسمي الصحة والنظافة العامة منها الحفاظ على البيئة العامة. وفي مثل هذه الحالة نقوم بابادة الفئران والجرذان. الاهتمام بتنظيف الأماكن المليئة بالخردوات ومراتع الزواحف والاهتمام بأن يقوم السكان بفعل ذلك حول بيوتهم. منع سيلان المجاري التي تعتبر من المحفزات لقدوم القوارض اليها. منع ابقاء حفر مفتوحة مليئة بالماء، لمنع انتشار الحشرات. وغيرها من الأعمال التي تهدف الحفاظ على الصحة العامة والبيئة النظيفة. ايضا هناك حالات خاصة ليست من مسؤولية السلطة المحلية لكن في حالة وجود خطر نقوم بتنفيذها.

*** «الاتحاد» - من خلال عملك في مجال الصحة سنوات عديدة. ما هو مدى وعي وتجاوب المواطنين لدرء الأخطار المذكورة؟!**

- د. جليلي: من سنة الى أخرى يزداد عدد المواطنين الذين يتوجهون لطلب الاستشارة والمساعدة من البلدية. وهناك تعاون جيد مع المواطنين للحفاظ على البيئة.

(ابتهاج مجلي)

الفوارق بين اجور المرأة والرجل ما زالت كبيرة

● وصل الفارق بين الاجور الى نسبة ٤٥٪ لصالح الرجل ● لهذا يجب مواصلة تشريع القوانين لوقف التميز ضد المرأة ● «الجبهة» نجحت في تعديل عدة قوانين لوقف استغلال المرأة العاملة ●

*** بقلم: جهاد عقل ***



● يظهر من تقرير لمؤسسة التأمين الوطني صدر مؤخرا، بخصوص فوارق الأجور ما بين المرأة والرجل، ان هناك فارقا في الأجور يصل الى نسبة ٤٥٪ لصالح الرجال، اما في اوساط العاملين في قطاع الدولة فيصل الفارق الى نسبة ٢٤٪ لصالح الرجال ايضا.

ومعطيات هذا التقرير تتعلق باجور العاملات والعاملين للعام ١٩٩٣، حيث كان معدل ما يربحه الرجل العامل (٤٣٦٠) شيكلا في الشهر، بينما كان معدل دخل المرأة العاملة (٢٥٧٠) شيكلا في الشهر. وهذا يعني ان دخل المرأة هو بنسبة ٥٥٪ من دخل الرجل، اي ان الرجل يحصل على دخل اعلى بنسبة ٤٥٪ من دخل المرأة العاملة.

ووفقا لتحليل الخبراء في مجال علاقات العمل والاقتصاد فان الأسباب لهذا الفارق الكبير تعود الى التمييز القائم ضد المرأة في الاجور، وتفضيل الرجال على النساء ودفع اجور اعلى لهم مقابل نفس العمل، كذلك التمييز ضد المرأة في مجال تقدمها في العمل، والاختلاف في المهارات المهنية. وعمل النساء في وظائف جزئية لاضطرارهن الى القيام بالأعمال البيتية.

اما قضية الفارق في قطاع الدولة (القطاع العام) وهو بنسبة ٢٤٪ فقط، فالسبب فيها هو ان الاحصاء الذي أجري في العام ١٩٩٥ شمل، فقط، العاملات والعاملين في وظيفة كاملة.

وضمن أماكن العمل هذه، وخاصة في القطاع الخاص، اي في مجال النسيج او تصنيع الأغذية او الزراعة او المكاتب الخاصة، فالاستغلال كبير وفاحش. وفي معظم هذه القطاعات لا يصل أجر المرأة العاملة الى الحد الأدنى من الأجر الذي يبلغ اليوم (٢٠٢٠.٥) شيكلا في الشهر.

ويظهر ضمن هذا التقرير الاحصائي انه في أماكن العمل التي تعمل فيها أكثرية من النساء (٧٥٪ وما فوق) يكون معدل اجورهن منخفضا أكثر بالقياس الى أماكن عمل تعمل فيها أكثرية من الرجال. حيث تكون اجور النساء ايضا مرتفعة في مثل هذه الأماكن.

ولا بد من التنويه هنا الى ان الكثير من النساء العاملات لا يعرفن كامل حقوقهن مما يعرضهن الى الاستغلال من قبل أرباب العمل. هذا من جهة. ومن جهة اخرى هناك ضعف قائم في قوانين العمل يمس بحقوق المرأة العاملة، وعلى هذا الأساس، فقد كان اهتمام واسع من قبل قائمة الجبهة في الكنيست خلال الدورة الاخيرة بهذا الموضوع. ونجحت في تعديل عدة قوانين تتعلق بالمرأة العاملة، وأدت التعديلات الى وقف سياسة استغلالها، وفي مقدمة هذه القوانين كان قانون دفع مخصصات الولادة، وقانون رسوم البطالة، وقانون رفع سن المرأة العاملة الى الخامسة والستين، ودفع التعريض للمرأة التي تخرج الى عطلة قسرية للحفاظ على الحمل، وغيرها من القوانين الهامة. وفيما يلي نقدم بعض هذه التعديلات وغيرها من الحقوق القانونية للمرأة العاملة.

*** تعديل قانون رسوم البطالة المدفوعة للعاملة والعامل:**

يجب الا تكون رسوم البطالة تحت أجر الحد الأدنى، وعلى مؤسسة التأمين الوطني دفع مخصصات بطالة للمرأة العاطلة عن العمل بمقدار أجر الحد الأدنى حتى لو كانت مظلومة لدى صاحب العمل، ولم تحصل على اجر الحد الأدنى، وحصلت على مبلغ اقل من ذلك بكثير.

*** التعديل في قانون الخروج الى التقاعد:**

كان القانون يُلزم المرأة بالخروج الى التقاعد في سن الستين، وضمن التعديل الجديد للقانون والذي يسري مفعوله اليوم، يحق للمرأة التي تريد مواصلة عملها حتى سن الخامسة والستين ان تفعل ذلك، وفي حالة كونها فقدت مكان عملها في سن ما فوق الستين بامكانها الحصول على مخصصات بطالة او مخصصات شيخوخة، الأعلى منهما.

*** مساواة الأجر:**

كما لاحظنا اعلاه فان هناك فوارق كبيرة ما بين اجور النساء العاملات واجور الرجال، والذين يقومون بنفس العمل في كثير من الاحيان. لهذا تم اقرار تعديل للقانون في شهر آذار الأخير (٩٦)، يلزم صاحب العمل بدفع أجر مساو او مشابه للمرأة العاملة بما في ذلك جميع المدفوعات الاضافية التي تمنح للرجل في نفس الوظيفة من مخصصات سيارة او تلفون او ساعات اضافية، ملبوسات وغيرها.

* كما ذكرنا ايضا، تم تعديل قانون مخصصات عطلة الولادة لتصبح بنسبة مئة بالمئة من الأجر، بينما كانت في الماضي بنسبة ٧٠٪ منه فقط، وتدفع هذه المخصصات عن ثلاثة أشهر.

*** رفع مخصصات حفظ الحمل:**

تم تعديل هذا القانون في شهر تموز ١٩٩٥، بحيث تقرر رفع المخصصات المدفوعة من قبل مؤسسة التأمين الوطني، للمرأة التي تخرج الى عطلة حفظ الحمل وفقا لتوصية طبيب مختص من ٢٥٪ الى ٧٥٪ من معدل الأجر العام في البلاد.

وهناك بنود اخرى هامة في القوانين تضمن حقوق المرأة العاملة منها:

*** العمل في المناوبة الليلية:**

لقد تم تعديل البند السابع من هذا القانون (قانون عمل النساء)، بحيث اعطي الحق لكل امرأة بان تعمل في المناوبة الليلية، مع منحها الحق ايضا برفض العمل في مثل هذه المناوبات، لاسباب عائلية، ويمنع القانون فصل عاملة او عدم قبولها للعمل لانها ترفض العمل في مناوبات ليلية، وهناك استثناء في القانون للعاملات في المستشفيات او الفنادق، حيث يوجد نظام خاص لهذا الموضوع.

*** قانون عدم التمييز في فرص العمل:**

ينص هذا القانون على منع اي صاحب عمل من التمييز بين العمال لديه او طالبي العمل لاسباب تتعلق بالجنس، او لكونهم متزوجين او غير متزوجين او لكونهم آباء، في النقاط التالية:

* القبول للعمل * شروط العمل * تأهيل او تأهيل مهني * فصل او تعويضات الفصل من العمل.

*** منع المضايقة الجنسية:**

منع صاحب العمل من مضايقة العاملة او العامل جنسيا، ومنعه من فصل العاملة، او المس بحقوقها لعدم استجابتها لمتطلبات ورغبات جنسية او لرفضها/ رفضها القيام بأي عمل فيه امور تتعلق بقضايا جنسية، تصدر عن صاحب العمل، او اي شخص مفوض من قبله. ان كانت بشكل مباشر او غير مباشر.

هذا جزء من القوانين التي تم اقرارها خلال دورة الكنيست الاخيرة بمبادرة الجبهة، لحماية حقوق المرأة العاملة، ومساواة هذه الحقوق، مع حقوق الرجل وأجره، وهناك قضايا هامة اخرى تتعلق بعمل النساء وحقوقهن قد نأتي على علاجها في عدد قادم.



عشر سنوات على مجلة «الحياة للاطفال»

● بقلم: سامر خير ●

● مجلة «الحياة للاطفال» التي ادخلت البهجة والسرور الى قلوب قطاع واسع من اطفالنا اشعلت في الشهر الماضي شمعتها الحادية عشرة وفي جعبتها العديد من الجوائز الدولية والعربية التي حصلت عليها وكان اخرها شهادة امتياز في صحافة الاطفال بالمرتبة الثالثة في مؤتمر الطفولة الدولي في كامبردج.

مكتب «الحياة للاطفال» مكون من حجرتين، في احداها تصادفك كل الاعداد التي صدرت خلال السنوات العشر الماضية موشحة بالصور والرسومات التي اعجبت الاطفال وشدتهم اليها. وتصفح سريع لهذه الاعداد يرينا كم موادها متنوعة: العاب ذهنية، قصائد، قصص للاطفال، مواد تراثية، رسائل الاطفال، اجمل تعليق... ويتخلل كل ذلك رسومات جميلة ومعبرة، والكلمات مطبوعة بحروف كبيرة مشكّلة لتسهيل عملية القراءة على الطفل. ويُلاحظ ان المجلة تطورت من عدد الى عدد بشكل واضح.

التقينا رئيس تحرير المجلة محمد بدارنة وسألناه عن البدايات. فقال: «تصدر مجلة «الحياة للاطفال» عن جمعية اصدقاء الاطفال العرب التي تأسست عام ١٩٨٦، بهدف توفير الثقافة للاطفال والفتيان وتعزيز الهوية وتعريف الاطفال بتراثهم الاصيل. وجاء المشروع الاول للجمعية وهو اصدار «الحياة للاطفال» يحمل في حلله الثقافية لونا ابداعيا متألقا ومتأصلا بالجذور. واصدرناها بتمويل ذاتي وتطوع محلي في سنواتها الثلاث الاولى. ثم ارتقت الجمعية بمشروعاتها القطرية من مهرجانات وايام دراسية فتمتعت بدعم خارجي لبعض هذه المشروعات. وكان دافعنا لاصدار المجلة ضرورة تثوير الابداع لدى اطفالنا وجسر الهوة الثقافية بين الاطفال العرب واليهود، ورعاية العديد من المواهب الواعدة وزرع البسمة على شفاه الاطفال وتعزيز الانتماء لتراثهم وهويتهم».

● س: يُلاحظ ان المجلة لا تعتمد على الاعلانات التجارية، فهل تعتمد فقط على التوزيع؟

● محمد بدارنة: «المجلة توزع في كافة المناطق بما في ذلك الضفة والقطاع. وتصل بكميات محدودة الى مجموعة من الدول الاوروبية. وتعتمد في استمرارية وجودها من الجانب المادي على مدخولات مبيعاتها اذ يصل عدد الاشتراكات الى (١٢) الفا بالاضافة الى حوالي (٤) الاف عدد مُباع. ومعظم الاشتراكات لاطفالنا في المدارس العربية بعد حصول المجلة على تصريح توزيعها فيها من وزارة المعارف التي تلكأت ثلاثة اعوام في البداية دون الرد على طلب استصدار تصريح توزيعها على المدارس، الذي قدمته جمعية اصدقاء الاطفال العرب».

● س: كيف تجسد اهتمام المجلة بأدب الاطفال؟

● محمد بدارنة: «لقد اصبحت مجلة «الحياة للاطفال»، منذ تمت دعوتها في عام ١٩٨٧ لتمثيل ادب الاطفال الفلسطيني في مؤتمر التنمية والطفولة العربي في القاهرة، مرجعا لادب الاطفال ليس محليا فحسب بل على مستوى العالم العربي. وتكلل تراكم الخبرة بالمؤتمر العربي الاول في ادب الاطفال الذي اقيم في الناصرة عام ١٩٩٤. ويتجسد ادب الاطفال في المجلة من خلال القصص بأقلام الادباء العرب المعاصرين الذين يكتبون للاطفال، وبقلم محرر المجلة نفسه. وقد وجدت ان اسلوب السجع قد صبغ القصص التي كتبتها وهو اسلوب جديد في كتابة ادب الاطفال. وقامت المجلة خلال السنوات العشر الماضية بنشر مئات القصائد للشعراء العرب المعاصرين الذين يكتبون للاطفال وخاصة من سوريا والعراق ومن بينهم سليمان العيسى، فاروق سلوم، محمد الظاهر، وجورج عيسى. واهتمت المجلة كذلك بحث الاطفال وتشجيعهم على الكتابة الابداعية واصبحت كتاباتهم جزءا لا يتجزأ من ادب الاطفال الذي تقدمه المجلة».

● س: وكيف تقيم علاقة الطفل مع المجلة وتقبله لموادها؟

● محمد بدارنة: لقد ولدت علاقة حميمة بين الاطفال والمجلة. نتلقى يوميا عشرات الاتصالات الهاتفية وتصلنا الاف الرسائل من الاطفال عن كل عدد. وبالنسبة للاطفال انفسهم هناك فوارق كبيرة في مستوياتهم من مواقع مختلفة. واستطيع ان اقول ان تجربة المجلة اثمرت وصولنا الى وضع اصبح فيه الطفل ليس متذوقا للقصص فقط بل مبادر لكتابتها ايضا، واصبح الطفل يطلق العنان لنفسه للتعبير عما يجول في داخله».

● س: ما هي اهم مشروعاتكم التي رافقت اصدار المجلة؟

● محمد بدارنة: «منذ عام ١٩٨٧ نواصل اقامة مهرجاناتنا السنوية القطرية للاطفال والفتيان في العزف الموسيقي، الرسم وتنسيق الزهور، ونقيم مهرجانا خاصا بالاطفال المعاقين. واسسنا منذ عام ١٩٩١ المكتبة المتنقلة واسمها «كان يا ما كان» لكنها تحتاج الى الكثير من العناية والرعاية والتطوير. وبادرنا في العام ١٩٩٤ الى اقامة المؤتمر الاول في بلادنا حول ادب وفنون الاطفال في الناصرة، وشمل (١٣) محاضرة ودراسة مهنية اثبتت في كتاب يحمل وقائع هذا المؤتمر. وما زلنا نزود مكتبات المستشفيات المختلفة في كافة انحاء الوطن بكتب ومجلات للاطفال لتوفير متعة المطالعة لاطفالنا المرضى او الجرحى. وخلال كل ذلك اصدرنا عدة كتب للاطفال منها «كتاب ألعاب ذهنية» وكتاب «اجمل مئة قصيدة». وكان مسك الختام اصدارنا لسلسلة كتب تراثية ميسرة للصغار، صدر منها المجموعة الاولى في ثلاثة اجزاء: ١) الادوات الحياتية ٢) المواسم والعادات الشعبية ٣) الازياء الشعبية.

● س: حدثنا عن اهم المواضيع والزوايا في المجلة؟

● محمد بدارنة: «لقد حملت مجلة «الحياة للاطفال» قراءها على بساط الريح وتنقلت بهم من قطر عربي الى اخر تعرفهم على معالم الوطن العربي، وعلى الشعراء والعلماء والمفكرين العرب في شتى العصور. وقدمت المجلة فنانينا المحليين من رسامين وممثلي مسرح ومغنين، وفي ذات الوقت عرفت القراء على الفنانين العالميين امثال بيكاسو وفان غوخ ورمبراندت وغيرهم. ونجحت زاوية التراث الشعبي الفلسطيني وعلى مدار الاعوام العشرة في تعريف اطفالنا على تراثنا الشعبي وتوثيق الصلة بين الطفل ولغته وبالتالي رفع مكانة اللغة العربية في حياة اطفالنا باعتبارها ابرز معالم تراثنا وحضارتنا العربية».

● س: وماذا عن زاوية «غوار الطوشة»؟

● محمد بدارنة: «لقد لاقت هذه الزاوية مضجعا جميلا من على صفحات مجلة «الحياة للاطفال». بطلها «غوار الطوشة» يقوم بمغامرات هزلية تمزج بين الخيال والفكاهة. وقد نجحت هذه الزاوية في شد الاطفال اليها وتفعيلهم في كتابة نصوص فكاهية افلاطونية اي على طريقة «ما قلّ

(البقية على ص ١٦)

نتائج مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك

● «الاتحاد» - ننشر فيما يلي نتائج مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك والتي حوت خمسة وعشرين سؤالا. وصلتنا من اعزائنا القراء مئات الرسائل، ونجح منهم (٨٧) مشاركا في الاجابة عن عشرين سؤالا فما فوق بصورة صحيحة، منهم (٨) مشاركين اجابوا عن (٢٢) سؤالا اجابات صحيحة وواحد فقط نجح في الاجابة عن (٢٣) سؤالا وفاز بالجائزة الاولى.

فيما يلي اسماء الذين تمكنوا من الاجابة عن عشرين سؤالا فما فوق، ويظهر عدد الاسئلة المجاب عليها بشكل صحيح بجانب كل اسم:

● مسعود خالد غنايم - سخنين (٢٣ جوابا صحيحا)
● شيرين محمود زبيدة - اللد (٢٢)
● مالك علي سالم - ديرحنا (٢٢)
● مهدي لطفي ابو ريا - سخنين (٢٢)
● منجد مواسي - باقة الغربية (٢٢)
● اشتياق فتحي ابو ريا - سخنين (٢٢)
● حمودة حسن سالم - ديرحنا (٢٢)
● غادة قاسم نعامنة - عرابة (٢٢)
● ختام ابراهيم زيدان - يمة/زيمر (٢٢)
● رنا رفيق بدارنة - سخنين (٢١)
● ختام غازي بدارنة - سخنين (٢١)
● عبد الله سمارة - الطيرة (٢١)
● ريم ابو تايه - الناصرة (٢١)
● وفاء هاني - عكا (٢١)
● ايهاب الشيخ خليل - الناصرة (٢١)
● وئام نمر ابو ريا - سخنين (٢١)
● عنان بدارنة - سخنين (٢١)
● سميرة توفيق ابو ريا - سخنين (٢١)
● طارق محمود سعيد - نحف (٢١)
● سامية خالد حمودة - الناصرة (٢١)
● نسرين محمد سويدان - الناصرة (٢١)
● رشيد فتحي ابو ريا - سخنين (٢١)
● ابراهيم ابو ريا - سخنين (٢١)
● باسمة غانم سمارة - الطيرة (٢١)
● حنان عبد الرحيم ريان - كابول (٢١)
● نداء ابراهيم ابو تايه - الناصرة (٢١)
● نمر رشيد ابو ريا - سخنين (٢١)
● تامر نبيل ابو ريا - سخنين (٢١)
● لينا عبد الله سمارة - الطيرة (٢١)
● يوسف فالح بدارنة - سخنين (٢١)
● كمال محمود غنايم - سخنين (٢١)
● وليد صالح ابو يونس - سخنين (٢١)
● مفيد محمود زبيدات - سخنين (٢١)
● سامية ابو تايه - الناصرة (٢١)
● رشيد ابراهيم ابو ريا - سخنين (٢١)
● منذر توفيق نعامنة - عرابة (٢١)
● رفيق عارف بدارنة - سخنين (٢١)
● بهجت محمد ابو يونس - سخنين (٢١)
● خديجة عبد الله غنايم - سخنين (٢١)
● نادرة محمد علي موسى - الناصرة (٢١)
● هلال محمد صفوري - شفاعمرو (٢١)
● لؤي كمال غنايم - سخنين (٢١)
● وسيم ابو ريا - سخنين (٢١)
● نبيل صبحي ابو ريا - سخنين (٢١)
● نشأت محمد ابو يونس - سخنين (٢١)
● سعاد ابو تايه - الناصرة (٢١)
● بدرية علي اعمر - طمرة (٢١)
● نجاة ريان - كابول (٢١)
● نجوان محمد ابو ريا - سخنين (٢١)
● صفاء صبحي ابو ريا - سخنين (٢١)
● حاتم ابراهيم سويدان - الناصرة (٢١)
● منى رشيد ابو ريا - سخنين (٢١)
● معمر محمود غنايم - سخنين (٢١)
● وسام نمر ابو ريا - سخنين (٢١)
● سلمى عبد الله سمارة - الطيرة (٢١)
● وائل نمر ابو ريا - سخنين (٢١)
● ثروت محمد ابو يونس - سخنين (٢١)
● جهاد صالح كنانة - يافة الناصرة (٢١)
● وسام كمال غنايم - سخنين (٢١)
● ايناس محمود ابو ريا - سخنين (٢١)
● رحاب علي ابو ريا - سخنين (٢١)
● مؤمن محمود عزايزة - دبورية (٢٠)
● محمد محمود عبد الرحمن - دبورية (٢٠)
● محمد امين خمايسي - كفركنا (٢٠)
● سهيلة قاسم سعيد - نحف ٢٠٠)
● عفيفة محمود شحبري - الناصرة (٢٠)
● بهاء جمال حيادري - سخنين (٢٠)
● عروة محمود سعيد - نحف (٢٠)
● روحية عزايزة - دبورية (٢٠)
● وداد علي محمود عمر - دير الاسد (٢٠)
● محمد حسن نجم - الناصرة (٢٠)
● محمود عبد الرحمن عزايزة - اكسال (٢٠)
● منال عزايزة - دبورية (٢٠)
● علاء جميل نجار - دبورية (٢٠)
● سميح برجس اشقير - الرامة (٢٠)
● عفاف شحبري - دبورية (٢٠)
● ناصر سمارة - الطيرة (٢٠)
● راتب غازي مصاروة - الطيبة (٢٠)
● لبنى عبد الله سمارة - الطيرة (٢٠)
● اعتدال بركات خمايسي - كفركنا (٢٠)
● هزار محمد عزايزة - دبورية (٢٠)
● خيرية ناشد عزايزة - دبورية (٢٠)
● حنين جميل نجار - دبورية (٢٠)
● نغم جوزيف حلو - يافة الناصرة (٢٠)
● تحرير نجار - دبورية (٢٠)
● ولاء محمد نجار - دبورية (٢٠)
● حنان جميل نجار - دبورية (٢٠)

الفائزون

● مسعود خالد غنايم (سخنين): فاز بتذكرة سفر مع اقامة في فندق (٥) نجوم لمدة اسبوع في مصر.

وبعد اجراء القرعة بين الثمانية الذين اجابوا عن (٢٢) سؤالا فاز:

● حمودة حسن سالم (ديرحنا) بتذكرة سفر مع اقامة في فندق (٥) نجوم لمدة (٥) ايام في الاردن.

* * * *

وفاز السبعة الباقون (وغيرهم بعد اجراء القرعة) بالجوائز التالية:

* اشتياق فتحي ابو ريا (سخنين): فازت بخلاط (ميكسر) كبير.
* ختام ابراهيم زيدان (يمة - زيمر): فازت بمكوى كهربائي.
* غادة قاسم نعامنة (عرابة): فازت بمكوى كهربائي.
* شيرين محمود زبيدة (اللد): فازت بمدفأة كهربائية.
* مالك علي سالم (ديرحنا): فاز بمدفأة كهربائية.
* مهدي لطفي ابو ريا (سخنين): فاز بجهاز «ووكمان».
* منجد مواسي (باقة الغربية): فاز بابريق كهربائي.
* ريم ابو تايه (الناصرة): فازت بابريق كهربائي.
* طارق محمود سعيد (نحف): فاز بخلاط (ميكسر) صغير.
* حنان عبد الرحيم ريان (كابول): فازت بمكوى كهربائي.
* نسرين محمد سويدان (الناصرة): فازت بجهاز «ووكمان».
* بدرية علي اعمر (طمرة): فازت بمكوى كهربائي.

●● ملاحظة: سنعلن في عدد قادم عن موعد تسلم الجوائز.

الاجابات الصحيحة

(اعدنا نشر الاسئلة كاملة في عدد ١٩٩٦/٣/٦)

١) النبي محمد (صلعم).
٢) عمر بن عبد العزيز.
٣) عمر بن الخطاب.
٤) عمرو بن العاص.
٥) عروة بن الورد.
٦) «بحباح».
٧) الحطيئة.
٨) سورة البقرة: ٢٥٦ («لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم»).
٩) لأمرٍ ما جدَع قصير أنفَهُ

يقال في مَن استعمل حيلة لنيل مرامه. قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا. وكان ابوها الريّان الغسّاني ملكا على الحضَر فقتله جذيمة الابرش وطرد الزباء الى الشام. فلحقت بالروم وبلغت من همّتها انها جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى دار ابيها ومملكته فأزالت جذيمة عنها وقتلته. وكان لجذيمة وزير اسمه القصير فاحتال في قتل الزباء. فجدع انفه وضرب جسده ورحل اليها زاعما ان عمرو ابن اخت جذيمة صنع به ذلك وانه لجأ اليها هاربا منه واستجار بها. ولم يزل يتلطف لها بطريق التجارة وكسب الاموال الى ان وثقت وعلم خفايا قصرها. ثم وضع رجالا من قوم عمرو في غرائر اي جواليق وعليهم سلاح وحملهم على الابل على انها قافلة متجر الى ان دخل بهم مدينتها. فحلّوا الغرائر واحاطوا بقصرها وقتلوها. فعلمت حيلته وقالت المثل...

١٠) عمر بن الخطاب.
١١) اصل معنى العديل في اللغة النظير والمثل كما في (اللسان)، والناس ولّدوا منه هذا المعنى الجديد وهو توليد لا تأباه اللغة، ولذا فقد اثبته (الوسيط) بهذا المعنى المولّد.
١٢) معاذ بن جبل.
١٣) اخلَفُ من عُرْقوب:

هو من العماليق. أتاه اخٌ له يسأله. فقال له عُرقوب: اذا اطلعَتْ هذه النخلة فلك طَلعُها. فلما أطلعت اتاه للعدة. فقال: دعها حتى تصير بلحا. فلما أبلحت قال: دعها حتى تصيَر زهواً. فلما زهت قال: دعها حتى تصير رُطباً. فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرا. فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فقطعها ولم يعطِ اخاه شيئا. فصار مثلا في الخُلف.

١٤) بنو حنيفة.
١٥) ابو الشمقمق.
١٦) اول آية في «سورة الفتح» وهي: «انّا فتحنا لك فتحا مبينا».
١٧) «جنت على اهلها براقش»: اصل المثل ان قوما كانوا هاربين من وجه اعداء لهم وكان لهم كلبة يقال لها براقش. فبينما هم يسيرون ليلا نبحت وكان الاعداء بالقرب منهم يفتشون عليهم فاهتدوا اليهم بنباح الكلبة واوقعوا بهم. فسار بها المثل.
١٨) مرّ الرسول (صلعم) على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا. فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: اصابته السماء يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا.
١٩) خرافة هو رجل زعموا ان الجن استهوته مدة. ثم لما رجع الى قومه اخبرهم بما رأى فكذبوه حتى صاروا يقولون لما لا يمكن وقوعه «حديث خرافة».
٢٠) سورة البقرة: ١٨٣ - ١٨٥.
٢١) «الناس»، «الفلق»، «الاخلاص»، «الكافرون»، «الجن».
٢٢) عمر بن عبد العزيز.
٢٣) الرسول (صلعم).
٢٤) ابو ذر الغفاري.
٢٥) عثمان بن عفان.

عشر سنوات على مجلة «الحياة للأطفال»

(تتمة من ص ١٤)

ودلّ». وقد ولدت هذه الزاوية بعد اللقاء الاول بيننا وبين الممثل السوري دريد لحام في مؤتمر التنمية والطفولة العربي في القاهرة عام ١٩٨٧. وقد شارك في نفس المؤتمر خيرة من اعطوا للطفولة في مجالات المسرح والسينما والادب والفنون، منهم الشاعر السوري سليمان العيسى الذي ترعرع الكثير من اهلنا على اشعاره. والشاعر العراقي فاروق سلوم الذي يعمل رئيسا لدائرة ثقافة الاطفال في العراق، والمصري بابا شارو الذي نشط في عالم السينما والتلفزيون للاطفال.

● س: وهل شاركت مجلات الاطفال في العالم العربي في المؤتمر؟

● محمد بدارنة: «نعم. وكانت مشاركتها فعالة. فقد شارك ممثلو المجلات العربية للاطفال ومن بينها: «سامر» اللبنانية، «اسامة» السورية، «وضاح» اليمنية، «مجلتي» العراقية، «ازهار» المغربية، «عرفان» التونسية، «سعد» الكويتية، «الكرتون العربي» الاردنية، «سمير» المصرية، «الشبل» السعودية وغيرها. وفي هذا اللقاء قُدمت ونوقشت دراسات حول كل ما يخص مسرح وسينما وادب الاطفال وادى ذلك الى تبادل الخبرات بيننا. ونتج عن هذا المؤتمر اقامة بنك عربي لجمع المواد التربوية، والابحاث والدراسات المتعلقة بالطفولة، وكتب ومجلات واصدارات الاطفال. كما صدرت على شرف المؤتمر مجلة سنوية خاصة تجمع اجمل ما نشر في مجلات الاطفال العربية ومن بينها مجلة «الحياة للاطفال»».

● س: كلمة اخيرة؟

● محمد بدارنة: «ان اطفالنا ككل اطفال الدنيا يصنعون من اللعب زاد النهار، يحيكون من الكلمات اغنية، يمازحون القمر كلما اصفر وجهه، يعاتبون الحجر ان تدحرَج. اطفالنا مبدعون، فمن لوح الصبار يصنعون عربة، ومن عيدان التبغ يصنعون بيوتا، ومن احلامهم يصنعون الحياة. فكيف لا نجبل من جهدنا وحبنا فنبني معهم ولهم قصرا عامرا بالابداع والخيال والفنون والجمال والقيم الطيبة؟».



● محمد بدارنة يفتتح المهرجان الموسيقي الثامن للاطفال العرب ●

السيناريو الآخر!

(تتمة من ص ١٠)

الحكومة.

ثامنا – يتم اخضاع توظيف اراضي الدولة لليهود والعرب وفق المتطلبات التي يحتاجها كل وسط، وبدون تمييز!

وقد يعتبر اولئك الداعون الى البراغماتية والى الحلول الوسط هذه المطالب مطالب متطرفة لدرجة الوصول الى اعتبارها مطالب عنصرية. او ان هذه المطالب لا تأخذ بعين الاعتبار ظروف المرحلة الحالية التي نعيش. خصوصا، وان السلطة الوطنية الفلسطينية قد قامت في الضفة والقطاع. وهذه السلطة ترى ان بيرس هو الافضل!

المعروف ان قيادة الجماهير العربية المعتمدة في اسرائيل اكدت، طول الوقت، على ثوابت وطنية معروفة، وفي طليعتها، حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم. وبطرح هذه القيادة المعتمدة لمثل هذا المطلب عبرت عن موقفها الاساس الداعي الى وجود دولة دمقراطية ثنائية القومية في اسرائيل، وليس الى دولة احادية القومية، كما يؤكد شمعون بيرس، في هذه الايام بالذات.

بعد نفي والغاء الدولة احادية القومية. فبيرس يعلن، طول الوقت، بانه يحافظ على وجود الدولة اليهودية. وانه سيقف ضد حق العودة للفلسطينيين لان الاستجابة لهذا الحق يدمر «الدولة اليهودية». ويضيف بان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل وان نهر الاردن هو الحد الآمن للدولة وسيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. فلماذا، اذن، نخاف نحن العرب من حكومة برئاسة «الليكود»؟! هل لان وجود «الليكود» في السلطة يصعب علينا المواجهة؟! ام لان مثل هذا الوجود يبطئ في الاندفاع. او في التسارع بالعملية السلمية او مسيرتها؟!

اذكر ان قادة جماهيرنا، وفي العام ١٩٧٧، وبعد الانقلاب السياسي، الذي ادى الى تسلم «الليكود» برئاسة مناحيم بيغن، السلطة في البلاد اطلقوا شعار: «يا اهلا بالمعارك».. ونجح ذلك الشعار على امتداد سنوات حكم «الليكود» وحتى حكومات «الوحدة الوطنية الصهيونية».

اذن، لماذا التخوف، الان؟! ولماذا لا نطرح مطالبنا وبحدها الاقصى.. هل هو التخوف من اتهامنا بالتطرف؟! وهل هذا الاتهام هو من النوع الجديد المستحدث؟!

وباعتقادي، اخيرا، ان احدا لن يتمكن من اتهامنا بمثل هذا التطرف اذا ما علم ان اغلبية هذه المطالب طرحها جابوتنسكي في كتابه بعنوان «جبهة المواجهة لشعب اسرائيل»، والذي صدر في العام ١٩٤٠ في نيويورك باللغة الانجليزية.

وهل رشحت الجبهة رئيسا للحكومة حتى تصبح القضية مبدئية؟!

(تتمة من ص ١١)

يرغب في تحمل عذاب تأنيب الضمير لو صوت لبيرس، هذا «البيرس» الذي لا يمكننا التكهن بنواياه وسياسته بعد نجاحه. كذلك لا يفسرن احد دعوتنا هذه وكأنها تضع المرشحين للرئاسة في نفس السلة. ولا اعتبار التصويت لبيرس كالتصويت لحزب «العمل». لان جماهيرنا التي كذب عليها حزب «العمل» على مدى نصف قرن يحق لها ان تجازف هذه المرة، خاصة وان انتخابات الرئاسة المباشرة تجري لاول مرة، ويحق للجبهوي وغيره ان يقول: دعونا نقامر هذه المرة.. ونقولها بكل صدق، نفهم جيدا كل من يعتقد بضرورة التصويت لبيرس. ونفهم جيدا من سيضع ورقة بيضاء.

لكن الكارثة الكبرى في التصويت لحزب «العمل» للعضوية وللرئاسة، واكشف لكم امرا بسيطا، وذلك ايام «البرايمرز». فقد دخل شمعون بيرس نشوة عظمى، حيث حسب انه تخلص من ضغط الجبهة. لان استطلاعات الرأي العام كانت تعطي لحزب «العمل» نصف اصوات العرب بالتقريب. مما جعل حزب «العمل» يعتبر نفسه ممثلا حقيقيا للجماهير العربية وليس للجبهة. وهذا الواقع الذي كان اضرّ بموقف الجبهة واسألوا نواب الجبهة في اجتماعاتكم معهم كيف كان موقف بيرس ايام «البرايمرز». وما هو موقفه ايام الورقة البيضاء؟!

ورقة العضوية واو هي الموقف المبدئي والوطني واليساري الواضح.

لكن ورقة الرئاسة كلها مخاطرة ومجازفة. ومن يطلب مني موقفا مبدئيا في قضية الرئاسة ينسى ان الموقف المبدئي انه لا يصلح لرئاسة حكومة اسرائيل الا تمار غوجانسكي، وذلك احتراما للاغلبية اليهودية الساحقة ولا يعني ذلك انها تستحق ذلك ليهوديتها فقط.

هل التصويت لبيرس قضية مبدئية؟ هل الورقة البيضاء – وافتخر باني صاحبها – هل هي مبدئية جبهويا؟ كلا. هذه اجتهادات لا علاقة لها بالقرار المبدئي الجبهوي واليساري. لان الموقف المبدئي ان يطرح اليسار والعرب مرشحا، عندها تصبح القضية مبدئية من الدرجة الاولى. واقترحت ذلك منذ الشهر في صحيفة «الاتحاد». لكن، نحن الان في هذا الاوان. وليس للعرب او اليسار الحقيقي الا الجبهة. وهذا خيار مجرب واضح لا يبحث عن مناصب ووزارات وتوابعها. بل يقاتل، ودرعه المبدأ وسلاحه المبدأ. اما التصويت لبيرس او الورقة البيضاء، فلا هذه ولا تلك تمثل التطلعات الحقيقية لمبدأ الجبهة. وهذه مراهنة، والجبهة لا تراهن. وتتعهد امام الناخبين، بانها كما يعرفها الجميع باقية على العهد. لا تخشى شراسة اليمين، ولا «تغرها» وعود بيرس.. لان الجبهة افرزها الشعب للنضال والامل.

تحديات السؤال

(تتمة من ص ١٠)

سيزيد من احتمالات التطبيع والانفراج.

ولا ارى مفرا للمجتمع الاسرائيلي من الخوض في كل الملفات المشتقة والاساسية في موضوعة الاقلية الفلسطينية، بما فيها المسألة القومية والخصوصية الثقافية اللغوية وقضية المهجرين في وطنهم والمشاركة السياسية والاقتصادية الكاملة! وفي الوقت ذاته نُشير الى ان السؤال المركزي الذي سيحسم هذه القضية او يؤثر فيها، يتعلق بكيفية تعامل الاقلية الفلسطينية، هنا، مع ذاتها عشية الانتخابات وبعدها. وفي الواقع المعيش ما يؤشر على عوامل الوهن والقوة في بُنيتنا الجمعية في المرحلة الراهنة. فمن غير الواضح حتى الان كيف ستتفاعل القوى الاجتماعية السياسية والفكرية في مجتمعنا ولا كيف يمكن ان تتبلور. وقد يكون التحالف الحاصل بين «الجبهة» و «التجمع» افضل تطور سياسي حصل لنا منذ يوم الارض، لكنه غير كاف لوحده لمواجهة تحديات السؤال.

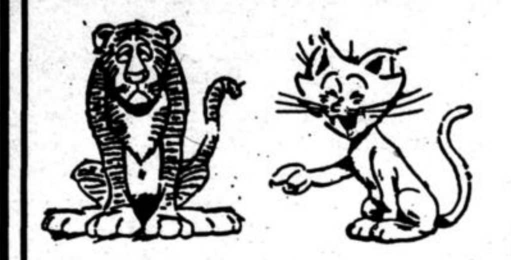
الصورة الناقصة

(تتمة من ص ١١)

للقومية، والوطنية ومصلحة الشعب الفلسطيني، معتقدا ان الدنيا «مقثاة» لا صاحب لها، ولهذا فقد استحق ان يقتحم حراس الامن الفلسطينيون مكتبه، وينتزعوه من مقعده، ويسوقوه، وكيس يغطي رأسه، الى معتقل، يمضي فيه عشر ساعات، ولا يغادر «بيت خالته» الا وآثار ادوات «المساج» المخابراتي، من احزمة وعصي وقبضات واقدام، بادية على تضاريس جسده.

– مستاهل.
– ماذا فعل؟
– صور صبية فلسطينيين مع حمار.
– يعذبونه!
– بل يغسلونه بمياه البحر.
– وماذا فيها؟.
– المياه مالحة!
– حمموه ولم يجبروه على الشرب!
– لم يتخذوا احتياطات السترة والشاطئ مكشوف!
– انه المكان الوحيد الذي يتاح للناس فيه ان يكونوا شبه عراة!
– بصراحة.. اساء لسمعة فلسطين! ألا يجد في غزة ما يستحق النشر سوى الحمار؟!
– فكيف اذن سيقوى فرع السياحة؟
– انه تشويه لصورة الوطن.
– لو ان صحفيا اجنبيا فعل ذلك. اكنتم تعاملونه نفس المعاملة؟!
– او تريد ان يقولوا انه لا توجد عندنا حرية صحافة!!!

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* العاطل عن العمل لا يصوت لحزب «العمل».
* ثبت نظريا وفي التطبيق ان الرفع الاعتباطي لشعار التغيير يقود نحو الاسوأ.
* كل بنّاء يعرف ان الحجر الرملي لا يصلح للزاوية.
* صحيح القول: «لا يبقى في الوادي الا حجارته» ولكن! حجارته الاصلية وليس المستوردة.
* حرق الاصوات اسوأ من حرق المزروعات.
* من يحرص على سلامة صوته لا يأمن عليه صاحب المحرقة.
* لا يشبع الجياع من الوعود الانتخابية، بل من الارغفة الطرية.
* لا يتخرج الابطال من «فنادق النضال».
* الحق العيّار لباب الدار، والغدار لفتحة الصندوق.
* من لا يحترم مقدساتك لا يستحق صوتك.
* يلدغ الاحمق من الاحزاب الصهيونية عشرات المرات.
* اذا كان الجوع كافرا فان التصويت لمسببه هو الكفر بعينه.
* جاء في الامثال عن المناضل الاول: «الواو» هي الاصل، مطرقة في يد العامل، وفي يد الفلاح منجل.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
– لكل قرية دجّال.
* وتقول العرب:
– لكل مغارة عفريت.
* يقول البوليفيون:
– رفعوا القش وفاعت الافاعي.
* وتقول العرب:
– ياما تحت السواهي دواهي.
* يقول البولونيون:
– يشرب الشوربة بالشوكة.
* وتقول العرب:
– يزق البحر بالغربال.
* يقول الفرنسيون:
– وصل الى قعر البرميل.
* وتقول العرب:
– اصبح على الحديدة.
* يقول الانكليز:
– البيوت القديمة تبادل من يحبها الحب.
* وتقول العرب:
– حط يدك على قلبك، من تحبه يحبك.
* يقول التشيكيون:
– القى زبالته علينا ورحل.
* وتقول العرب:
– رمتني بدائها وانسلت.
* يقول الايرلنديون:
– خرجا من الاسطبل ذاته.
* وتقول العرب:
– سمور اخو حمور.

من تاريخ الانتخابات

* تاريخ «الدمقراطية» الاسرائيلية حافل بالموبقات والممارسات القمعية، خصوصا في تعامل الدوائر السلطوية مع الجماهير العربية، التي كانت تذوق المر والامرّ منه، على مدار الايام، وكانت هذه المرارة تُجبل بالوعود العسلية في المواسم الانتخابية.

ولفائدة اجيالنا الفتية والشابة، التي تحرمها دروس «المدنيات» الرسمية من الاطلاع على تاريخ ابائها واجدادها، لا بأس في العودة الى عقدي الخمسينات والستينات من القرن العشرين ونفض الغبرة عن وجه الحقيقة.

ففي تلك الحقبة الزمنية، وعلى الرغم من وجود العديد من النقاط «الحمراء»، سيطر اللونان الابيض والازرق على الخريطة السياسية لعرب هذه الديار. وللتوضيح نقول: في تلك المرحلة كانت معظم قرانا العربية، من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب، اشبه بمزارع لحزب «الماباي» الذي خلّف حزب «المعراخ» الذي خلّف حزب «العمل». وكان موظفو الحكم العسكري اليهود واذنابهم العرب يتجبرون بشعبنا الطيب النبيل، ويتحكمون بلقمة خبز اهلنا المغلوب على امرهم ويجبرونهم، بالعصا والجزرة، على التصويت للحزب الحاكم والقول: «سير مع الحيط الواقف» و «سير الحيط الحيط وقول يا رب السترة»!

ولكن! من اجل السترة الانسانية المشرفة، ودفاعا عن الارض والبقاء ولقمة الخبز، لم يبخل الشيوعيون واصدقاؤهم بالغالي والنفيس، وشنوا المعارك النضالية العنيدة، وتحملوا عذاب المعتقلات والمنافي والطرد من العمل. وتعلموا فنون النضال.

وفي تلك الاجواء وقع كم كبير من الوقائع المحزنة والمضحكة. ولا شك بأن كل من عايش تلك الفترة كان مشاركا او شاهدا على بعضها.

ونورد، في ما يلي، عينة من هذه الوقائع، مع تجنب ذكر الزمان والمكان والاسماء الحقيقية، لعدم المس بمن يهمهم الامر.

شيوعي «مفدال»!

* كان «ابو شريف» في عز الرجولية. ولان حكومة بن غوريون لم تترك له شقفة ارض وحولته الى عامل عمار، ثابر على حمل جرينديته على كتفه والسفر، مع فجع الضو، في باص العمال الى المدينة، ليأكل خبزه بعرق جبينه ويعيل زوجته واطفاله.

ومن خلال اختلاطه بالايدي العاملة تعرف على الحركة الشيوعية وانخرط فيها، واصبح اول داعية لها في قريته الجبلية.

وبسبب طيبة قلبه لم يحسب «ابو شريف» حساب الحكم العسكري، الذي لا يحسب اي حساب للقول القائل: «قطع الارزاق من قطع الاعناق» وقطع عنه تصريح السفر الى العمل.

وبعد ان اصيب افراد عائلته بالتحول واصفرّت وجوههم، رضخ لـ «نصائح» المتمكنين من ابناء حمولته واعلن «توبته».

ولان الانتخابات تحل في مواسمها، طلب المتمكنون منه ان يفرغ معهم لانجاح «حزب المتدينين الوطنيين» (المفدال) الرابع على صدر وزارة الداخلية، كي يعود الى عمله ومدخوله. ولانه لم يقطع «الحبل السري» مع رفاقه في الكفاح طلب المشورة وعمل بموجبها.

واثار تصرف «ابو شريف» دهشة الغالبية و «اعجاب» الاقلية من اهل البلد. وشرع يدور بين الدور موزعا، علانية، المناشير «المفدالية» على الناس البسطاء، والمناشير الشيوعية، سرا، على اصدقائه الامناء.

وصبيحة اليوم الانتخابي الموعود انضم «ابو شريف» الى لجنة الصندوق، متسلحا بورقة مراقب عن «المفدال»، ليضمن نزاهة الانتخابات وعدم تجيير الاصوات الشيوعية وتقاسمها بين الاحزاب الصهيونية.

صوت حلال!

* عملا بالمأثور الشعبي القائل: «يا اللي مثلنا تعالوا لعندنا» ضرب «ابو تكرّم» صحبة مع «ابو شريف»، ابن قريته وزميله في الكدح والفقر. وتشبّع بأفكاره واحاديثه عن الفوارق بين الطبقات والتمييز العنصري والاضطهاد القومي، واعلن تمرده على الاحزاب الصهيونية ومجروراتها «العربية».

ولكن! بما انه كان قد فر مع الفارين، من وجه الموت في حيفا في العام ١٩٤٨، الى لبنان ثم عاد الى موطن الاجداد في الجليل، ادرجت وزارة الداخلية الاسرائيلية اسمه في سجل «الحاضرين الغائبين» وصادرت ممتلكاته وحقه في التصويت.

وذات انتخابات برلمانية ولعت النار في صدره لمشاهدة الناس داخلين خارجين من الصندوق. فصمم على الادلاء بصوته بكل ثمن. وبعد ان قدح زناد فكره دحش اوراق النضال في صدره وانطلق، متفندلا بين الازقة والحارات، باحثا عن «فريسته» ومستودع صوته.

وشاء القدر المقتدر القهار ان يشعر «ابو تكرّم» بالعطش خلال مروره من امام عقدة عمته الحجة «شلبية الاعشى». فطرق بابها ودخل، بعد ان سمع كلمة تفضل. فوجد عمته تطاحش وتلحمس بأصابعها وبصرها الضعيف، بحثا عن بطاقة هويتها التي كانت مصمودة على رف الداخون. فاستلاوحها بسرعة البرق واستبدل ورقة الحزب الحكومي بورقة الحزب الشيوعي وقال:

– هياها يا عمتي.. ومين حاطط فيها هالورقة الشلبية؟

فردت الحجة، بابتسامة عريضة:

– ابن عمتك «ابو السماسم» الله يرضى عليه. واوصاني ما افرجيها لحدا. بس انت مش حدا. انت بمعزته وزيادة.

وعملت الحجة بوصية «ابو السماسم». ووضعت الهوية في جيب سترتها اليمنى وورقة التصويت في اليسرى، وتيسرت لوحدها نحو الصندوق وصوتت.

وفي صباح اليوم التالي تبهدلت «زعامة» البلد في مكتب الحكم العسكري حيث استمعوا الى محاضرة «تأديبية» القاها عليهم مندوب جهاز المخابرات، الذي هددهم بالويل والثبور والفلقة على بطات الارجل اذا لم يعلموا، ويعلمونه، بصاحب الصوت الشيوعي الجديد.

وعند العصرية، بينما كانت الحجة «شلبية» تعصر الكبة النية، عاد «ابو السماسم» الى البيت، وكان الفأر قد لعب في عبه، بعد ان كميت «زعامة» البلد عن حل حزورة الصوت الشيوعي الجديد. فسأل امه عما اذا كانت التقت احدا قبل ذهابها الى التصويت:

– ما حدا.. ما حدا.. ما شفت غير ابن خالك «ابو تكرّم» الله يحرسه ويصونه.

فضحك «ابو السماسم» في عبه وقال، راجيا:

– بجاه الانبياء والرسل ما تجيبي السيرة لحدا.

سرقوا الصندوق!

* في اواخر الستينات جرت، على مدار يومين، انتخابات لنقابة عمال البناء. وقررت الهستدروت نقل صناديق اليوم الاول، مختومة بالشمع الاحمر، من كل قرى منطقة عكا الى بناية الهستدروت العتيقة، المجاورة لمحكمة الصلح العتيقة، المجاورة للبوابة الشرقية لسور عكا التي لا تخاف البحر وهديره.

وارسل فرع الحزب الشيوعي في المدينة مندوبا عنه للمشاركة في حراسة الصناديق، التي سيتم فتحها وفرزها سوية مع صناديق اليوم الثاني.

وعند منتصف الليل تكاثر زلم الهستدروت وافتعلوا اشكالا واحاطوا بالحارس الشيوعي وارتفع الصياح للحظات. ثم عاد الهدوء ليخيم على القاعة.

وفي اليوم الثاني، وبعد فرز صندوق عمال احدى قرى البطوف، الذي صوت فيه اكثر من ستين عضوا في الحزب الشيوعي، طلعت النتيجة كالتالي: تسعون صوتا للمعراخيين وعشرة اصوات للشيوعيين وبضعة اصوات تفرقت على الاحزاب الاخرى!

وقبل مرور اسبوع على الحادث طارت «عصفورة» اوجعها تأنيب الضمير، وهمست في اذن قائد الشيوعيين واعلمته بحقيقة الامر وملخصها:

– اعدّ زلم الهستدروت، المتسلطين المتسربطين، صندوقا مماثلا لصندوق القرية البطوفية، من حيث الشكل والعدد، وخلال افتعالهم للاشكال الليلي اسرع احدهم الى استبدال الصندوقين.

واقسمت «العصفورة» بشرفها وبكل المقدسات ان النتيجة الحقيقية كانت عكسية.

حول مسرحية «الملك هو الملك»

ملك «سبور»، وظاهرة لم تتحقق!

❏ بقلم: رجاء بكرية ❏

{ان اي اخراج لا يستوعب برقة بنية المسرحية، ومقولاته الجوهرية، لا يؤدي في المحصلة الا الى عرض مفكك او مشوش}.

(سعد الله ونوس)

● منذ بدأت الألسنة بتناقل امر التحضيرات لمسرحية «الملك هو الملك» التي سيعرضها المسرح العربي وانا في اهتمام بتزايد شأني شأن المهتمين بهذا اللون الفني، ولم انتظر حتى العرض الافتتاحي بل بادرت بالذهاب لاحد العروض الأولية، وأذكر باني خرجت باحساس ثقيل وبتفكير مشوش. وتفاديا لاي حكم مغلوط قررت ان اصمت حتى العرض الافتتاحي غير ان الذي حدث اني خرجت ثانية بنفس التصور الغاضب اللامستقر على الاعداد والاخراج والاداء معا.

انا لم اورد كلمات مؤلف المسرحية في افتتاحية مقالتي لاحكم بفشل المسرحية بل لافسر نفسي بواسطة هذه المركبات الثلاثة او افسرها من خلالي. فللوهلة الاولى يلفت المدقق في العرض المسرحي اخراجا غير جيد بسبب اعداد غير جيد انعكس على اداء مسرحي غير واضح الحركة واللهجة الا في القليل النادر. كنت أتوقع غير ذلك وربما أكثر من ذلك لكن الواضح وجود بلبلة وسوء توظيف للنص، ولما اوردته ما سيبرره لاحقا.

الخلفية التي قامت عليها المسرحية:

المسرحية جاءت تحلل بنية السلطة في انظمة التنكر والملكية كما يشار الى ذلك في البداية وعلى لسان احد الممثلين. والرؤيا الجديدة التي خرج بها ونوس وخلافا لما ذهب متناولو العمل للاعتقاد ان المقصود بأنظمة التنكر والملكية المجتمعات الطبقية وليست انظمة الاستبداد الشرقي التي كانت الوتر الذي ضربت عليه سلسلة اعمال مسرحية جاءت في اعقاب حرب حزيران تدخل في اطارها مسرحية «رأس المملوك جابر»، لاجل ذلك الرؤيا الجديدة لونوس لم نلمحها من خلال محاكاة الواقع بل تقديم مثل يفسر لنا هذا الواقع بتوظيف (١) الحكاية الشعبية القريبة من مفاهيم الناس (٢) تسخير مسرح الـ «دل – آرتي» الذي شاع في القرنين السابع والثامن عشر، المسرح الذي قام على اساس عمليات تنكرية بين طبقات المجتمع المختلفة تهدف للترفيه واللهو، والشرط في مسرح كهذا ان تنكر السيد لخادم لا يفقده سيادته والعكس صحيح، لكن الذي حصل في مسرحية «الملك هو الملك» أن ونوس نقض الشرط وغيّر مجرى اللعبة، فالخادم فجأة يخرج من ملابسه الرثة، يستغل عباءته الملكية، يغير عقليته البسيطة ليصير ملكا حقيقيا. صحيح ان «أبا عزّة» التاجر الفقير كان له تاريخ عريق يزخر بالعز والرفاه لكن ما يجب تأكيده ان اي فرد عادي يمكن له ان يصير ملكا ما دام الملك ليس الا مجموعة رموز تتركب على جسد اي شخص. اما القصة الشعبية وهي احدى حكايات الف ليلة وليلة فتروي أن هارون الرشيد قد ضجر يوما فقرر ان يصطحب وزيره في جولة ليلية سمعا خلالها من يقول «آه لو كنت ملكا، لأقمت العدل بين الناس وفعلت كذا وكذا»، من هنا غرف ونوس مادة مسرحيته لكن معالجته لها ذهبت تخالف ما أكدته القصة الشعبية لخدمة قضية سياسية آنية، فالملك لم يبق ملكا ليوم واحد بل تشبث بالعرش وصار الى ملك حقيقي. ولن أسحب أكثر قبل تعريف القارئ بما شاهده ثم اربط ما سيأتي بهذين العضوين.

المسرحية بمجملها قائمة على لعبة معينة يفسرها مسرح العرائس الذي لجأ المؤلف الى توظيفه في بداية المسرحية حيث يظهر شهبندر التجار وللشيخ طه يعبثان ببعض الدمى المعلقة بخيوط ضمن خليط من طبقات المجتمع، واللعبة ينظمها زاهر وعبيد، فالشخصيات والاحداث مرتبطة بهاتين الشخصيتين، وبالرجوع لقواعد اللعبة التي قررها عبيد وزاهر فان الشخصيات تشخّص الدور بمعنى تمثله ولا تتقمصه.

اعطني تاجا وثيابا اعطك ملكا

أ – المستوى الرمزي للتنكر. خرق الملك الجديد للشرط جاء يؤكد الجانب الرمزي للمسرحية، والتنكر لم يستخدم هنا كمفارقة ترمي الى تبرير الوضع الطبقي انما كانحراف تاريخي شرس يؤكد ان المجتمعات الطبقية مركبة من سلسلة عمليات تنكرية ويكفي ان تجردها من الرموز التي تتضافر لتكوّن اجواءها لتلغي تاريخها بل ووجودها بأكمله بمعنى ان الملك السابق (محمد بكري) يكفي انه نسي شرطه وعامل بالاستخفاف تاجه وثوبه لتبرر مسألة نهايته. فالسحنة لا يتذكرها احد، مصطفى يسأل ميمون: طيب... ووجهي! هل تأملته، تأمله جيدا يا ميمون. ميمون: تأملته أكثر مما يسمح به وقت المستعجل.. لا اذكر اني رأيت هذا الوجه من قبل، ويعني أن الملك بالنسبة لمحيطيه ليس أكثر من مجموعة رموز وليست هناك سحنة او وجه كما أشار الوزير، وحتى الملكة يتضح بانها لم تميز ان الملك الجديد ليس زوجها الحقيقي، هذا الأمر يعكس فكرة الاستلاب التي يغطس في مائها الجميع، فكون الملكة غير قادرة على تمييز ملكها وام عزّة على تمييز سحنة زوجها تحدد درجة هذا الاستلاب. في نظام كهذا لا يمكن ان تلقى المسؤولية على الحاشية وتبرئة الملك انما يجب ان يكون اول من يدان ويقاصص بالتهام شعبه له، والبعد الرمزي يقصد التهام رموزه، والفكرة ترتبط بالقصة التي رواها عبيد لعزّة.. «تروي كتب التاريخ عن جماعة ضاق سوادها بالظلم والمجاعة والشقاء، فاشتعل غضبها، وذبحت ملكها، ثم أكلته»، «وفي البداية شعروا بالمغص.. وبعضهم تقيأ ولكن بعد فترة صحت جسومهم. تساوى الناس، وراقت الحياة. ثم لم يبق تنكر ولا متنكرون». والحل المطروح في المسرحية ان يصبح كل منّا الملك في مجتمع بلا طبقات وبلا تنكر.

ب – المستوى الواقعي للتنكر. وهو ذو ثلاث مستويات: (١) الوضع الطبقي غير الشرعي الذي تعاني منه المجموعة، فهناك الموسر شهبندر التجار، وابو عزة التاجر الفقير، عبيد وعرقوب. (٢) التخفي الذي يفرضه نضالهم السري لتقويض مجتمع التنكر. يعكسه اللقاء السري بين عبيد وزاهر. وهما يمثلان حركة النضال التي ظهرت في اعقاب استخدام القمع والارهاب. (٣) اللعبة وهي تفسر المحصلة. ونعني بها عملية التوعية التي لا يتحقق النضال بدونها. وحين يلغى اللعب والوهم والحلم يلغى الملك والملك ويستبدل بملك وملك آخرين. عند هذا الحد تنتهي المسرحية وسط رفض الملك السابق للملك الجديد يترك مصعوقا يردد هو الملك.. انا الملك، هو انا.. انا هو اما الملك الجديد فيمسك البلطة لينهي كل شيء والبديل نظام نقيض للسابق. وعودتي للقارئ هدفها التوضيح ان اللعبة بدأت من وعي تام لقواعدها، الحكاية الشعبية شكلت الاطار، والنظام التنكري وسيلة اللعب، وكشف الاقنعة هدفه انهاء اللعبة. فهل استطاع طاقم المسرح العربي ايصال المضمون للجمهور، وهل نجح في ترجمة ابعاد مستويات التنكر دراميا، وتطويع القصة الشعبية لخدمة قضية آنية؟

العرض المسرحي

في تعرضي لما دار فوق الخشبة اود التعرض لعدة امور تقف على رأسها قضية اللعب ومسرح العرائس. فمن المفروض ان توظيفه ضمن المشاهد الاولى يهدف للترميز الى اننا بصدد الحديث عن لعبة، وهذا الأمر ظل غائبا عن بنية العمل المسرحي، ولم نر سوى حركات عينية للشيخ طه وشهبندر التجار لن يفهمها الا من عاد للنص، اما اللعبة فالقائم عليها زاهر وعبيد، يقبضان خيوطها ويسيران احداثها بمعنى انهما شخصيتان فاعلتان ومفعلتان للحدث ومن غير المقبول الا يترجم دورهما دراميا واقصد ان عملية المعالجة الدرامية للنص لم تكن متماسكة كي تعطي فرصة لمحمود ابو جازي (عبيد) ومحمود قدح (زاهر) للتألق فوق الخشبة.

محمود ابو جازي – ظاهرة لم تتحقق. لا بد لي من وقفة قصيرة عند شخصية كانت محور اهتمامي في مهرجان الناصرة ١٩٩٥، وحقيقة توقعت من الشخصية الظاهرة ان تحقق ما ذهبت لتأكيده آنذاك بسبب ما تنطوي عليه من طاقة، حرارة وفنية في الاداء. عقدت عليها الرهان واردت ان تتفجر وتحقق وجودا متميزا حتى لا تخذل اكتشافي، ان تهز الخشبة ثانية وتتحدى لتقول عن دراماتيكيتها شيئا، لكن الحصال ان المشاهد التي اداها محمود قولبته أكثر مما قولبها، ظلت شاحبة ومعتمة، سلبية وغير نابضة.

حتى نبرات صوتها لم تلائم حساسية موقف العاشق مثلا فأساءت للأداء، وشمّعت لهفة الجمهور داخل صورة صامتة مبددة. خسر الفنان وخسرت الخشبة. ربما لم يكن العمل هو الاطار الذي سيبرزه، من خان الآخر هو أم الخشبة، الأمر مفتوح للنقاش. ومحمود اليوم مطالب بالبحث عن نصه – هويته ليعود ويعيد. اما محمود قدح فظل شخصية ثانوية باهتة لم تنجح في افراز ولو نزرا قليلا من طاقة اعرف بانه يمتلكها، كما ان المشاهد التي تعرضه ليس فيها ما يشد لأنها مبتورة بأسلوب لم يراع قواعد اللعبة.

دور واداء: اداء الملك لي الكثير من التحفظات عليه، فقد رأيت من غير المناسب ان يخرج محمد بكري علينا على هيئة ملك «سبور»، يتقافز بلا مبرر، يصرخ بلا اتزان، يتصرف بأسلوب لا يثري الموقف والحدث. وقد لاحظت انه استخف بدوره أكثر مما يجب لذا توقفت عملية العطاء بين «محمد بكري» وبين الجمهور منذ المشاهد الاولى. وهذه النظرة السلبية لفن الاداء قد تضيئها شخصيتان هما (أ) سليم ضو (ب) سلوى نقارة. فالواضح ان سليم ضو وخلافا للجميع كان على دراية تامة بقواعد اللعبة ويبدا انه قرر لنفسه اللفتة والحركة فشخصيته رشحت درامية، استقطبت العيون وملكت العقول. نجحت في السيطرة على نفسية المشاهد وتقليبها وفق مزاجها، هذه اللعبة التي اجاد تسخيرها وضعته في قمة التألق واجازت له اكتساحا مجانيا للمدى الذي يفصله عن المشاهد. اما سلوى نقارة فقد أعطت للدور هذه المرة أكثر مما توقعت وبدت متفاهمة معه لأجل ذلك منحها بقدر ذلك البذل، وقدرتها على تسخير مشاعرها في خدمة الدور وليس العكس استنزفت مجهودا وتركيزا انعكس القهما في نبرة صوتها، عضلات وجهها وحركاتها. وهناك بعض ادوار لم يكن اختيارها موفقا كشخصية عرقوب ورابعة مرقس التي لم افهم سبب جمودها وعدم قدرتها على التجاوب مع دورها. سلبيتها افهمت المشاهد رفضها للدور. ولم يلق المخرج بالا لذلك!

احد الأمور الأخرى المزعجة قضية الملابس، فالتنافر وعدم التناسق بين ملابس الملك والوزير مثلا أشاعت شعورا بعدم الارتياح. والملاحظة الأخيرة تتعلق بماهية النص المسرح الذي بدا واضحا انه مستقى من واقع شعبي، وبدلا من أخذ الطاقم المعد هذه الميزة بعين الاعتبار تم تهميشها كليا، فقد كنا بصدد التعامل مع نص ارستقراطي ضخمت ارستقراطيته اللغة الفصحى، واعتقادي بأن كون المسرح عربيا ليس مبررا لاستعمال لغة فصحى ولو زخرت بالاخطاء، فاستعمالها دعم الحاجز الرابع الذي حرص مؤسسو المسرح الثوريون على تقويضه، غير المرئي بين الممثل والمشاهد خصوصا لدى الغالبية التي لم تنجح في اجادة نطقها من اعضاء الطاقم المسرحي. وكان سيضفي أكثر للأجواء لو حدثت ملاءمة بين مستوى اللغة المكتوبة والمحكية وأقصد تعميم اللغة المفصحة، والواضح ان المخرج – المنتج شاء الالتصاق بالنص المكتوب أكثر مما حرص على تطبيع بصماته في العمل، والحاصل ان هوية المنتج – المخرج ظلت غائبة عن العمل. فهل حقق العرض مستوى النص، هذا ما اتركه مفتوحا للنقاش...

(حيفا)

فرقة «ديوان» العكية تقوم بجولة عروض في انجلترا

* .. وتشارك ضمن نشاطات «يوم الطالب الجامعي» في تل ابيب *



● عكا – لمراسلنا الفني – يغادر البلاد اعضاء فرقة «ديوان» العكية يوم (٢١) ايار الجاري متجهين الى انجلترا للقيام بجولة عروض هناك حيث سيقدمون عملهم الأخير «كونسرت – بين الأسوار – ٩٦». وستكون العروض في لندن وكراولي وبريبتون.

وعشية مغادرتها ستقدم الفرقة عرضا ضمن فعاليات وحفلات «يوم الطالب الجامعي» في تل ابيب وذلك مساء ٥/٢٠.

يذكر ان عرض بين «الاسوار – ٩٦» هو من تأليف وتلحين الفنان غازي ابو بكر، توزيع موسيقي واخراج اوري ڤيديسلاڤسكي، انتاج مركز المسرح في عكا.. يشارك في العرض: سحر فودي، عبده متى، احمد طاهر، ابراهيم قدورة، ميسرة مصري، خير فودي، مكسيم ليڤي، اڤيشاي بار – ناتن، اودي بن كنعان وكوبي هس.

يحيى يخلف يتذكر ايام «نجران تحت الصفر»

بعيني شهدت مقتل «اليامي» وسمعت صرخته

● اجرى الحوار: زكريا محمد ●

تعريف

■ صدر، هذا الاسبوع، العدد الثاني من مجلة «دفاتر ثقافية» وهي شهرية ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتصدر العدد حوار اخير مع الكاتب الراحل اميل حبيبي تحت عنوان «باق في حيفا» اجراه عدد من الادباء من اسرة تحرير المجلة.

وأسهم في الكتابة لهذا العدد كل من الشعراء والادباء محمود شقير وعلي الخليلي واحمد رفيق عوض ونبيه القاسم وانطوان شلحت ووسيم الكردي وفيصل حوراني وجمال الافغاني وليانة بدر ومنذر عامر ود. محمود العطشان واخرون.

ويتولى الاشراف العام على هذه المجلة الكاتب محمود شقير ويترأس تحريرها الشاعر زكريا محمد. وتتولى الكاتبة ليانة بدر مهمة مدير التحرير والشاعر منذر عامر مهمة سكرتير التحرير. وتضم اسرة التحرير الكتّاب حسن خضر واحمد رفيق عوض وخضر محجز وفايز السرساوي ويشرف عليها فنيا حسني رضوان.

من المجلة ننشر الحوار التالي الذي اجراه رئيس التحرير مع الكاتب يحيى يخلف بمناسبة صدور طبعة جديدة من روايته «نجران تحت الصفر».

●صدرت عن اتحاد الكتّاب الفلسطينيين طبعة جديدة، من رواية «نجران تحت الصفر» للروائي يحيى يخلف. الطبعة الاولى صدرت عام ١٩٧٦، ولقيت ترحيبا شديدا في الاوساط الادبية والسياسية الفلسطينية والعربية. ومنذ ذلك الحين وطبعاتها تتوالى. فهذه الطبعة هي الطبعة الثامنة. وبمناسبة صدورها كان لنا حديث ذكريات مع مؤلفها الروائي ووكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف:

س: هذه هي الطبعة الثامنة من «نجران تحت الصفر» فيما نعلم؟

ج: نعم. هذه هي الطبعة الثامنة.

س: وهل قرأت هذه الطبعة؟

ج: قرأت بعض الفصول. وكنت كمن اقرأ الرواية لاول مرة، خاصة وان الطبعة السابقة كانت في التسعين، اي قبل سنوات.

● الفصل الناقص من الرواية ●

س: وهل انت راض عن هذه الطبعة؟

ج: الشيء الوحيد الذي ازعجني انه تم حذف فصل من الرواية في الطبعة الجديدة. واعتقد ان ذلك حدث، لانهم اخذوا عن الطبعة السابقة التي خلت، هي الاخرى من الفصل المذكور.

س: وفي اية طبعة اضيف هذا الفصل؟

ج: في الطبعة الرابعة عن دار الآداب. الفصل اسمه «شخصية ومؤلف». وهو فصل مكمل للرواية. فحين كتبت الرواية افلتت مني شخصية، فكتبت عنها في هذا الفصل. والشخصية هي شخصية كمال الغزاوي المدرس الفلسطيني، الذي اصبح زميلي في الفندق قبل ان ننتقل من جدة الى طهران. في تلك الايام لم يكن بحوزتنا، انا واياه، سوى عشرة دنانير اردنية. وكان علينا ان نعيش اسبوعا كاملا بهذه الدنانير. لذا قررنا ترك الفندق ونمنا في مقاهي المدينة. واذكر اننا عندما ذهبنا لوضع حقائبنا في امانات الفندق، نظر الينا صاحب الفندق متمعنا وقال: ارجو ان تعودا وان تأخذا حقائبكما، وان لا تفعلا كالفلسطيني الذي ترك حقيبته ثلاث سنوات ولم يعد. هزّتني هذه الكلمات عن الفلسطيني الذي لعله ضاع في البراري العربية.

س: روايتك، وعلى الاخص الفصل المفقود في الطبعة الثامنة، اثّرت على عدد من الروايات الفلسطينية بعدها. فهناك رواية «الطريق الى بلحارث» لجمال ناجي و «براري الحمّى» لابراهيم نصر الله؟

ج: ربما كانت رواية «نجران» عملا رياديا بالنسبة لموضوعها، اي تجربة الفلسطيني في المنافي العربية، وتداخل قضايا حركة التحرر في الوجدان الفلسطيني. وقد اسعدني ان تظهر كتابات تغمس قلمها بمداد الغربة ولكل من الكاتبين شخصيته المميزة. وربما تكون رواية جمال ناجي اكثر صدقا، نظرا لانه عاش التجربة عندما كان مدرسا في السعودية.

● لقاء في «جولدمور» ●

س: هذا ينقلنا الى تأثير الرواية بشكل عام، والى الحفاوة التي استقبلت بها ايامها.

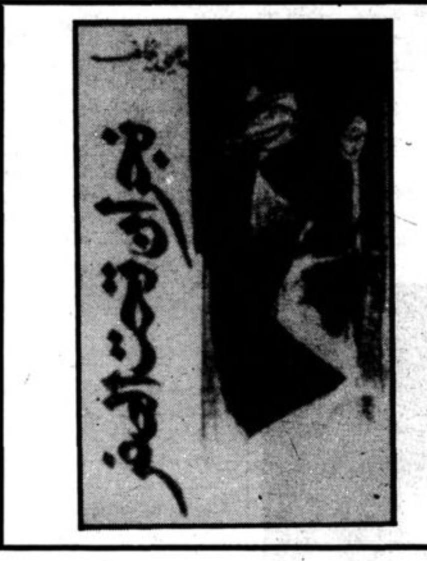
ج: استقبلت الرواية بحفاوة. وكتب عنها كثير من النقاد الذين لم يعرفوني من قبل. كتب جورج طرابيشي وسعيد حورانية ونيروز مالك ونبيل سليمان. كما كتب ادونيس-ود. نجاح العطار قبل ان تصبح وزيرة للثقافة في سوريا. كما كتب عشرات غير هؤلاء. اسعدني هذا بالطبع.



* يحيى يخلف *

واسعدني اكثر ان ابناء الجزيرة العربية، وخاصة في اليمن، اعتبروا ان الرواية هي رواية ثورة سبتمبر.

وقد قررت في مناهج الدراسة الثانوية في جنوب اليمن، واهتم بها قادة سياسيون مثل المرحوم عبد الفتاح اسماعيل، الذي ربطتني به علاقة خاصة. وعندما زرت عدن فوجئت به يزورني في فندق «جولدمور». وقد



جاء لزيارتي بصفته مثقفا لا قائدا سياسيا. وقد امضينا ساعة من الزمن نتحدث في الرواية والشعر. وقرأ لي اخر قصيدة كتبها. كانت قصيدة مدورة، وكان فرحا بها. وكان ينشر بتوقيع: ذي يزن. وتقتضي الامانة، ان اذكر ايضا ان السيد نايف حواتمه كان من اكثر المتحمسين للرواية. واظن انه هو الذي قدمها شخصيا لعبد الفتاح اسماعيل والقيادة الجنوبية، ولفت نظرهم اليها. وقد اكتشفت ان حواتمه قارئ جيد للادب الفلسطيني ويتابع نتاجات الكتاب. وكان يتابعني في كل ما اكتب عندما نلتقي بين فترة واخرى.

س: هل فوجئت برد الفعل الواسع على الرواية؟

ج: بالتأكيد. لم اتوقع للرواية مثل هذا الانتشار، خاصة وان موضوعها لم يكن موضوعا عاطفيا. هي رواية حادة وقاسية، رغم انها مفعمة بالامل، ولم اظن ان موضوعها سيثير كل هذا الاهتمام.

س: اين كنت عندما صدرت طبعتها الاولى؟

ج: كنت مع المقاتلين ضمن استنفار عام ١٩٧٦. وكنت اتنقل بين البقاع وصنّين. وكنت انام في قصر احد الاثرياء الغائبين في ترشيش. لقد اضطررنا ان نخلع باب القصر وندخله طلبا للدفء بعد ان داهمتنا الثلوج. وكان معي في المكان ذاته صديقي الشاعر احمد دحبور. وفي ذلك الوقت كتبت قصة قصيرة عنوانها «البقاع». وبطل القصة هو حارس القصر الذي لم ير القصر من الداخل الا معنا فصاحب القصر عامله كما تعامل الكلاب. لذا ظل في غرفة صغيرة عند باب القصر. وكان يبدو انه ولد وسيبقى في هذه الغرفة الى الابد. رصدت انفعالاته وكتبت القصة عنه. وبعد نشرها جاء العديد من الاصدقاء لرؤيته وكان من بينهم الشهيد ماجد ابو شرار، الذي صرف له مكافأة مالية. وهكذا اصبح «ابو حنا» الحارس شخصية معروفة.

● نجران نعمة ونقمة ●

س: ما الذي فعله بك نشر الرواية ورد الفعل عليها؟

ج: تجربتي في الثورة علمتني البساطة والتواضع. فأنا لا افرح كثيرا للمدح، ولا احزن كثيرا للذم. لكنني بعد صدور الرواية شعرت بمسؤولية كبيرة على كتفي. فقد صرت اعامل ككاتب معروف. وصار مطلوبا مني ان اتجاوز «نجران» وان اكتب افضل منها. بهذا المعنى كانت الرواية نعمة ونقمة بالنسبة لي. فقد توقف القراء عندها وصاروا يقارنون الاعمال التي اكتبها بها. وعلى الرغم من انني، فيما اعتقد، كتبت افضل منها واكثر تطورا، لكنهم ظلوا يقولون لي: نجران هي افضل ما كتبت. انا لا استغرب ذلك. فكثير من الكتّاب ترتبط اسماؤهم برواية واحدة. هيمنغواي بـ «الشيخ والبحر»، وماركيز بـ «مائة عام من العزلة»، ونجيب محفوظ بالثلاثية، وهكذا.

س: لكن لو اعدت كتابة «نجران» الان، فما الذي ستضيفه اليها؟

ج: لو كتبتها من جديد فلن استطيع ان اكتبها بالحرارة التي كتبتها بها. وحين اعيد قراءتها اشعر انني كتبتها بشكل واع. فهي مكتوبة بلغة مكثفة وموجزة. لذا اظن انني لو كتبتها الان فلن استطيع ان اصل الى قوتها وحرارتها القديمة.

س: هل شهدت مقتل «اليامي» بعينيك؟ وهل كان «اليامي» شخصا حقيقيا؟

ج: سمعت ايامها ان عملية اعدام ستُجرى. ترددت في الذهاب. ثم وجدت نفسي مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع. ولم يكن قد مضى على وجودي في نجران اكثر من شهر. كنت في تلك الفترة شابا قليل الخبرة، حديث التجربة. ولم اكن قد تعودت على منظر الدماء والجثث. وشاهدت المشهد ومن الصعب ان اصف لك وضعي حينها. الضربة الاولى لم تُصب العنق، وانما اصابت الكتف. ولا زالت صرخة الرجل تملأ اذني. في الضربة الثانية قطع الرأس.

بالنسبة للناس المتجمعين كان المشهد عاديا. اما بالنسبة لي فقد ملأني بالخوف والرعب والحزن. وظللت اياما ثلاثة اعيش هاجسا ليليا ليس له مثيل. ومع ذلك دارت الايام، وشاهدت بعد ذلك مشاهد لا تقل بشاعة عن هذا المشهد. اذن، فاليامي كان شخصية حقيقية من القبائل اليامية التي تعيش في تلك المنطقة. وكان ضحية من ضحايا الحرب التي دارت على تخوم اليمن.

● قتل اصحاب الاخدود ●

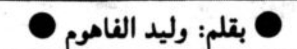
س: «سمية» هل لها هي الاخرى اصل واقعي؟

ج: سمية ليست واقعية مئة بالمئة. لكن عندما كنت اتسوق في سوق الفلاحين، كنت ارى الباعة القادمين من «حارة العبيد»، والذين يعيشون اسفل السلم الاجتماعي، يبيعون الفجل والبصل والخضار. وكان معظم الباعة من النساء. «سمية» كانت واحدة من النساء اللواتي كنت اشتري حاجاتي منهن. كنت اتحدث معها. وكانت تحدثني عن الماضي. كانت مخضرمة. عاشت مرحلة الرّق، ثم طالها القانون السعودي الذي حرر العبيد. لكن هذا التحرير كان شكليا، لان اوضاعهم صعبة جدا. «سمية» كانت تعيش في منطقة قريبة من «اخدود نجران» الذي ورد ذكره في القرآن الكريم حيث احرق «ذو نواس» ملك اليمن كل من رفض ان يتهود «قتل اصحاب الاخدود».

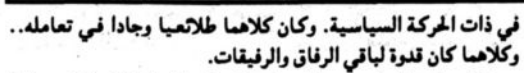
في الرواية ايضا، فصل عن مدرس فلسطيني قتل برصاص القضية التي كان يؤيدها ويناضل من اجلها. وكان يعيش في قرية حدودية، اثناء الحرب الاهلية في اليمن. كان ناصريا متحمسا وجمهوريا الى ابعد حد. وذات يوم قام الطيران المصري بغارة على مواقع المرتزقة الذين يقاتلون مع الامام. ونظرا لانه يرتدي ملابس غريبة مثل ملابسهم، فقد حسبه الطيار من المرتزقة، فأطلق عليه صلية رشاش وقتله. وقيل لي بأنه خلع قميصه ولوح للطائرة. لقد مات موتا عبثيا. وفيما بعد شهدت موت عشرات الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص القضية التي دافعوا عنها.

«المستحيل» - قفزة ولكن الى اين؟

المستحيل رواية نبيل عودة، ١٩٩٥.
اصدار دار الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة القسم العربي في المجلس الشعبي للثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة.
طبع في دار فراس الناصرة.
تقع الرواية في ١٤٨ صفحة من الحجم المتوسط.



● بقلم: وليد الفاهوم ●



□ تبدأ الرواية في جو من الغموض والترقب، فحين كان الكاتب/الراوي في الواقع يشتري بعض الفواكه والخضار تدس احداهن بيده قصاصة من الورق حيث تلامس يدها يده فوق التفاح المعروض (ص٩٠) ونلاحظ انه منذ البداية يستعمل الكاتب «التفاح» لكي تكون الملامسة فوقه. مما يوحي بقصة الخليقة وبشجرة التفاح والاغراء الذي قدمته حواء لآدم في الجنة قبل طردهما من الجنة، اذن هذه الملامسة كانت عند شجرة المعرفة او شجرة الخلد او شجرة الخمرة كما يؤولها بعض المؤولين. بهذه الاجواء الغامضة يسحبنا الكاتب معه على عدة صفحات مع خطيئة غير معروفة الاصل وغامضة ومحيِّرة، كان الاجدر الا تطول لانها ليست في صلب موضوع الرواية. لان هذه الخطيئة (ان كانت كذلك!) فهي ليست بين الكاتب/الراوي وصاحبة الوريقة، اضف الى ذلك انه من غير الطبيعي ان تبقى الوريقة بدون فض حتى يعود الى البيت ويتمدد على السرير... فطولة الروح هذه لا تتناسب مع حب استطلاع الكاتب وتشوقه وشطحات افكاره الا اذا اراد ان يربط بين فض بكارة هذه الوريقة والاستلقاء على السرير.

عندها يعلم ان الوريقة تحدد موعدا للقاء هاتفي مع تلك المجهولة. ومن هنا تأخذه الحيرة والظنون وفي هذا بعض الإطناب والشيء الكثير من الاسلوب الكلاسيكي للاثارة، اثارة القارئ بغير هدف! فيذهب القارئ مع الكاتب ويغوص معه في بحر الحيرة والارتباك حتى ليظن ان تلك المرأة تراوده عن نفسها... و «هل تنتهي القيم والمثل، اذا ما حنَّت نفس الانسان، وهي بطبيعتها لا تعرف الاكتفاء.. لجسد امرأة اخرى؟...» (ص١٨) وهذا الموقف الروائي يغالط القارئ. ربما تكون هذه المغالطة مقصودة كباب من ابواب التشويق! ثم ما يلبث بطل الكاتب الذي هو في الواقع الكاتب/الراوي نفسه ما يلبث يعيد ويكرر قصة قصاصة الورق في «هواجس» ويعود الى مسألة الخيانة الزوجية حتى يحسم في الامر ويعترف انه لم يمارس الجنس مع امرأة اخرى منذ تزوج ويلخص الموضوع: «رست السفينة في مينائها وألقت بياطرها واستراحت» (ص٢١)، ثم ما يلبث مرة اخرى ان يعود ويشكك في الامر واخيرا يتخذ موقفا من مسألة الخيانة الزوجية ولاحظ هنا الخطاب الذكوري: «احيانا اختصر الصراع الدائر في فكري واقول اننا امام امكانيتين: الاولى، ان يحافظ الانسان على رباط العائلة، وذلك لا يغير الا بالتنازل عن بعض ملذاته، والثانية ان يتحول الى نذل يعيش على هامش مجتمعه، مضحيا بكل شيء، اما ان يكون الاول والثاني في نفس الوقت، فذلك يبدو مستحيلا، كمن يحاول ان يسكن جوعه دون المس بالرغيف؟!» (ص٢٢-٢٣) من هنا نرى موقف الكاتب اما ابيض او اسود ولا وجود للون الرمادي. ومن هنا ومنذ البداية يصف «مفيد» بالنذالة قبل ان نتعرف عليه!

وبعد الاطالة في مسألة الذاكرة التي تحتاج الى تلميع ينفذ الى الحلقة المحكمة وهذه هي عناوين يضعها الكاتب في اول كل فقرة وتبدأ عملية التوضيح وتبدأ عملية الحدث الروائي:

ليلى هي صاحبة القصاصة وهي ابنة وحيدة لوالد عقائدي صلب يعاني من فجوة حقيقية ما بين وعيه السياسي ووعيه الاجتماعي.

وليلى عضو في الشبيبة (الشيوعية في الناصرة - و.ف) تبدأ تنسج علاقة عاطفية جادة بينها وبين مفيد/العضو الفعّال والشاعر في ذات الحركة السياسية. وكان كلاهما طلائعيا وجادا في تعامله.. وكلاهما كان قدوة لباقي الرفاق والرفيقات.

يدخل مفيد السجن بتهمة سياسية ويخرج انسانا اخر اكثر صلابة وجدية وتفانيا من اجل الحزب حتى انه لم يكتب لليلى الشعر الغزلي، وكانت هي الوحيدة التي عشقها فعلا ولم يكتب لها قصائد الغزل.. «تغزل بالارض وبالسماء بالانهر والاشجار والطرقات، تغزل بالحزب وبالشعب، وكنت ارى ليلى في كل ما يكتبه»، يقول الكاتب او بطله.

والكاتب هو المعلم/الاستاذ الذي يتدخل وقت الازمات فكما تدخل وقت اقنع مفيدا بمغادرة البلاد طلبا للعلم على حساب الحزب كان عليه التدخل الان وفي هذه الازمة بالذات. غادر مفيد ولم تلحق به ليلى. ارغمها اهلها على الزواج ممن تبين فيما بعد انه عنين عاقر.. عاد مفيد طبيبا وتزوج من عايدة فكسب نفسه وخسر احلامه (ص٤٥).

الى هنا ينتهي الفصل الاول:... في الفصل الثاني تبدأ ليلى بعملية التذكر وفيها يعتمد الكاتب اسلوبا جديدا حيث يدع ليلى تتحدث عن نفسها بضمير الحاضر... ومن هنا يبدأ حضورها الروائي يتبلور... «حينما رفِّعت لحركة الشبيبة، رفض والدي ان اكون بخليَّة واحدة مع الشباب. لاول مرة اصطدم بجانب معتم في فكر والدي. وتلافيا لمشاكل ملموسة كما يبدو، تقرر اقامة تنظيم للفتيات». وكان في هذا اول التنازلات المبدئية اذ: كيف تقبل حركة ثورية بالرضوخ لموقف جاهلي؟» (ص٥٥).

وعلى الرغم من هذا كله كما يعلمنا فرويد «كل فتاة بأبيها معجبة» اذ تتخذ ليلى من مفيد حبيبا كان على صورة والدها. سوف يتضح فيما بعد انه النقيض! لاحظ عملية القلب هنا او ما يسمى بعلم النفس Conversion وهذا ليس عيبا في العمل الروائي بل على العكس تماما اعتقد ان الكاتب الاخ نبيل عودة نجح بهذه المسألة.

لقد حاول الكاتب الدخول الى اجواء ليلى لكن عالمه الذكوري وقف له بالمرصاد فيفشل في ذلك، خاصة في وصف تلك الاجواء النفسية لفتاة في سن المراهقة. اعتقد انه لو تكلم هو من خارج ليلى لكان الوضع اسلم ولكان اكثر طبيعية.. ثم ان قدرة الكاتب في هذا المجال محدودة فالتعبير عن خصوصية سن المراهقة عند الفتيات يحتاج الى الكثير الكثير من المعرفة والتجربة...

قلت ان المستحيل الاول هو وجود الرمادي في العلاقات الزوجية/ان تخون ولا تخون واما المستحيل الثاني فهو عودة الماضي (ص٦٨) واما المستحيل الثالث فهو ان تتخلص ليلى من الجنين الذي زرعه مفيد في احشائها بعد خمسة عشر عاما من انقطاع العلاقة الغرامية فيما بينهما. فمن المستحيل التفريط بهذه الثمرة بعد طول غياب.. مستحيل اجراء «عملية تنظيف» ومستحيل البقاء مع زوجها العنّين الذي يعوّض عن عجزه الجنسي بالعنف معها والذي لا يثق بها منذ ان تزوجها. ثمة مستحيل اخر هو «ان تعيش مع انسان لا يثق بك!» (ص٨٥).

في الفصل الثالث يبدأ حل العقدة.. بعد ان يبرر كل طرف تصرفاته. هي لماذا خانت زوجها وهو لماذا خان وله من زوجه ولدان!

ومفيد حين يتكلم يدعه الكاتب يتكلم بضمير الحاضر... فيقول انه كان مسلوب الارادة حين تزوج من عايدة التي «اعجبت والدي»!؟ ثم يتابع تبريراته غير المعقولة: «ربما سئلت وربما لم اسأل. ولكني كنت خارج نفسي...» (ص١٠٣).

وهنا ايضا يخفق الكاتب عندما يحاول عقلنة تصرف بطلي الرواية ليلى ومفيدا ويحشر نفسه في تفكيرهما او يتحدث عن ذاته من خلالهما بطريقة يشوبها بعض المفاخرة والغرور. فعلى لسان مفيد يقول التفاتا: «الاستاذ، ذلك الانسان المتفائل دوما» هو الذي كان السبب في ان يجد مفيد نفسه ويحقق ذاته. لاحظ التناقض في قضية الصدفة: «لولا التقائي صدفة بالاستاذ...» اي ان مفيد يؤمن بالصدفة لكن الاستاذ لا يؤمن بها «لا شيء عنده بالصدفة، انما هناك منطق لكل حدث، تفسير لكل كلام، نهجا واضحا متكاملا، حتى يبدو من المستحيل ايجاد ثغرة للتشكيك في عالمه المتكامل.. في فكره الشامل.. وكان حديثه مليئا بالثقة النفسية والمعرفة الشاملة... الموسوعية...» (ص١٠٦). و «الاستاذ» يقول ان الحقد غريزة يجب ان نعرف كيف نتحكم بها... النقمة شعور واضح، السؤال هل الانتقام من خائن يحل المعضلة؟ يخلصنا، كمجتمع.. من كل الخونة؟ الانتقام ظاهرة من الظواهر الشاذة، الخلاص يكون بتراص الصفوف.. صفوفنا بايجاد المشترك بيننا وليس بالقضاء على انفسنا». (ص١٠٧).



* وليد الفاهوم * * نبيل عودة *

هكذا ينظِّر «الاستاذ» (الكاتب) مجرد تنظير لا يمتّ الى الواقع بصلة! واقعه هو بالذات حين خرج من صفوف الحزب وتخلى عن نظرية الاصلاح من الداخل تماما. وحتما، ان هذا الاسلوب يقوده الى رفع الشعارات!

«معركتنا هي مواجهتهم بفكرنا وخطنا الواضح... يجب ان لا نسلمهم رقابنا... قصيدة غزل ناجحة افضل من ديوان شعر وطني فاشل» (ص١٠٨). وهنا يبدأ «الموقف الشوري» الواضح في التجلي على ابهى صورة. اذ ان عدم التوازن فيما بين الفكر والممارسة يقود الى الحلول الخاطئة. تماما كما فكر والد ليلى في عملية الفصل بين اعضاء الشبيبة الذكور والاناث. او حين تكون الفجوة غير متوازنة فيما بين الفكر السياسي والفكر الاجتماعي اذ ان التحرر الاجتماعي يجب ان يتمشى سوية مع التحرر السياسي، او حتى يسبقه فلا يمكن ان اكون متحررا اجتماعيا ورجعيا سياسيا او العكس.. فالحرية لا تتجزأ.

في الفصل الرابع تبدأ النهاية ويعود الكاتب «الاستاذ» بالتحدث بضمير الحاضر. ويحاول ايجاد حلول جزئية فيها شيء من الغش والخداع والنفاق الاجتماعي. أن يبعث مفيد بزوج ليلى بصفته طبيب العائلة الى اخصائي عقم ويوحي له بأن الوضع سوف يتحسن ويظهر وكأن الجنين الذي في بطن ليلى منه. ثم تعود ليلى الى هواجسها بين الماضي والحاضر وتتكلم بضمير الحاضر - ضد هذا الحل وتتساءل: اهذه هي القيم والمثل العليا للطلائعيين؟» (ص١٢٠) هذا «اجمل ما في العمر» ومن الصعب التنازل عنه (ص١٢٥) «انا لم اخن زوجي لانني لا اعترف بزواجي.. علاقته معي هي علاقة اغتصاب...» (ص١٢٧).

وكان القبول بالاقتراح الذي قدمه «الاستاذ» هو «مستحيل» اخر... فلا حياء في هذه الحياة فاما ان نكون او لا نكون، الاستاذ يدفع ليلى الى الانتحار او يكاد، وهي لا ترضخ (ص١٣٥)... يعود ذلك الى مستحيل آخر برأي «الاستاذ» وهو الخروج من زماننا ومكاننا (ص١٣٨) لكن وعلى الرغم من كل هذه المستحيلات والعراقيل والحلول غير المبدئية ينتصر الحب ويغادر الحبيبان البلاد الى كندا خلسة تاركين كل شيء خلفهما بما في ذلك آراء «الاستاذ» الذي يرفض ان يكون غطاء لما يجري (ص١٤٧) و... كان الغضب والحزن يختلطان في نفسه وشعور من الفراغ والفشل يغرقه بخيبة قاسية ومرة في آن واحد. (ص١٤٣). ويبقى السؤال لماذا عاد الى التقوقع؟ لماذا لم يناصر الحب وقتله مرتين، مرة عندما عمل على مساعدة مفيد بمغادرة البلاد طلبا للعلم وحده بدون ليلى ومرة عندما عارض موقف الانطلاق به الى حياة جديدة حتى ولو كانت في الغربة، فالغربة في الوطن ادهى وأمر. وبعد، فمن المهم جدا في العمل الروائي ليس فقط تصوير الواقع كما هو وانما خلق واقع جديد او بالاحرى العمل على ابداع ابطال اكثر تقدمية من المبدع ذاته. وعملية الخلق والابداع هذه يجب ان تعبّر عن موقف والسؤال المطروح دوما هو هل نجح الكاتب في التعبير عن موقف يتمشى مع الحياة المتغيرة باستمرار؟ عليه الا يبيع نفسه الى الاوراق او يتمترس محتميا بالطاولات وراء الابواب المغلقة لا وسط الزحام!

عليه ان يمتلك الكتب ويكدّس المعرفة ويعمل في مجال الطموحات الخاصة والعامة في آن واحد.

الرواية جديرة بالقراءة لكن من وجهة نظر نقدية، فهي متفاوتة فنيا وفكريا، فيها الانسجام ونقيضه كما الواقع.

وبعد، فـ «المستحيل» رواية تعتبر قفزة ويبقى السؤال الى اين؟

(الناصرة)

الخروج من دوائر الضياع

وآتيك... عند بزوغ النهارْ
حناناً... وشوقاً
أروم الامانَ على راحتيك
شعاعاً قوياً، يحنّ اليك
ويغمر وجهك دفئاً.. ونبضا
ووهجاً... وعناقا..

ثيابي... نسيج بسيطُ الخيوط
كثير الثقوبْ...
وما كانَ ذنبي
فما خيّروني بأي الثياب اطلّ عليك
وما خيّروني بأي العطور افوحُ
اليك
وما خيّروني...

فقد رافقوني وقالوا وداعاً
فقلت وداعا زمانَ التفرّق

والضياعْ
زمان التأرجح بين الذهاب...
وبين الإياب...
وقتلي مرارا بسيف العتابْ
فلا تظلميني...
فلم اقبّل – يوماً – حرفا كحرفي
أكنتُ النقاء؟ أكنتُ الغباء؟

سألتُ الرياح... وكل الطيور
سألت مَن تعلّق خوفاً بخوفي...
تخيّرتُ نجما بعيد المدارْ...
أكنتُ الربيع؟ أكنتُ الشتاءْ؟
وما جاوبتني...
فضاعتْ خُطانا فوقَ صيْفي

وصار اللقاء رتيبا قميئاً
وامسى الفراقُ كريه المذاقْ

لماذا افترقنا وماذا جَنينا؟
حكايا عذاباً... واصداءَ ذكرى
فصولاً تدور ولا شيء يبقى
لماذا.. لماذا؟
وليس بين القلب والقلب فَرْقٌ؟
سؤالٌ قديمٌ عميقُ الجذور
فلا تسأليني فما عُدتُ ادري
تعالي اليّ... ونامي بصدْري
دعيني افيقُ على ساعدَيْك
اعانقْ فيك انكسار القيودَ
ونُطقَ السنين في ناظرَيْك

وآتيك يوماً...
صباحاً... مساءْ
تضيع الثواني اذا ما التقينا
فلا تابهينْ...
فماذا يهمّ الزمان لدينا؟
وهل ضيّعتنا سوى الامنياتْ
دعيني اغني...
وهشي بوجهي
وهاتي الشفاهْ

اتيتُ اليك
وفوق الشفاه سؤالٌ وآهْ
لماذا افترقنا طوالَ الفصولْ؟
لماذا لهثْنا وراء السرابْ؟
واعرفُ ان سواك السّراب؟
فلا تسأليني... سئمتُ السؤال

فُكي القيود
فكّي حديدَ الصمت
وأغلالَ المحالْ...
دعيني اذوبُ على شفتيك
واغدو طعاماً لكل الطيورْ
اضيعُ... أتوه بين يديك
وأنساب في حَوْصلاتَ الجذورْ
واغدو الشوق في مسمَعَيكِ
ونورا يبدّد ليلَ البحورْ
ومَوْجات حب...
وزخّات عطر...
تُبرعم عَشقاً بقلبِ السؤالْ

(السلط - الاردن)

● جريس خوري ●

عنيدة

سأقولها.. فلقد عرفتِ صراحتي
ووقاحتي وتكبري..
سأقولها: حيّرتني
من حيرتي لا تسخري!
بل فاهتفي.. وترنمي
اني قُتلت بخنجري!

حيّرتني ولقد اردتُ بلعبتي
ان تَخسري..
فلطالما حيرتُ غيرك في الهوى
فتذكرّي..
اني برغم تعنّتي وتبختري..
اني برغم النرجسيّة والعنادِ الاعسرِ..
اعلنتُ اني خاسرٌ
في لعبتي
يا حلوتي
فتحرري..

اقحمتُ قلبي في معارك لعبتي.. فخسرتُها
وخسرتِني!
لا ترجعي فلقد مللتُك دورةً في محوري
لا تقربي فلقد عهدتُك تينةً لم تثمري..
فابكي عنادك واندمي وتذمّري..
فغداً أبدّل في الهوى
غصناً طري
يا من غصونُها من جذوري
وماؤها من انهري
ادمنت ألحاني فجفّي بعدَها
وتكسّري..
وتعذّبي يا دُميتي وتخبّطي.. وتحسّري..

(طرعان)

● عدوان علي الصالح ●

وجه حيفا شاحِب

(الى روح كاتبنا المبدع اميل حبيبي)

– ١ –
ان لحيفا عاشقْ...
لكن ليس
ككلّ العشاقِ...
فاميل حبيبي
باقٍ – رغم رحيله –
في حيفا باقٍ...
فلحيفا ولذكراهُ
جُلّ الاشواق...
حيفا ستعيدُ كتابةً
وقراءةَ ما خط
من الاوراقِ...!
– ٢ –
لكِ يا عروس البحرِ،
كل مودة،
كل احترامْ
فلقد اتاك
«ابو سلامْ»
لا... لا ليصطادَ السّمكْ..!
او كيْ
يخطّ مقالةً!
لكن أتاك
لكيْ ينامْ
لا تتركيه
بلا أنيسٍ
في الظلامْ...
– ٣ –
وجهُ حيفا
شاحبُ...
بحرُ حيفا
صاخبُ...
فاليهَا الآن
جاء الكاتبُ...
صامتاً... لا تعتَبي
انه ما جاءك
كي يعتبَ، لَكنهُ
اوصى، انه فيكِ سيبقى
كبقاء
الكرمِلِ...

(يافة الناصرة)

● ملحم خطيب ●

لا تسأليني من اكون

لا تسأليني من انا
وسلي شِفا التاريخ عن بئر حفرت وعن
مضافة «ذي مجن»
والخلق كل الخلق في ذا الكون من أنس وجن
سترين ان السيف والقرطاس اني
قد كنت منذ طفولة الايام اشدو البيد لحني
واقارع الشعبان من حولي اخضب بالدم المهراق فني
سيفا اذا ضرَبت به الهامات في سوح النزال
متوهجات فوق ضرغام الجبال على التلال
وانا الذي قرض الملاحم بالأسنة والعوالي
وبنى بهذا الشرق آيات الرجولة للرجال

* * *

ان لم يكن للحرف حد السيف
لا كانت حروف الابجديهْ
او ما بصدر الاوفياء قضيهْ
ان لم يكن للحرف اصداء فدوية عصيهْ
تحن لها فوق الجبال احلام فتيهْ

* * *

ان لم يكن للحرف حد السيف
لا كانت حروف الابجديه
ابدا ولا كانت قضيه
فدع الحروف تشق ابراج الصخور الى النضال

(دالية الكرمل)

من شرفة الروح

روح ممددة تنتظر مصيرها



فيصل قرقطي

افتح النافذة اول الليل؟ لا هواء جديد يدخل الغرفة ذات الطقس الجاف، لا تأمة تحرك الساكن من محتواه. كل شيء هادئ مثل الصمت، والصمت فيها لا يقطعه سوى صوت مذياع صغير يدور على عواهنه، ونقيق المنضدة السوداء التي تئن تحت يدي.

اشعر بالاختناق افتح النافذة! لا هواء جديد يدور كمراوح في الروح، اعود ململما بعضي على متكئ صغير.. صغير صالبا روحي واضطرابي بين انين بياض الورق، ولهاث السجائر المحترقة بين انفاسي.. والكأس لعين اللذة، آه منه.

- انه الاشقى في المعادلة.

- كلمعان روحي الحائرة القوى، مثل الوردات الاربع، اللواتي، يتدلين من مزهرية صغيرة، قرمزية اللون، عليها اشكال ودوائر، لا افهم ألغاز اشكالها، عروق واجنحة لعصافير لا تطير ابدا.. ولا تضرب الهواء برفيف ريشها المتجمد، ساكنة حتى اكتمال الموت في جنبات الالوان المتداعية من الاخضر الناعس الى الوردي المتهاوي الى صمت مجهول.. من الاحمر الناشب، الى تداعياته الحاوية في ظلال الازرق المتكور يحاول مطاولة السماء.. ولا سماوي في اللون الباهت الذي يختنق.

- اكاد أختنق!!

- حركي اهداب عينيك في ليلك البعيد اذاً، كي يسير الهواء، على نحو طبيعي بين النافذة والرئة.

- اكاد أختنق!!

- والوردات الاربع تذبل.. رويدا.. رويدا تتدلى كأنها مشنوقة الاعناق، ما زال بها بعض رحيق.. ولكنه فقد صوابيته ككل الاشياء لحظة النزع الاخير.

- افتح النافذة مرة اخرى، كأنها تنغلق من تلقاء حالها. لا هواء، يشرّع رنين اللهاث، او تواصل التنفس.

- اتكئ على حافة المنضدة.. احاول.. سيرا، اسير الى النافذة اخرج رأسي من اطارها، وكأنني اريد ان ارمي روحي خارجها..

- آخ! لو تحركين اهدابك في هجعة هذا الليل؟! سكون مطبق.. لا حراكَ

لا رفّة في الاجفان! كأنها حُملت بأثقال من معدن الصمت، الصمت الجاثم على المكان.. كأنه قطعة من ضياع الموت.

- ولي غاية في اشتباه الصوت

- لي مرمى النظر في اللهاث

- لي نبوءة في جفاف الوحدة.. وجفاف اللهاث.. وجفاف المكان وجفاف الوقت الصاعد.. الهابط بين نقيق المنضدة السوداء.. ونواح المذياع الصغير المرمي على يساري، ويكاد يختنق هو الاخر.

اعود لمنضدتي.. اضع روحي التي انسربت فجأة مني، على خشبها، وأحشر جسدي، حشرا في جغرافيا الغرفة التي لم اجد، شبيها لها.. لا في اليقظة او في المنام.

باب في الزاوية اليسرى، ونافذة صغيرة قبالتي لا تتناسب ابدا وحجم الجدار، وعلى يميني وخلفي جداران يابسان يترابطان بشقة الاسمنت، وصلادة المعدن.. كأنني نثار زائد امامهما، وكأنهما ملاذ اخير لمعقل الروح.. والمنضدة السوداء.. سوداء.. امامي شبه فارغة الا من المزهرية الصغيرة التي تتحرك حسب مشيئة انفعالات يدي.. ونقيق المنضدة، وحقيبتي الرصاصية تتمدد كجسد رضيع، ميت، في الجهة اليسرى وبعض كتب تتكوم بجانبي، لا احس انها تكفي لسداد الغرض.. والمنضدة السوداء، بكراسيها السوداء تلتف حولي كأنها طاولة المشرحة فاتمدد عليها قطعة.. قطعة وبالترتيب لكن عينيّ، ابدا، تظل تراقب المشهد على نحو غرير، وكذلك، يدي تظل خارج اللعبة.. التهلكة.

اسحب روحي من فياضانات دهائها لامددها امامي على المائدة السوداء.

احد الجالسين، غير المنظورين على الكراسي، يصرخ بأعلى صوته بأنه يجب تثبيتها بمسامير كبيرة على غرار ما تثبت جسد السيد المسيح.

فيصيح فيه غير المنظور الذي بجانبه، وعيناه تشعان كبرق لجمة كبيرة كيف يكون هذا.. انها روح.. ليست جسدا.

- ولمَ لا.. فللارواح مساميرها.. وابعادها في كمال الفراغ.

- فيردد الباقون، غير المتطورين، ولمَ لا فللارواح مساميرها.. وابعادها في كمال الفراغ.

احد الكراسي موضوع في زاوية الغرفة.. اراه يتحرك، يحاول ان يقترب.. لكن غير المنظور، الجالس، يغير رأيه واسمعه يصرخ:

ما هذا؟ ! انكم تغيّرون مسار اللهفة.. وتكشفون عن عورة الاشياء، كيف هذا؟! من سمح لكم بذلك؟! كيف ستدقون المسامير في الروح؟! واجسادكم لا تملك شكلا او ظلالا.. او وجودا؟!

- أتريدون ان تثبتوا للمنضدة معرفة في جهالة اجسادكم؟!

انكفأوا على اعقاب لهاثهم الذي لا يحرك ايضا ساكنا في بوح الغرفة لكنه ينهب الفراغ بمجمله.

صمت كثيف تلوى في هباء الوجد انزلاق خفيف للضوء على سواد المنضدة، وروح ممددة تنتظر مصيرها.

- اذا عليّ ان ابطئ اللعبة على نحو يتناقض وجدارة النسيان او ذوبان الوجود.

- آه لو تحرك اهدابها في عتمة هذا الليل؟!

اهم الى النافذة، ثانية.. وثالثة، وعاشرا، ربما.. بلا روح هل رأيتم جسدا يتحرك في مشيئة الوقت الضارب اطنابه في سواد التهلكة.. بلا روح؟! فلا استطيع ان اخرج رأسي من النافذة؟!

ادعوها للاقتراب

فلا اسمع جوابا.. غير صرير اخرس كعجلات في مرمى السمع، يصلني من المنضدة السوداء.. اتراجع قليلا.. احرك بيميني هواء المعرفة لا اجد شيئا يستقيم على حاله

ادعوها للاقتراب؟! ولكن لا شيء.. لا شيء.

آه لو تحرك اهدابها في هذه القمة اللعينة لكان الهواء تحرك، اتسعت الغرفة على نحو اكبر من الحلم.. ومن تواصل الشهيق والزفير.

- اعود.. اهم ان اعود الى مقعدي.. فأراني جالسا، ولا تسيج عيناي مسافة.. ولا خطوتي تجتاز شيئا كيف هذا؟!

احرق في الروح الممددة امامي على المنضدة!!

أراها تنبض تتحرك.. تمور.. تخور.. فتارة تهذي بأصوات غير مفهومة.. واخرى تئن بصوت ناشف كالقطيعة.

ويتحرك الكأس من مكانه سائرا في الفراغ، دونما اقدام ليجتاز الباب خارجا.. ثم يعود معبأ بـ «الفودكا» والعصير.. كما ينبغي، ليعود ويحتل مكانه فوق قطعة «الكلينيلس» الصفراء تماما كما كان الا ان دمعا على حوافيه لم ينحبس وراح يهمي بغزارة.

والروح ممددة على المائدة تنتظر التشريح!!

والكأس ينتظر الشفاء

وانا على مقعدي اتأمل

والاخرون غير المنظورين جالسين على المقاعد السوداء يتأملون هباء المشهد، بامتثال يجزه العسف.. يجزني من اولي حتى تمايل الكأس الذي استعذب اللعبة واختبار قدرته على المشي الى المطبخ والعودة ثانية الى مكانه قرب الروح الممددة على المنضدة تنتظر.. وتنتظر؟! كأنه يختبر قدرته على التحمل!!

ربما يطلّ الفجر، وينتهي الليل المطبق.. ولكن كيف ذلك؟! وهو في اوله يرتع في مستنقعات الضوء الخافت، النازل من اعلى الجهة اليمنى فوق رأسي

فأحس

عيناي تنبسطان، وتنكفئان، تتسعان وتضيقان، تعلوان وتهبطان في غبار المشهد.. لا ارى شيئا!!

حجر في الهواء

هل فرنسا نباتية؟

احمد دحبور

يوم جن البشر، خوفا من جنون البقر، تسابقت اجهزة الاعلام لابداء الاقتراحات، وعرض المخاوف، واذاعة الطرائف، واذكر من بينها ما اوردته الاجهزة الكورية، من اقتراح مروع، مؤداه ان تتبرع بريطانيا بقطعانها المجنونة الى كوريا الجنوبية، لتمررها هذه على حقول الالغام التي تفصلها عن تخوم شقيقتها الشمالية اللدود، فيتم بذلك القضاء على الالغام والبقر في وقت واحد..

ومع ان الفكرة لا تعدو ان تكون صرعة فانتازية تناسب واقع الحال البقري، الا انها تبقى وليدة خيال بالغ القسوة، بحيث لا انكر انه عرض لي في منام يشبه الكابوس، صور الاشلاء المتطايرة والدماء التي تطلي شاشة الحياة، وعجبت من ان جمعيات الرفق بالحيوان لم تصدر بيانات استنكار لهذا المزاح الفظ، ولامر ما، ذهب خيالي الى الست بريجيت باردو، المشغولة بفقماتها العزيزات، وتساءلت كيف فاتها ان تظهر، على مختلف الشاشات الصغيرة، وهي تعانق احد العجول البريئة، مؤكدة ان الله خلق البقر، تماما كما خلق المرأة حسب عناوين احد اشهر افلامها، عندما كان عندها ما تعرضه على الدنيا، فتسبب لها جنون الرجل!!

ولكن ملكة الاغراء السابقة، تعرف متى تغضب من اجل الحيوان المسكين على الانسان اللعين، فلم يطل بها الامر، حتى اعلنت غضبة عرمرمية، توجتها بتهديد الشعب الفرنسي، بأنها ستجمع اكسسواراتها وترحل عن مدينة النور، وبلاد الله لخلق الله.. خير ان شاء الله؟ الامر، باختصار، ان العرب والمسلمين المقيمين في فرنسا، جرحوا شعور الست ب. ب، عندما احتفلوا بعيدهم الكبير، المعروف بعيد الاضحى، والذي يشكل موسما لذبح الاضحيات، ولا سيما الغنم، للتصدق ببعض لحومها، واستهلاك بعضه الاخر، حسب الشرع الاسلامي، ولما كانت الحكومات الفرنسية المتعاقبة، مسؤولة عن تواجد هؤلاء العرب والمسلمين في بلاد جان بول، فقد كان هذا سببا كافيا لحرد الست ب. ب، والتهديد بمغادرة البلاد، ولكن من اجل الانصاف، لا بد لنا وان نذكر المسببات المباشرة لحرد بريجيت باردو، وهي ان ذبح الاضحيات يتم بوتيرة متزايدة، فضلا عن ان عملية الذبح بحد ذاتها تسبب آلاما للحيوانات المسكينة، ويمكن ان نذكر ايضا ان منظر الذبائح المعلقة يبعث على الشفقة والتضامن مع تلك الانعام.

والان، من حيث مراقبة المشهد خارجيا، تبدو الامور واضحة، فبريجيت باردو قد اعلنت انحيازها الى الحيوان، ونادت بالرفع به ورعايته منذ سنوات طويلة، ولا ادري ما اذا ربط مؤرخ سيرتها بين بداية نزعتها الانسانية (عفوا: الحيوانية) وظهور اول تجعيد في بشرتها الرقيقة، ولكن المؤكد انها احتاجت، للتغلب على التجاعيد، الى مزيد من المساحيق ومستحضرات التجميل، التي يتم استحضارها، بالمصادفة، من دهون الحيوانات!! كما انني - وهو امر يوجب الاعتراف بالتقصير، وربما الاعتذار - لا اعرف ما اذا كانت ملكة اغراء السينما (سابقا!) تعرف انه يوجد في الدنيا عرب ومسلمون، وان لهم انوفا وعيونا، ولكن الاكيد ان جيرانها واصدقاءها وصديقاتها يعرفون هذه الحقيقة، ويعرفون ان لهؤلاء القوم تقاليد خاصة بهم، وليس هذا فقط، بل ان العرب والمسلمين موجودون بأعداد كبيرة في فرنسا، ليس منذ اليوم، بل من سنوات طويلة، وكان القانون ولا يزال يكفل حقهم في العبادة، بما فيه الاحتفال بعيد الاضحى وذبح الاضحيات، اما ان الذبح يسبب آلاما للحيوان، فهذا صحيح، ولكنه نسبي، لان الاديان السماوية، منذ اليهودية، شددت على ان يكون الذبح سريعا وفعالا وغير متعدد النحر، بل انه مشروط بأن يتم في مكان معين من العنق بحيث يحصل فورا، وقد ذهبت اليهودية، وتبعها الاسلام، الى تحريم اكل الضحية اذا خالف القصاب تلك الاصول المطلوبة في الذبح، كما ان فرنسا (على ما اعلم) ليست نباتية، فقد اكلت اللحم وستأكله اليوم وغدا، فما هو الجديد، هذا العام، في عملية التضحية، حتى غضبت الحسناء السابقة هذا الغضب كله؟ والى اين كانت ستذهب، لو غادرت فرنسا حقا؟ الى بريطانيا مثلا؟ وهل ستعلن هناك تضامنها مع جنون البقر؟ ولكن الامبراطورية التي غربت عنها الشمس، مشغولة بالمفاصلة مع دول اوروبا على كمية البقر التي هي ملزمة باتلافها؟ اي بقتلها، ولبريجيت باردو ان تتخيل معنى ابادة قطعان هائلة من البقر في وقت قصير، وبأدوات تغري كوريا باقتراح تمرير البقر المحكوم بالاعدام على الالغام؟ ولا يحسبن احد اننا نحتج على اعدام بريطانيا للبقر المجنون، بل النقيض هو الصحيح، بمعنى ان الاحتجاج هو على مراوغة الانجليز في تنفيذ هذا المطلب الدولي (الانساني حقيقة) والخوف من ان تلقم هذه الحيوانات المصابة الى شعوب العالم الفقيرة التي تأكل الزلط، بل اننا قرأنا عن اوساط فقيرة في لندن ذاتها، اقبلت على المطاعم التي تبيع لحم البقر بأسعار رمزية، وكأن في ذلك عقدا غير مكتوب بين صاحب القطيع الذي يمكن ان يبيع حيواناته المريضة بما هو افضل من لا شيء، وبين الفقير الذي يكسب وجبة اليوم حتى لو مات غدا، ومن جديد اكرر عبارة لا ادري، وذلك في معرض عدم ظهور جمعية رفق بالانسان، او بريجيت باردو مختصة بالتعاطف مع البشر الذين يموتون، فعلا لا مجازا، من الجوع او من استهلاك فضلات الغرب غير الصالحة للاستخدام الآدمي.

كان من الممكن ان نمر على خبر بريجيت باردو، بوصفه احد الاخبار الطريفة التي تنتهي بها نشرات الانباء، ولكن ما يؤلم ويجرح في هذا الخبر، انه لا يقتصر على عجوز دردبيس ناقمة على ذهاب شبابها وجمالها، بل هو تعبير عنصري فظ عن ثقافة ما زال معمولا بها في اوساط واسعة على امتداد الغرب الاوروبي والامريكي..

لقد افزعنا الاقتراح الكوري بشأن البقر والالغام، لأننا بشر، ولكننا نأكل اللحم، لاننا بشر، ولان هذه سنة الحياة، ونحن ننظر بعين الاحترام الى النباتيين الذين اصبحوا كذلك لاسباب تتعلق بالشفقة على الحيوان، ولكن هذا لم يمنع ان يكونوا موجودين في المجتمع ويتعايشوا فيه بشكل طبيعي، اما ان تتحول الشفقة على الحيوان الى حرب ضد الانسان بسبب دينه او عرقه، فتلك هي العنصرية البغيضة التي يجب ان تتشكل لمواجهتها جمعية الرفق بالانسان.


مع الجبهة التجمع
سنواصل الطريق
و
الجبهة والتجمع